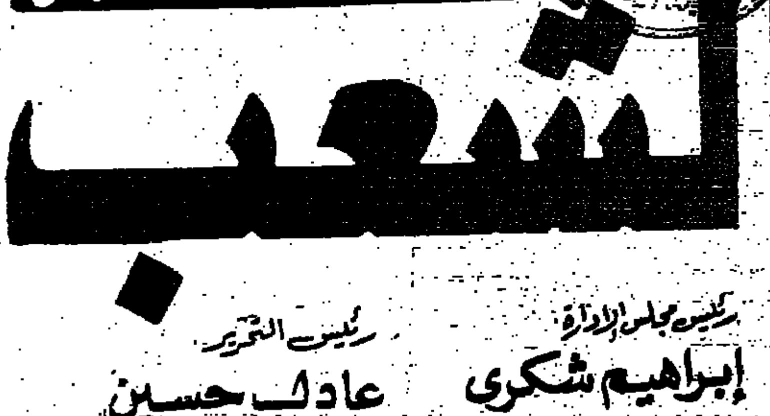
مبارك الحاكم العسكرى هو المسئول عن تصعيد الطوارىء [حلمى مراد ص ٥]

نعمات فؤاد تكشف مؤامرة جديدة فى هضبة الأهرام [ص ٣]



رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين
١٢ صفحة
٢٠ قرشا

الأيدز

تجرى فى مجلس الشعب محاولة نشطة للنواب لتقديم مذكرة للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء للتحقيق فى ضياع المليون جنيه التى كانت مخصصة لابحاث الايدز بجامعة القاهرة تحت اشراف الدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة السابق

٢٢٤ منشورا لزيادة الأسعار وارتفاع رسوم التليفونات والبريد

كتب : على القماش

بلغت منشورات زيادة الاسعار فى الشركات التابعة لوزارة التموين حتى نهاية الاسبوع الماضى ٢٢٤ منشورا .. تضمنت اربعة منشورات صدرت خلال الاسبوع الماضى زيادات فى اسعار الاجهزة الكهربائية مثل الثلاجات والسخانات وكذلك الملابس والاحذية والاثاثات .

ولاول مرة تتم الموافقة على فتح عدد من المنافذ الرسمية لبيع رغيف الخبز فئة عشرة قروش .

ومن جهة اخرى اكدت الغرفة التجارية استمرار ازمة العدس بما يهدد بارتفاع سعر الكيلو جرام الواحد الى ٤ جنيهات

وفى وزارة النقل وافق سليمان متولى وزير المواصلات على زيادة اشتراك التليفونات من ٤٥٠ جنيها الى ٥٢٥ جنيها رغم الزيادة التى طرأت عليها منذ اسابيع قليلة وبلغت مائة جنيه وتطبق الزيادة الجديدة على المشتركين الذين لم ينهوا تعاقداتهم بعد وتم زيادة رسوم البريد بجميع انواعها بنسب تراوحت بين ٢٠ ٪ و ١٠٠ ٪ .

أزمة الديمقراطية والقرار السياسى

بقلم: عادل حسين

فى استقبال العام التاسع لرئاسة مبارك (١٤ اكتوبر) توالت المقالات عن إنجازات الفترة الماضية .. وقد لاحظت أن تركيز الصحف الرسمية على موضوع الديمقراطية كان قليلا ، باستثناء الاستاذ ابراهيم سعده الذى كتب مطولا فى الموضوع .. واظن ان من مروا على مسالة الديمقراطية مر الكرام لم يكن موقفهم على سبيل السهو والخطا ، ولكن من الصعب ان يدارى اى كاتب ، مهما كان حقيقة ان المسيرة الديمقراطية توقفت ثم بدات فى الانحسار .

■ واذا بدانا من المبادىء الاولية نقول ان حقوق الانسان فى حماية بدنه وعرضه وماله تمثل الحد الادنى لقيام مجتمع يرضى عنه الله ، وقد عصف فى السنوات الاخيرة بهذه الحقوق مع اتساع المعتقلات وامتلائها بالآلاف من اصحاب الاتجاهات المختلفة ، وقد اثرنا فى جريدتنا مسالة القبض على فضيلة الدكتور عمر عبدالرحمن وكيف عومل بفظاظة رغم حالته الصحية المعروفة ، ونثير اليوم مسالة القبض على الاستاذ مبارك عبده فضل (فى قضية الحزب الشيوعى) رغم اصابته بجلطة فى المخ اقعدته مشلولا .. لقد عصف بحقوق الانسان الاولية اثناء السنوات الاخيرة مع شيوع التعذيب الوحشى للمقبوض عليهم وذويهم ، ومع مبدأ الضرب بالرصاص فى المليان ، ومع اقتحام القرى والاحياء ، وترويع الناس بالجملة، لايرحمون كهلا ولاطفلا ولاامراة :

■ واذا انتقلنا الى امثلة اخرى من مظاهر الردة عن الديمقراطية ، نشير الى التحدى الصارخ لاحكام القضاء ورفض تنفيذها (بالنسبة لصحة العضوية لعدد كبير من اعضاء مجلس الشعب) . واخطر من ذلك إلغاء نظام الانتخابات العامة . نعم ، لقد الغت الحكومة هذا النظام الذى يقوم على توجه الناخبين الى الصناديق ثم فرز الاصوات ، فالعمل بهذا النظام توقف تماما منذ انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ ، فرغم كل ما جرى من تزوير فى هذه الانتخابات ظلت هناك صناديق وفرز ، ولكن منذ ذلك التاريخ قررت الحكومة فى كل انتخابات تكميلية (لدى وفاة احد الاعضاء) وفى انتخابات المحليات والشورى أن تستغنى تماما عن عملية الادلاء بالاصوات .

واصبحت تعلن مباشرة نتائج تخترعها حرصت الحكومة فيها على الا يفوز معارض واحد .

البقية ص ٢

آخـــر صـــورة للرغيـف الطبـــاقى
انخفــض وزنـه .. وشـــاه شكــله ..
وساءت صنعتــه ..
ولا حـــول ولا قـــــوة الا بالله

بعد الغاء ندوة التعذيب :
وفد من نقابة المهندسين لمقابلة مستشارى مبارك

كتب : قطب العربى

قرر المجلس الاعلى لنقابة المهندسين ايفاد وفد من اعضاء مجلس النقابة برئاسة المهندس مراد الزيات لمقابلة كل من الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ومصطفى الفقى مستشار الرئيس لشئون المعلومات وذلك لعرض صورة مما يحدث فى المعتقلات من تعذيب بشع للمعتقلين وشرح الاسباب التى حدثت بالنقابة لعقد ندوة عن التعذيب وظروف الغاء هذه الندوة .

كما ارسل المجلس الاعلى للنقابة رسالة الى الرئيس مبارك يطالبه فيها بتنفيذ وعده امام الصحافة العالمية بوقف التجاوزات التى تمارسها اجهزة القمع . وقرر المجلس ايضا تاجيل عقد الندوة لموعد يحدد فيما بعد وفوض هيئة المكتب فى تحديده ودعوة الشخصيات المشاركة .

الافراج عن متهمين فيما يسمى بالتنظيم الشيعى

قررت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار سعيد العشماوى ، اخلاء سبيل الاطباء المتهمين فيما سمى بالتنظيم الشيوعى ، وعلى راسهم الدكتور فهمى الشناوى ، وهو ايضا مفكر وكاتب اسلامى .

وكانت نقابة الاطباء قد كلفت محاميها مختار نوح بتقديم تظلمات الاطباء الى المحكمة ومن بين الذين تقرر اخلاء سبيلهم ايضا د . محمود عبد الخالق نحروج ود . عبد الجواد على شعشع ، ود . احمد راسم امين ، ود . احمد عبد الرحيم شحاته . والجدير بالذكر ان هذه هى القضية الثانية بنفس المسمى وقرارات الاتهامات وكانت قد انتهت القضية الاولى بالافراج عن جميع المتهمين لعدم وجود قرارات اتهام مقنعة لدى المحكمة واخلى سبيل المتهمين .

كما ان قرار اخلاء السبيل الذى صدر اول هذا الاسبوع هو القرار الثانى من المعروف ان تهمة بعضهم كانت السفر لايران لعلاج الخمينى وهو يعانى من سكرات الموت ! ! ! .. وقد تعرض كل هؤلاء الى تعذيب بشع فى مباحث امن الدولة .

القضاة يهددون بالاعتصام بعد اقتحام منزل قاض

كتب ـ محمد عبد القدوس

فى تطور خطير هدد عدد من القضاة بالاعتصام مالم تتصدى الهيئة القضائية للعدوان الذى وقع على زميل لهم هو المستشار محمود عبد الحميد غراب .. باستئناف القاهرة وكانت مباحث امن الدولة قد اقتحمت منزله وقامت بتفتيشه دون اذن من رئيس المجلس الاعلى للقضاء كما يقضى بذلك القانون وقامت باعتقال ابنه ... الطالب فى السنة النهائية بحقوق القاهرة دون سبب وقد اعطى القضاء فرصة اخيرة مدة ايام للمستشار احمد شوقى المليجى رئيس المجلس الاعلى للقضاء والنائب العام جمال شومان لرد اعتبار القضاء واجبار وزارة الداخلية على الاعتذار واطلاق سراح نجل القاضى الذى لم يعرف مكانه حتى الان !

شكرى : مرحبا بلقاء مبارك والقذافى

صرح الاستاذ ابراهيم شكرى بان لقاء الامس بين الرئيس مبارك والقائد القذافى يعتبر حدثا مهما فى تاريخ البلدين . واضاف رئيس حزب العمل اننا جاهدنا طويلا من اجل هذا اليوم . وتحملنا كثيرا فى هذا السبيل ، ونحمد الله ان جهود المخلصين كللت اخيرا بالنجاح . فالعلاقات بين ابناء شعبينا فى مصر وليبيا اعمق من ان تهزها خلافات سياسية عارضة ، وقيام حد ادنى من التضامن بين الدولتين يدعم الصمود ضد المؤامرات الاجنبية والصهيونية .

شكرى فى بورسعيد

يجتمع السبت القادم الاستاذ ابراهيم شكرى مع اعضاء الحزب بمدينة بورسعيد لدراسة خطة عمل الحزب فى المرحلة القادمة وكذلك مشكلات مدينة بورسعيد ياتى الاجتماع فى اطار الزيارات التى يقوم بها رئيس الحزب لمقار الحزب فى المحافظات المختلفة تنفيذا لخطة عمل حزبية تتفق مع ما انتهى اليه المؤتمر العام الخامس من قرارات وتوصيات . يعقد الاجتماع بمقر الحزب بشارع صفية زغلول اعلى الجامع التوفيقى .

ندوة الحزب اليوم

ندوة الثلاثاء (اليوم) للحزب حول القيادة والقدوة عند رسولنا الكريم « صلى الله عليه وسلم » يشارك فى الندوة الدكتور محمد عمارة والاستاذ عبدالحكيم الشافعى وعدد من قيادات الحزب . تعقد الندوة بالمقر الرئيسى ٣١٣ بشارع بورسعيد بالسيدة زينب .

جولة فاصلة بين مصر والبنك الدولى

كتب : محمد رضوان

صرح مصدر اقتصادى مطلع ان المباحثات بين مصر ووفد من البنك الدولى سوف تستانف يوم الاحد القادم فى جولة هامة وفاصلة تستغرق ثلاثة اسابيع ويضم وفد البنك الدولى عددا من المسئولين بادارة الشرق الاوسط بالاضافة الى عدد آخر من الخبراء يمثلون الادارات المختلفة بالبنك .

اضاف المصدر انه ينتظر ان ينضم لوفد البنك اثنان من المسئولين بصندوق النقد الدولى للتنسيق بين مطالب البنك والصندوق فى المباحثات مع المسئولين المصريين ، وسيتناوب رياسة الوفد « اردى شتوتجرك » مدير ادارة الشرق الاوسط بالبنك ثم نائبه « سبيروس فويادراس » .

وعلمت « الشعب » ان المباحثات بين مصر والوفد المشترك ستتناول

البقية ص ٢

والحكومة تتهم صندوق النقد بنسف المباحثات

كتب ـ فكرى المطلب :

اتهمت مصادر اقتصادية حكومية المسئولين بصندوق النقد بنسف المباحثات ، واهدار التقدم الذى احرزته المفاوضات الجارية منذ اكثر من عام حول الاجراءات الاقتصادية المزمع اتباعها من جانب الحكومة

واشارت المصادر الى ان الصندوق رفض التصديق على مشروع الاصلاح الاقتصادى الذى رفعته له الحكومة منذ عدة اسابيع ، وذلك بدعوة ان المشروع قد خلا من الالتزام بالالغاء الفورى للدعم ، وبتحريك اسعار الفائدة المصرفية .

ولم تخف المصادر المصرية المسئولة انها فوجئت بالموقف الجديد للصندوق تجاه خطاب النوايا الذى اعدته الحكومة ، طبقا لنتائج المباحثات بين فريق التفاوض المصرى وبعثات الصندوق التى شهدتها القاهرة خلال

البقية ص ٢

وزير الاقتصاد يتحدى مجلس الشعب

كتبت ـ مايسة حافظ :

اصدر د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية قرارا بالترخيص لانشاء الشركة المصرية لخدمات الطيران بالرغم من قرار مجلس الشعب فى جلسته بتاريخ ٥/١٤ الماضى باحالة الموضوع الى اللجان الفنية

وكان اغلبية الاعضاء قد وقفوا ضد هذه الشركة الاستثمارية . واكدوا على الضرر الذى سيلحق بالاقتصاد القومى بسببها .

بالرغم من ان تلك اللجان المتخصصة لم تخرج بقرار بعد .

وقد فوجىء العاملون بمصر للطيران بخطاب موجه إلى مجلس الادارة من البنك المكلف بالقيام باجراءات تأسيس الشركة ، يعلمها فيه بقرار الوزير .

اويحدد موعد ٢٢ اكتوبر الحالى لانعقاد اول اجتماع للجمعية العامة للشركة

الشروط القاسية للمعونة الأمريكية

محمود بكرى ص ٢

الفساد فى قطاع البترول

صدر كتاب من تاليف الدكتور محمد حلمى مراد بعنوان « الفساد فى قطاع البترول المصرى ويعرض فى الاسواق خلال الايام القادمة .

الجمعية العمومية لنقابة البنوك تدين سياسات الحكومة

كتبت ـ هدى مكاوى :

ادان العاملون فى البنوك المصرية سياسة الحكومة فى رفع الأسعار بما لايتناسب مع محدودى الدخل ، واستنكروا توقيع بيان رجال الاعمال رغم رفض القاعدة العريضة من العمال له ، وادانوا سياسة صندوق النقد الدولى وتطبيقها .

وطالب العاملون فى البنوك بانشاء جهاز للاجور والأسعار ، وضغط الانفاق الحكومى والاسراف والتسيب فى الاموال العامة ، وطالبوا بالسعى لايجاد حوار مع الدول الدائنة التى تتحكم فى اقتصاد الدول النامية

جاء ذلك فى البيان الذى اصدره العاملون فى البنوك عقب اجتماع الجمعية العمومية لنقابتهم الأسبوع الماضى .

وطالب العاملون بالبنوك باشراف البنك المركزى على مختلف بنوك الاستثمار وفروع البنوك الاجنبية فى مصر للتصدى لانحرافاتها واستعادة الاموال التى تم تهريبها خارج مصر .

اوصت الجمعية العمومية بضرورة تمثيل العاملين فى البنوك التجارية فى مجالس ادارتها

ضياع ٣٤٠ مليون جنيه بشركات التعمير

كتب ـ فايز زايد :

كشف تقرير برلمانى للجنة الاسكان والتعمير بمجلس الشعب عن اخطاء جسيمة فى شركات النصر العامة للمقاولات ومصر لاعمال الاسمنت المسلح والجمهورية العامة للمقاولات وشركة المقاولات المصرية الذين رفضوا تحصيل مبلغ ٣٤٠ مليون جنيه من مقاولى « الباطن » استولوا على هذه الاموال

واشار التقرير البرلمانى : الى ان رؤساء هذه الشركات لم يتخذوا الاجراءات القانونية ضد المقاولين لاعادة الاموال

الغرف التجارية تطالب بعدم القبض على التجار

كتب ـ عامر عبد المنعم :

طالبت الغرف التجارية بعدم اعتقال التجار والقبض عليهم الا بعد ادانتهم بواسطة القضاء حفاظا على سمعتهم التجارية وكرامتهم ، حيث لوحظ فى الآونة الاخيرة تعرض التجار ورجال الاعمال الى هجمة شرسة من اجهزة الرقابة المتعددة وترددهم على محلاتهم اكثر من مرة الامر الذى ادى الى خلق نوع من التوتر فى السوق التجارية .

وطالبت الغرف التجارية فى التقارير التى اعدتها لمناقشتها فى المؤتمر العام للغرف التجارية الذى سيعقد الاسبوع القادم بتطبيق مبدأ « المتهم برىء حتى تثبت ادانته » ، واعادة النظر فى اسلوب اجراءات الضبط بحيث لايقبض على التاجر حفاظا على كرامته وانسانيته والاكتفاء بتحرير محضر بالواقعة داخل محله ورفع المحضر الى النيابة للنظر واتخاذ ماتراه وذلك للعمل على استقرار المتعاملين بالقطاع التجارى .

وطالبت التقارير باصدار قانون للتيسيرات على المتأخرين فى سداد الضرائب والغاء الفوائد على المتأخرات الضريبية التى تخالف الشرع والدستور كما طالبت التقارير بالاسراع فى اصدار قانون الغرف التجارية بما يمنح الغرف سلطات اوسع لتساير التطور فى النظام الاقتصادى .

محاكمة عدد من الشخصيات الكبيرة ونائب هيئة البترول

تبدأ محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » بالجيزة اليوم الثلاثاء محاكمة عبد الحميد حسن محافظ الجيزة السابق فى الاتهامات الموجهة اليه من جهاز الكسب غير المشروع باستغلال نفوذه واستباحة المال العام والسرقة والنهب والاحتيال والاستيلاء على ١٥ وحدة سكنية فى احياء القاهرة والجيزة . كما تنظر المحكمة غدا قضية كمال

البقية ص ٢

دفاع « ثورة مصر » : نتمسك باقصاء ممثل النيابة

كتب : ربيع شاهين

اعلنت هيئة الدفاع عن ثورة مصر عدم شرعية حضور المستشار رجاء العربى جلسات القضية قبل نهاية الفترة التى حددها قرار المجلس الأعلى للقضاء بعدم حضوره وتبلغ ستة شهور بدأت فى سبتمبر الماضى وتمسكها باقصائه عن حضور بقية الجلسات .

وفى شهادته امام المحكمة اعترف الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بوجود اتفاقية موقعة بين مصر وامريكا وتمنح بموجبها البعثات الامريكية الخاصة فى القاهرة امتيازات امنية خاصة .

وقد اكتفى وزير الخارجية فى رده على الاسئلة التى تعلقت بالارهاب الامريكى الاسرائيلى والاعتداءات على تونس والعراق ولبنان بان مصر قد ادانتها جميعا !

أزمة قصب السكر بالصعيد مستمرة

كتب : صلاح بديوى

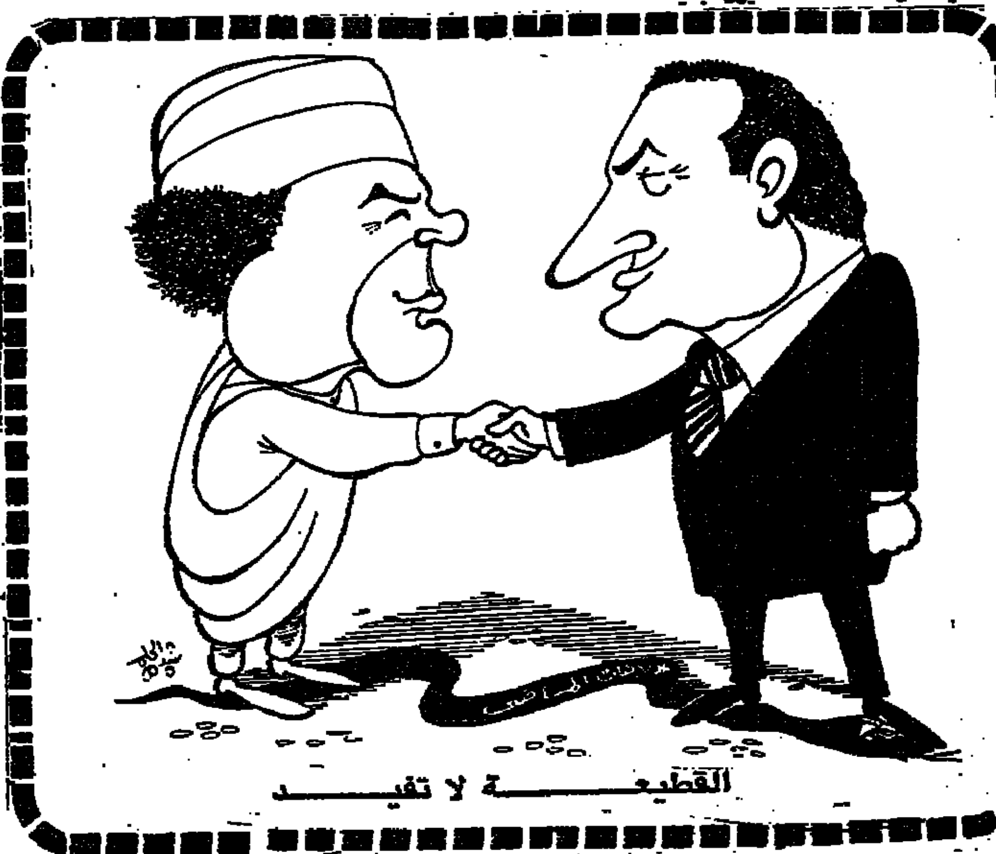
تلقت مديريات الزراعة بسوهاج وقنا مايقرب من خمسة الاف شكوى من زراع القصب للتخلص من زراعته ماعقب تدهور انتاجيته بصورة خطيرة وعدم صلاحيته للزراعة خصوصا بمنطقة جنوب سوهاج والتى يزرع بهما حاليا ـ ١٧ الف فدان منه .. كان خبراء الزراعة قد حذروا من خطورة تورط الدولة فى بناء مصنع سكر جرجا بموقعه الحالى لعدم صلاحية الاراضى التى حوله لزراعة القصب لكن المسئولين وقتها اعتبروا قرارهم سياسيا بالدرجة الاولى واقاموا المصنع الذى بلغت خسائره بعد سنوات قليلة من انشائه ٦٠ مليون جنيه .

من ناحية اخرى وصل حجم الاراضى التى امتنع الزراع عن زراعة القصب فيها ١٠ الاف فدان مما جعل الوزارة ترفع غرامة مخالفة زراعته من ٢٠ جنيه للفدان الى مائتى جنيه .

المجالس القومية المتخصصة توصى بأهمية دراسات الجدوى للمطارات الجديدة

أوصى المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية فى جلسته المنعقدة يوم السبت الماضى برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم بضرورة عمل دراسات الجدوى اللازمة قبل انشاء او تطوير المطارات لمراعاة الخصائص الجغرافية والطبوغرافية والامنية للمناطق المقامة بها ، والتطور العمرانى والاقليمى المنتظر لكل منطقة لتحقيق كفاءة الخدمات الملاحية فى مواجهة تطور الحركة الجوية المستقبلية .

وأوصى المجلس بضرورة استكمال مشروع المطار الجديد بالعامرية لخدمة الحركة الدولية لطرازات الطائرات الثقيلة فى منطقة الاسكندرية .

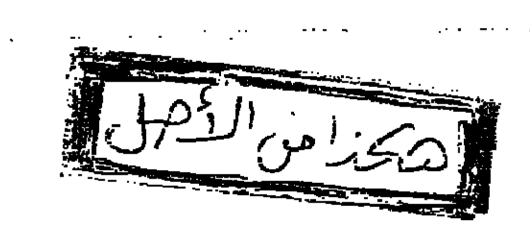


القطيعـــة لا تفيـد

طلب مصورين صحفيين

تطلب جريدة الشعب خريجى كلية الفنون التطبيقية قسم « تصوير فوتوغرافى » حديثى التخرج للعمل بها كمصورين صحفيين .

تقدم الطلبات فى مقر الجريدة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب فى موعد اقصاه ٢٥ اكتوبر الحالى .



حزب العمل في ذكرى انتصارات أكتوبر

أكتوبر معركة فى صراع ممتد مع إسرائيل

في اطار احتفالات حزب العمل بذكرى انتصار اكتوبر المجيد اقيمت ندوة الثلاثاء في الاسبوع الماضي ٨٩/١٠/١٠ وتحدث خلالها مجدي احمد حسين الامين العام المساعد وعضو مجلس الشعب الذى طالب بضرورة استعادة روح اكتوبر لمواجهة قضايانا الداخلية



الاستاذ ابراهيم شكرى يتحدث والى جانبه الاستاذ مجدى حسين وجانب من حضور الندوة

واشار الى ان انتصار اكتوبر مازال يحمل إلى نفوسنا معنى عظيما يزداد لمعانا مع مرور السنين وعن معاهدة كامب ديفيد اكد انها مجرد هدنة فالصراع العربي الاسرائيلي صراع حضارى ممتد وان هذا الصراع ياخذ اشكالا متنوعة ومن المفترض ان الصراع وقت السلم ياخذ طابعا اكثر ضراوة كما ان الانتفاضة البطلة التي تسير وحدها على درب اكتوبر .

وفي الندوة ذاتها تحدث المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فقال : ان الحديث عن اكتوبر ينقسم الى ٣ مراحل .

١ ـ مرحلة التحضير ـ ٢ ـ مرحلة المعركة ـ ٣ ـ مابعد الانتصار

ومن خلال هذا التقسيم استعرض الفترة التاريخية التي اعقبت هزيمة ٦٧ والحالة النفسية القاسية التي عاشها الشعب المصرى واشار الى روح التحدى التي تميز بها المصريون حتى دان لهم النصر واوضح ان وحدة الصف العربي والاجماع على كلمة واحدة كان العنصر الرئيسي وراء هذا الانتصار وشدد على ضرورة استعادة هذه الوحدة في هذه الظروف المهيأة لنعود بها قوة الجميع .

وعلى الصعيد الداخلى اكد مانقله مجدى حسين عن ضرورة استعادة روح اكتوبر ونعى للحاضرين ما آل اليه اقتصادنا من تدهور وتبعية تجرنا الى هوة سحيقة وتحدث عن تجربة رومانيا وكيف امكن لها ان تحتفل منذ ايام بسداد اخر دولار من قروضها واصدارها قانونا يحرم الاقتراض .

حضر الاحتفال عدد من قيادات وشباب الحزب .

ديون مصر

القصة والأزمة

الحلقة الأخيرة

الشعب تنفرد بنشر

الاتفاق السرى

بين الكونجرس والادارة الامريكية حول شروط المعونة

تتستر المعونة الامريكية لمصر خلف هدف ظاهرى هو تقديم المساعدة الاقتصادية لمصر .. ذلك في الوقت الذى تخفي فيه امريكا اهدافها الحقيقية من وراء تلك المعونة . التي هي خدمة اهداف السياسة الامريكية في المنطقة .. وقد لوحظ على مدار السنوات الماضية . ان فترة حكم الرئيس مبارك . شهدت الكثير من الجدل السياسي والاقتصادى حول برنامج المعونة وتعرضت مصر خلال تلك الفترة لانتقادات شديدة وجهها العديد من المسئولين الامريكيين حول حجم هذه المعونات . والطريقة التي تصرف من خلالها .. وفي كل الاحوال .. فان المعونة تمثل سلاحا ضاغطا تلوح به الادارة الامريكية بين الحين والاخر ضد الحكومة المصرية . اضافة الى ان لغة الارقام تؤكد ان ٩٣ ٪ من حجم المعونة يذهب لسداد فوائد الديون المستحقة على مصر .. اى ان ماتمنحه امريكا باليمين تاخذه بالشمال .

المعونة الأمريكية لمصر :

فوائد الديون تستهلك ٦٣٪ من المعونة سنويا

امريكا تهدد مصر بوقف المعونة اذا استمرت فى نقد اسرائيل

يكتبها :

محمود بكرى

وتمثل قضية المعونة . امرا بالغ الخطورة في علاقة الولايات المتحدة بالدول الاخرى . وخصوصا دول العالم الثالث .. والتي في المقدمة منها .. مصر ومما يؤكد هذه الحقيقة هو الاتفاق السرى بين الادارة الامريكية والكونجرس الامريكي بشأن المعونة .. وهو اتفاق تنفرد « الشعب » بنشره ..

وهذا الاتفاق يجرى تجديده تلقائيا مع تولى رئيس امريكي جديد لمهام منصبه .. ودائما يتم الاستناد اليه اثناء مناقشة البرنامج الأمريكي للمعونات الاقتصادية لدول العالم الخارجي .. وكما تشير المعلومات .. يرجع تاريخ هذا الاتفاق الى اوائل السبعينيات وفي الفترة التي ازدادت فيها حدة الصراع الايديولوجي والاقتصادى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وينص الاتفاق على مايلى :ـ

لما كان الصراع مع المعسكر الشرقى صراعا ممتدا . ولايتحدد بوسيلة او اطار واحد لكبح جماح النفوذ السوفيتي لدول العالم المختلفة . ولما كانت هناك استراتيجيات امريكية بعيدة المدى . وفي مختلف مناطق العالم . فان هذه الاستراتيجية في حاجة الى ادوات حقيقية تعمل على تحقيقها وتنفيذها .. وان مضامين هذه الادوات يجب ان تنطلق لتكسر حدة النفوذ الشرقي وتعمل على حماية اركان النظام الراسمالى في المدى القريب والبعيد ...

السلاح الاقتصادى

ويضيف الاتفاق .. اذا كان الصراع العسكرى باسلوبه المباشر . اضحى امرا غير وارد في ظل تعقد الظروف العسكرية العالمية الحالية . وفي ظل التطورات النووية التي تعني الدمار الجزئي او الشامل لكل من يشترك في مثل هذه الاعمال العسكرية . ونظرا لما حققته مختلف دول العالم من مكاسب سياسية . تمثلت في تبنى حكوماتها لسياسات وطنية تنأى عن الصراع القائم بين المعسكر الراسمالى والمعسكر الاشتراكى . فانه كان لزاما ان تتفق مضامين الادوات مع المرحلة الراهنة .. ولذا فاننا نقرر ان السلاح الاقتصادى اضحى الاساس في تحديد مصير الصراع مع المعسكر الاشتراكى . وان الدول الراسمالية الاخرى يجب ان تتنبه لهذه الحقيقة مجردة . حتى لو ادى استخدام السلاح الاقتصادى الى ضغط بعض اوجه الانفاق داخليا .. لأن الامة لن تضار اذا ما قلصت بعض مظاهر الحياة في الداخل . ولكنها ستضار اذا ما تخلفت احدى اسس استراتيجيتها عن التحقيق او التنفيذ .

ولهذا اكد الاتفاق على ضرورة استخدام المعونات الاقتصادية الامريكية كأساس استراتيجي يحقق الاهداف بعيدة المدى .. على ان تتجه هذه المعونات بالأساس الى الدول ذات المناطق التأثيرية الهامة . والتي من شأنها الحفاظ على تطلعات الاستراتيجية الأمريكية .. على أن يتحدد حجم المعونة بالنظر الى سياسات تلك الدول . ومدى توافقها مع الأهداف القريبة والبعيدة للسياسة الأمريكية .

ويورد الاتفاق .. ان بناء امريكا الحقيقى . والحفاظ على قوتها العسكرية . وكذلك اهداف النظام الرأسمالى برمته سوف ينطلق من هذه الدول ..

وناشد الاتفاق الكونجرس في مختلف دوراته الا يمثل هذا الأمر نقاشا بين الادارة الامريكية وبين الكونجرس الا في الحدود التي لايسمح بها تهديد المصالح الأمريكية في مختلف مناطق العالم .

وضع خاص

واذا كان هذا الاتفاق يحدد ابعاد سياسة المعونة الامريكية . فان الادارات الامريكية تعاملت مع مصر وفق منظور خاص . وذلك بالنظر لموقعها الاستراتيجي في المنطقة . واذا كانت الولايات المتحدة . فشلت في مراحل سابقة في إخضاع مصر لها عبر التلويح لها بالمعونات والمساعدات من آن لآخر . بيد انه ومنذ العام ٧٧ برزت لمصر اهمية كبرى في اطار السياسات الامريكية . وذلك بعد ان تحولت الى تحقيق بعض اهداف السياسة الامريكية في المنطقة . واهمها الحفاظ على مصالح النظام الراسمالى والتي تكمن في البترول وحماية الممرات المائية المهمة . وكذلك تأمين البحر الأبيض المتوسط . وغير ذلك من الأهداف غير المعلنة .

وتؤكد المعلومات ان الرئيس السابق السادات ومن خلال اتصالاته المباشرة التي كان يجريها مع الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر كان قد عرض على الادارة الامريكية تفهمها للموقف الاقتصادى في مصر خصوصا بعد انقطاع المعونات العربية والسوفيتية وكان هذا الموقف حرجا للغاية للحكومة المصرية

في تلك الفترة حصل السادات على وعد من الرئيس كارتر . الشرط الذى وضعه كارتر آنذاك هو حماية السلام مع اسرائيل . والاستمرار في اجراءاته والعمل على زيادة اواصر العلاقات الثنائية بين الجانبين .

المعونة المشروطة

وعندما قبل السادات بما طرحه كارتر .. بدأت بالفعل المعونات الأمريكية تتدفق على مصر . وان لم تكن بالشكل الذى كان سائدا في السابق . اضافة الى انها ارتبطت في غالبها بشروط سياسية .. ففي اوائل العام ١٩٧٩ تقدمت مصر بطلب للادارة الامريكية بزيادة المعونات النقدية بمقدار (٣٥٠) مليون دولار كمعونات نقدية و (٤٠٠) مليون دولار معونات غير مباشرة .. وفي ذلك الوقت كانت العلاقات المصرية الاسرائيلية تشهد نوعا من الفتور ازاء تصاعد الاحداث في لبنان .. حيث انتقدت صراحة الأعمال العسكرية في لبنان .. وهو مادفع الادارة الامريكية ان تشرط على السادات عدم اتخاذ مثل هذه المواقف . واوضح احد مساعدى وزير الخارجية الامريكى الذى زار القاهرة والتقى بالسادات ان حكومته لايمكنها الموافقة على زيادة المعونات الاقتصادية لمصر . في وقت لاتراعي فيه اسس السياسة الأمريكية في المنطقة .. وكانت هذه الاسس تقضي بضرورة التعاون السياسي بين مصر واسرائيل بشأن حماية المنطقة من التهديدات الخارجية (١) وضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين وعقد بروتوكول تجارى مع الحكومة الاسرائيلية .

وحذر مساعد وزير الخارجية الامريكي الحكومة آنذاك من العمل على اثارة المزيد من الانتقادات والمواقف غير المرغوب فيها للسياسات الاسرائيلية في لبنان .. مشيرا الى انه لايحق لمصر ان تقوم بتوجيه النقد لاسرائيل في لبنان الا في الحدود التي تسمح بها الادارة الامريكية .

حجم المعونة

وقد بلغ حجم برنامج الوكالة الامريكية للتنمية في مصر حوالى (١٤١٥٠) مليون دولار بين عامي ٧٦ ـ ١٩٨٨ بمتوسط يعادل (١,١) مليار دولار سنويا تقريبا .. وتمثل هذه المعونة حوالى (٨ , ٨ ٪) من اجمالى مساعدات التنمية الاقتصادية التي قدمتها الولايات المتحدة في عام ٨٨ .. وتبلغ المعونة الامريكية ماقيمته ١٨ ٪ من اجمالى الصادرات السلعية المصرية .. وقد اسهمت في عام ٨٨ في تغطية العجز في الميزان التجارى المصرى بنسبة (٤٧,٣٪) .

وعلى ذلك .. فان المعونة الامريكية لمصر باتت تمثل اهمية كبرى لما لها من تاثيرات على العجز في الميزان التجارى . وشهد العامان الماضيان خلافات كبيرة بين القاهرة وواشنطن حول اعادة تدوير المعونة . خصوصا بعد تراكم فوائد الديون العسكرية التي بلغت اكثر من (١٠) مليارات من الدولارات . في حين ان اصل هذه الديون لايتجاوز (٤,٥) مليار .. ولما كانت فوائد الديون الامريكية تستوعب (٩٣ ٪) من قيمة المعونة الاقتصادية الامريكية فان ذلك اثر تاثيرا سلبيا خلال العامين الماضيين على استفادة حقيقية من برامج المعونة في استخدامها في برامج حقيقية للتنمية في مصر .

وعندما طلبت مصر زيادة حجم هذه المعونات كان رد واشنطن هو أن تقوم حكومة مصر باتباع السياسات الاصلاحية التي يراها صندوق النقد الدولى لازمة لمصر ..

وعلى الرغم من خطورة تاثير ما طرحه للصندوق على الاوضاع الاجتماعية في مصر .

مشروعات مصرية اسرائيلية بالاكراه !

وفي اعقاب ذلك . فوجئت الحكومة بطلب من الادارة الامريكية يقضي بالدخول في مشروعات اقتصادية مشتركة مع اسرائيل واشار الجانب الامريكي في طلبه الى ان الادارة سوف تسهم في هذه المشروعات باكثر من (٥٠ ٪) من المتطلبات التمويلية لها حال موافقة الحكومة المصرية .. وركز الطلب الامريكي على ضرورة ان تكون هذه المشروعات نواة لبدء تعاون اقتصادى واسع النطاق بين مصر واسرائيل .. وفي نهاية الطلب جاء فيه ان الادارة الامريكية تعكف حاليا على دراسة زيادة المعونة النقدية لمصر . وكان هذا ايحاء من واشنطن بانها ستوافق على زيادة المعونات في حال موافقة مصر على مثل هذه المشروعات الاقتصادية .

ولدى اجراء الحكومة المزيد من الاستفسار حول الطلب الامريكى . والغرض الذى يرمى اليه . ردت واشنطن بانها تفضل اقامة مثل هذه المشروعات في سيناء بهدف تنمية المنطقة باطار مشترك بين البلدين ..

وقد اشارت المعلومات آنذاك الى ان اسرائيل كانت قد نقلت طلبا للادارة الامريكية ابدت فيه تخوفها من توثيق العلاقات المصرية العربية مشيرة الى ان هذه العلاقات في تناميها تهدد بصورة مباشرة العلاقات المصرية الاسرائيلية . خصوصا وانه كانت بدأت تتكرر دعوات الزعماء العرب في المناسبات المختلفة لعودة مصر لكى تمارس دورها الطبيعى في الجامعة العربية .. وارادت اسرائيل ان تدق مسمارا بمنع عودة مصر للجامعة العربية .. فتقدمت بهذا الطلب للادارة الامريكية متعللة بالحفاظ على طبيعة العلاقات المشتركة بين مصر واسرائيل .. وكانت مصر قد رفضت تلك المطالب التي تقدمت بها واشنطن .

وعلى وجه العموم فان الاقتصاد المصرى لايستفيد استفادة حقيقية من المعونة الامريكية . خصوصا وان المعونات النقدية تبدو ضئيلة للغاية (٥,٢ ٪) في التصريف السابق .. وهو مادفع مصر لأن تطلب بشكل دائم زيادة الحصة النقدية . وطلبت لن تكون هناك معونة اضافية . شريطة ان تكون في شكل نقدى حتى يمكن الاستفادة منها .. وقدرت الزيادة بـ (٥٥٠) مليون دولار .

ولكن كالعادة . فان كل مطلب اقتصادى تتقدم به مصر لواشنطن تواجهه بمطالب سياسية .. وفي هذه المرة كان الطلب الأمريكي الأول هو ضرورة ان تعمل مصر على تشجيع سياسات تشجيع الفوضى الاقتصادية بدعوى الحكومة والتقليل من تدخل الدولة في آليات السوق . والاستجابة الى بقية شروط صندوق النقد الدولى ..

اصرار امريكى

وعلى الرغم من ان الحكومة اوضحت لواشنطن مدى المخاطر التي يمكن ان تحدث نتيجة لذلك . غير ان الادارة الامريكية اصرت على استجابة مصر . ووعدت في هذا المنوال بتقديم معونات اقتصادية وكذلك زيادة المساعدات النقدية .. اما الطلب الثانى فتعلق باهمية سعى مصر لاقناع الدول العربية المعنية بالافكار الأمريكية المطروحة اساسا لتسوية الصراع العربى الاسرائيلي .. ودارت كلها حول اعتبار « المفاوضات المباشرة » كأساس لحل الصراع .. وازاء ابداء مصر لبعض التحفظات على الافكار الامريكية تلك .. ادرجت واشنطن الطلب المصرى طى النسيان .

البقية ص ٥

أزمة الديمقراطية والنظام السياسى [بقية]

بقلم :

عادل حسين

■ ان الاحزاب محاصرة في نشاطها ومستقبلها . ومع ذلك نرى ان اصحاب الحكم لا يطمئنون الى مجرد وجودها . ومن مظاهر الردة ما يحدث حتى الآن مع حزب العمل والذى يخرج عن كل معقول وقانون . اذ كيف تستولى الداخلية على مقر للحزب في وضح النهار وتسلمه لعدد من الاشخاص لا يملكون اية صفة قانونية ؟ كيف تمنع الشرطة رئيس الحزب وصحبه من دخول هذا المقر بالقوة المسلحة ؟ !

لقد صرح لى احد كبار المسئولين (على سبيل الخطأ طبعا) ان السيد وزير الداخلية يتعاطف تماما مع المجموعة التي يمثلها الاستاذ احمد مجاهد . وقال ان هذا واضح بدليل حكاية المقر . وقال انه شخصيا كان يود ان يساعد هؤلاء الاخوة على نحو اوسع من خلال لجنة الاحزاب . لولا ان موقفهم القانونى ضعيف ومتهافت إلى حد لا يمكنه من التدخل !

اى والله قيل لى هذا .. فكيف تتصرف الداخلية وكيف يتصرف بعض المسئولين بهذه الوقاحة ؟ !

□ □ □ □ □

قد يقال في مواجهة هذا كله ان صحافة المعارضة تملك حرية واسعة في التعبير عن ارائها . ويضاف الى هذه المقولة عادة عبارة « رغم التجاوزات » . وحقيقة لا ادرى ما هي هذه التجاوزات التي يشيرون اليها . وقد اسعدنى ابراهيم سعده (في مقاله الاخير الذى اشرت اليه) اذ كتب « لست مع القائلين بان هناك تجاوزات من جانب صحف المعارضة في ممارستها الصحفية . فلا ينتظر من صحيفة معارضة ان تؤيد سياسة الحزب الحاكم . ولا نتوقع من قيادات احزاب المعارضة ان يهللوا لنجاح حكومة الحزب الحاكم في تحقيق الديمقراطية التي ينعم الشعب بها ! » . وقد اوضح ابراهيم سعده ان البعض من قيادات الحزب الوطني الحاكم طالب بوقفة مع احزاب المعارضة . حتى ولو ادى هذا الى حل الاحزاب . وقال « ليس سرا ان هذا الراى نقل الى الرئيس حسنى مبارك » .. من قال يا سيدى انه ليس سرا . نحن في الحقيقة لم نكن نعلم ذلك !

على اى حال . نعود الى مسالة الحرية التي تتمتع بها صحف المعارضة . ونشهد ان الحكومة لم تلجأ حتى الآن الى إسكاتنا بالقوة . ولكن يجب ان ننبه الرأى العام الى انها تسعى الى إسكاتنا من خلال الحصار المالى . فالصحف جميعا لا يمكن ان تغطى تكاليفها عن طريق التوزيع وحده . ولكن تغطى الاعلانات وما شابهها جزءا من التكلفة . وقد زادت الحكومة ـ في الفترة الاخيرة ـ ارهابها لرجال الاعمال ان هم اعلنوا في صحف المعارضة .. ومعروف انها تمنع منذ فترة بعيدة شركات القطاع العام من الاعلان عندنا .. نسأل الله ان يمكننا من الصبر والصمود .

■ ولكن لنفرض اننا صبرنا . وواصلنا الكلام . فهل هذه هي الديمقراطية ؟ ان الديمقراطية ليست مجرد كلام يحكى ومقالات تكتب . فهذا جزء من اسلوب متكامل للحياة والحكم . يهدف الى تحسين السياسات وترشيد القرارات ورفع الظلم .. اذا لم تحقق الديمقراطية (اى الشورى) ذلك فالله يغنينا عنها .

ان المجتمع . اى مجتمع . يتحرك من خلال سياسات وقوانين وقرارات . ووظيفة الشورى (باشكالها المختلفة) انها تمنع احتكار فرد او فئة واحدة لشئون الحكم والعباد . وقد نشأت فكرة التعدد الحزبي في هذا الاطار . فمن خلال تنافس الاحزاب على الحكم . وحوارها حول حلول المشاكل . واشراكها للناس في امور الخلاف . واحتكامها إليهم . يخشى كل حزب من الاخطاء ومن ارتكاب اعضائه للانحرافات . ويتولد لدى الجميع احساس بالصالح العام .. فاذا كانت الاحزاب لا تحقق شيئا من ذلك . اذا كان النظام السياسى لا يسمح لها بالتاثير على القرارات او بالمشاركة في صنعها . ولا يسمح لها بمخاطبة الجماهير او الاحتكام إليها . فانها تصبح ظاهرة هامشية سخيفة .

انني اتساءل احيانا : لماذا تحرص الدولة على اجراء الانتخابات العامة عندنا ؟ لماذا تصرف ملايين الجنيهات . وتعلق ملايين اللافتات . وتضيع ملايين من ساعات العمل . اذا كان هذا كله لا يفضى الى شىء مفيد ملموس ؟ اذا كان اعضاء المجلس معينين سلفا . واذا كانوا بلا صلاحية ولا مسئولية . فلماذا هذا العبث ؟ ! هل نتصور اننا بهذا نماشى « الموضة » ونرضى الاجانب ؟ ! اننا للاسف نثير سخريتهم .

□ □ □ □ □

واود في هذا السياق ان اشير الى انتخابات نادى الجزيرة . ومن قبلها كل النوادى المشابهة . وكذلك انتخابات النقابات المهنية فكل هذه الهيئات اصبحت تشهد اعدادا هائلة من المشاركين . ورغم الصفة المحلية او الفئوية لهذه الانتخابات . نلحظ ان الصحف الرسمية نفسها تتابع انباءها باهتمام يزيد عن اهتمامها بانتخابات مجلس الشورى . وكل هذا يؤكد ان الجماهير ليست سلبية . ولكنها تقدم على المشاركة حين تدرك ان نوزها يمكن ان يؤثر ويصلح ويغير . حين تدرك ان الانتخابات حرة . وارجو ان نتصور كيف سيكون حال هذا البلد . وكيف ستكون صورته . وكيف ستتشكل حكومته . لو ان النظام السياسى العام سمح بنوع من الانتخابات يضمن الناس حريتها . ويدرك الجميع انها يمكن ان تفضى الى تغيير في الحكومة . واصلاح للاحوال . اظن ان نتيجة الحزب الوطني في مثل هذه الانتخابات كانت ستشبه نتيجة الحزب الشيوعى في بولندا . وقد كان مامولا ان يلعب الرئيس مبارك دور الجنرال ياروزولسكي هناك . فيقود عملية التحول الى تعددية حقيقية .

□ □ □ □ □

إن الشورى ـ كما قلت ـ ليست مجرد اعلان لراى يخالف رأى الحكومة . ولكنها اسلوب متكامل يمكننا من تعديل السياسات او ترشيدها . ويمكننا من محاربة المفسدين في الأرض . وطرد من يكون منهم في مواقع الحكم .. فهل بوسع احد ان يزعم اننا نتقدم في هذا الاتجاه؟ هل هناك اى برنامج متفق عليه للاصلاح السياسى والدستورى يحقق الشورى باشكالها المتنوعة والمتكاملة بعد عدد نقدره من السنين ؟ واضح من عرضنا السابق اننا نتراجع في هذا المجال ولا نتقدم .

× × × × ×

■ ولكن حتى إذا كان اهل الحكم لا يقتنعون باسلوب التعددية الحزبية . ويرون ان يحتكر حزب واحد امور البلاد والعباد . فان هذا لا ينفى ضرورة ترشيد السياسات والقرارات . واعتقد في هذا الصدد اننا بعيدون جدا عن المنهج العلمى . واسلوبنا في تقرير السياسات اسوأ بما يقلق اغلبنا .

ماذا يحدث عندنا الآن . كيف تصنع القرارات ؟ هل هناك اية جهة تصب عندها المعلومات لتدرسها وتحللها وتصدر في ضوء ذلك القرارات ؟ واين هذه الجهة ؟ انها لا تقبع في مجلس الشعب . ولا في مجلس الوزراء . ولا في قيادة الحزب الوطنى . فاين هى (ان وجدت) ؟

هذا السؤال المحورى تنشأ عنه ملاحظتان :

× الملاحظة الأولى ان رئيس مجلس الوزراء مفروض ان يكون مسئولا عن اتساق العمل في الوزارات المختلفة وفق الخط السياسى العام . ولكن رئيس مجلس الوزراء عندنا (ومن قبل د . عاطف صدقى) لا يقوم بهذه المهمة . وكل وزير لا يعتبر نفسه مسئولا عما يجرى خارج وزارته . الوزير عندنا لا يشعر بانه عضو في فريق . لا يدرى انه سياسى .. وقد ادى هذا الفراغ ـ على المستوى الوزارى ـ الى تضخم في دور الوزير الوحيد الذى يتابع الانشطة في كل القطاعات : الاقتصادية . والاجتماعية . والثقافية . اى وزير الداخلية . فزكى بدر هو الوحيد صاحب الرؤية العامة (تصوروا ؟ !) وويل لمجتمع تستحوذ الداخلية فيه على وظائف الحزب السياسى الحاكم . نحن لا ننكر الدور الايجابى الذى يلعبه رجال الشرطة الشرفاء في كثير من المواقع . ولكننا نستنكر سيادة النظرة الامنية البوليسية . ويتحول الامر الى خطر شديد اذا كان الجو العام ملبدا بالغيوم السياسية والازمات . فهذا يغرى اصحاب النظرة الامنية الضيقة بتكثيف استخداماتهم للعنف .. ويصبح الخطر داهما وقاتلا اذا كان وزير الداخلية هو زكى بدر الذى لم نسمع عن شبيه له .

× والملاحظة الثانية هى : في العلاقات الدولية .. في المفاوضات مع صندوق النقد الدولى مثلا . او مع الولايات المتحدة . او مع الاتحاد السوفيتى . كيف يتم التحضير لهذه المفاوضات . وكيف تصدر التوجيهات والتوصيات المناسبة للوفد المصرى المفاوض ؟ سالت مرة مسئولا كبيرا يشارك في مثل هذه المباحثات : هل هناك تنسيق محكم بين القائمين على الامور العسكرية والاقتصادية والخارجية ؟ فقال لا . فابديت دهشتى . قلت ان ممثلى الهيئات الدولية يعملون باسلوب التنسيق هذا . وقد اصبح واضحا على سبيل المثال ان التشدد الامريكى في تيسير الديون العسكرية . او في منح معونات نقدية . يرتبط بحديث عن ضرورة الاذعان لصندوق النقد . وعن قبول بالقواعد العسكرية . وعن توسيع للعلاقات مع اسرائيل وممثل الصندوق الذى يحضر للتفاوض معنا يحمل في ذهنه كل هذه المعلومات . ويتشاور مع الخارجية الامريكية ومع البنتاجون قبل مجيئه . فكيف يواجهه وزير الاقتصاد عندنا او وزير التخطيط بدون ان يكون على بينة من كل الابعاد المتشابكة ؟

قال لى : والله فكرة

■ ولكن لعل هذا الادراك لضرورة الربط بين القطاعات المختلفة هو الذى يلجىء الرئيس مبارك للقيام بعملية المفاوضة بنفسه . فهذه هي ضريبة غياب مجلس الوزراء . ورئيس مجلس الوزراء . او اى جهاز سياسى مركزى . ان الرئيس مضطر الى الذهاب بنفسه الى اليابان وفرنسا والمانيا وانجلترا وايطاليا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. الخ . ان هذا الاضطرار يجسد الفراغ المؤسسى الذى ذكرناه . والذى لا نظن ان انهاك الرئيس في محاولة ملئه يعتبر حلا ناجعا .

ان توسيع دائرة المشاركة مطلوب .. حتى اذا كنا بلد الحزب الواحد .

ردود أفعال غاضبة فى العالم الاسلامى على فتوى المفتى

كتب ـ احمد السيوفى :

تصاعدت ردود الافعال الغاضبة على فتوى الشيخ طنطاوى في العديد من الاقطار العربية والاسلامية ونددت باباحة شهادات الاستثمار وفوائد صناديق التوفير .

ففي اسبانيا يعقد غدا الاربعاء مؤتمر لمناقشة فتوى المفتى وقضية فوائد البنوك وشهادات الاستثمار بمقر جمعية احياء التراث الاسلامى

وفي جده تعقد في هذا الشهر ندوة بدعوة من منظمة المؤتمر الاسلامى لمناقشة فتوى المفتى وقضايا ربا البنوك

وفي الكويت افتى مفتى الكويت الدكتور خالد المذكور استاذ الفقه المقارن بجامعة الكويت بأن من ينكر حرمة ربا بالبنوك فقد انكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة . وقال ان دعوة الناس لايداع المال في البنوك ليست مسوغا لتحليل الحرام .

وفي باكستان استنكرت ندوة العلماء فتوى المفتى واعتبرتها خروجا عن اجماع علماء الأمة .

ومن ناحية اخرى فقد تعرض العديد من الصحف والمجلات في البلاد العربية والاسلامية لفتوى المفتى ولقضايا فوائد البنوك .. فقد نشرت جريدة القبس الكويتية في عدد الاربعاء الماضى ١٠/١١ اربع صفحات كاملة تحت عنوان قضية الساعة وانتهت فيه الى تحريم ربا البنوك وكذلك نشرت جريدة عكاظ والمدينة .

ونشرت الصحف مقالات لكبار علماء الأمة حول هذا الموضوع فقد اكد الدكتور عجيل النشمى استاذ الفقه المقارن بالامارات ان فتوى الشيخ طنطاوى هى اقرب الى التصريح الصحفى وليست فتوى .

كما كتب الدكتور مصطفى عرجاوى استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الكويت فقال . ان شهادات الاستثمار وصناديق التوفير اعمال ربوية بلا مواربة .

جامعة الزقازيق تناقش منهج التاريخ الاسلامى السبت القادم

يبدا السبت القادم مؤتمر منهج كتابة التاريخ الاسلامى اعماله بكلية آداب الزقازيق والذى يعقد بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية .

يشارك في المؤتمر الدكتور عبدالله التركى رئيس الرابطة والدكتور عبد الحليم عويس ممثلا للمملكة العربية السعودية وعدد من الأساتذة المتخصصين في مصر .

■■■■■■■■

محاكمة [بقية]

رضا المستشار السابق لوزير الزراعة المصرى في قضية صفقة الثروة الشهيرة التي حصل بموجبها على رشوة مليون دولار من شركة الريان .

وتنظر محكمة امن الدولة بالقاهرة بجلستها غدا قضية « سامى سليم » نائب رئيس هيئة البترول بتهمة اهدار المال العام والرشوة واستيراد ماكينات ومعدات غير لا لقطاع البترول وكانت قد افرجت عنه بكفالة مالية ٥ الاف جنيه ..

بواقى الصفحة الأولى

والحكومة تتهم بقية

الشهور القليلة الماضية . وانتهت تلك المباحثات الى حل وسط تقوم الحكومة بمقتضاه بتحريك جزئى لسعر دولار البنك المركزى . وهو ماحدث بالفعل . حيث تم رفعه الى ١١٠ قروش . وذلك في اطار عملية تدريجية لادماج سعره في سعر السوق المصرفية الحرة .

الطلب الثانى للصندوق والخاص بتحريك جديد في اسعار الفائدة . فقد وعدت الحكومة بتنفيذه . ولكن بعد فترة زمنية معينة . كى لاتؤثر الزيادة الجديدة على حركة الاستثمارات .

وطبقا للمعلومات المتوافرة حتى الآن فان المصادر المسئولة ترجع رفض الصندوق للمشروع المصرى للاصلاح الاقتصادى الى اكثر من سبب . من بينها غلبة الاتجاه المتشدد داخل الصندوق . وهو مايعنى ممارسة اقصى الضغوط على مصر للعمل بخطة الصندوق . التي يعمل المسئولون به على تسييدها في الدول النامية المدينة . ومنها مصر . وذلك بجانب فرض خطة « برادى » الامريكية لجدولة ديونها .

جولة فاصلة .. [بقية]

مقترحات الحكومة المصرية لاصلاح اوضاع شركات القطاع العام ..... واهم المقترحات المصرية المطروحة هي ايجاد صيغة جديدة لادارة شركات القطاع العام تطبيقا لسياسة تحرير القطاع العام وتنفيذ مبدا فصل الملكية عن الادارة ..... والاقتراح الذى يلقى قبولا لدى اغلبية المسئولين الاقتصاديين هو تحويل هيئات القطاع العام الى شركات قابضة بحيث تستطيع تحمل اعباء الدعم والاعباء السياسية الاخرى . واقرار العلاقة التعاقدية بين شركات القطاع العام ومختلف اجهزة الدولة محددة باهداف ونتائج على ان تتم المحاسبة باعتبار شركات القطاع العام كشركات خاصة .

وفي حالة اقرار هذه المقترحات بالاتفاق مع البنك الدولى فانه سيجرى تعديلا جذريا في قانون هيئات القطاع العام . كذلك سيتاح لشركات القطاع العام عملية التسعير بشكل اقتصادى بحت . وسيتم اقرار اسلوب جديد وموحد للاجور والحوافز للعاملين في القطاع العام . وخاضع تماما للادارة .

وفي اطار الشركات القابضة سيتم الاخذ باحد ثلاثة اساليب لعلاج خسائر الشركات وهي تمويل حقوق الملكية بتحميل بنك الاستثمار القومى بالاموال المطلوبة لاصلاح الهياكل التمويلية والثانى اصدار سندات على الدولة تحل بموجبها الخزانة محل الشركات في سداد الخسائر والاسلوب الثالث هو نقل مديونيات الشركات الى الشركة الام القابضة .

كما ستتركز المباحثات بين مصر والوفد المشترك من البنك والصندوق على وسائل تنشيط قطاعات الانتاج المصرية بغرض تعظيم الناتج المحلى القابل للتصدير ..... وذلك لدعم قدرة مصر على سداد ديونها المتراكمة .

كما تتناول المباحثات نقاط الخلاف القائمة بين مصر والصندوق حول زيادة سعر الفائدة على المدخرات بالعملة المحلية وتوحيد سعر الصرف بمجمع البنك المركزى .

« مصر اليوم » صحيفة خبر جديدة




احدث صحيفة مصرية ظهرت في الاسواق هي « مصر اليوم » يراس تحرير الصحيفة الجديدة مصطفى بكرى . وهو واحد من المع شباب الصحفيين . وقد قابلته صعوبات ضخمة تغلب عليها بفضل الله حتى تمكن في النهاية من اصدار الجريدة .

ويشارك في تحرير الصحيفة العديد من شباب الصحفيين . والمفكرين والكتاب ومعظمهم من دار الهلال . التي كان يعمل فيها مصطفى بكرى قبل ان ياخذ اجازة ليتفرغ لعمله الجديد .

وجريدة الشعب تتمنى للصحيفة الجديدة كل ازدهار وان تكون بحق معبرة عن مصر اليوم .

وضع حرج

هل اصبح قدرا علينا ان نشتبك في معارك دائمة حفاظا على التراث الذى ابدعه اجدادنا منذ آلاف السنين ؟ هل اصبح يكفى ان نغفل لحظة واحدة لكى نجد من ينقض في لحظة الغفلة فيخرب او ينهب ؟ !

أليس من الطبيعى ان توضع قواعد دائمة ومحترمة تضمن الرقابة على القرارات ، بحيث يمتنع التدخل على غير المختصين ، وحتى تتوقف القرارات المشبوهة ؟ !

يبدو اننا لن نعرف الاطمئنان على ثروات هذه الامة في العصر الذى حمت فيه البلوى .. واصبح على المفكرة الوطنية الفاضلة نعمات احمد فؤاد ان تبادر في كل مرة وتحمل راية المقاومة حتى ينصرها الله بتأييد من الرأى العام الوطنى . والدكتورة نعمات تخوض اليوم معركة جديدة .. وفي منطقة الاهرام ايضا ، حيث تعبث ايد غريبة متجاهلة ما قررته اللجنة العلمية .. ونحن نقول معها وباعلى صوت : هذا لن يكون .

وعجيب ان يكون ممثل شركة هونج كونج صاحبة المشروع القديم اياه .. خلف المؤامرة الجديدة.. تكلم ياوزير الثقافة !

« الشعب »



مسرح وبوتيكات في حرم الأهرام

مرة اخرى احتاج ان اتكلم عن هضبة الاهرام ولكن التعريف هذه المرة للمصريين .. وهذا هو المحزن حقا .. وبالذات لوزارة الثقافة التى تريد ، تحت اسم (تطوير هضبة الاهرام) ان تبنى مدرجات وبوتيكات قبالة معبد الشمس، و«معبد الوادى» في حرم (ابو الهول)

ولم تدرك وزارة الثقافة ان التطوير يعنى بالدرجة الاولى الحفاظ اولا على الهضبة بطابعها التاريخى واستبعاد ما يخدش جلال التاريخ وحرمة الاثر .. حتى الصمت محسوب يجب توفيره .. او كما يقول «ويلبلنك» مندوب اليونسكو سنة ١٩٦٨ لتطوير المنطقة (يجب ان ينفرد الهرم في شموخه التاريخى بالمكان لا يهز الصمت الجليل او يتداخل في المنظر او المظهر المهيب شيء يستحدث..)

ولكن وزارة الثقافة تريد ان تطيح بالصمت المهيب وتهزه هزا بل تدكه دكا بالخرسانة المسلحة فاذا بقى شيء فسوف تجهز عليه المدرجات والبوتيكات ! !

ان تطوير هضبة الاهرام الكلمة الاولى فيها للاثريين والعلماء اما وزارة الثقافة فدورها تنفيذ الراى العلمى فماذا حدث ؟

في ٨٨/٦/٦ شكلت وزارة الثقافة لجنة من وزارات الثقافة (هيئة الاثار) والسياحة والداخلية ومحافظة الجيزة لدراسة تطوير هضبة الاهرام ... واذا بها تتجاهل تقرير اللجنة بعد دراسة ثلاثة اشهر ويريد الوزير ان يتفق اتفاقا شخصيا على بناء مدرجات وبوتيكات في حرم ابو الهول ! ! الذى لم يرمم بعد .. وفي المنطقة الاولى التى يحمل باطنها ايضا الاثار كظاهرها والوزير لا يملك تجاهل تقرير اللجنة العلمية .

تقول الموسوعة الاثرية العالمية وهى من تاليف ٤٨ عالمية واربعين عالما اثريا :

ان التركيز على الاهرامات الثلاثة الرائعة من بين الاهرامات العديدة كان سببا في اخفاء الحقيقة التالية وهى ان الهرم الاكبر ما هو الا واحد من عشرات المنشآت الاثرية التى يكاد يضارع حجم بعضها حجمه .

ويقول الدكتور احمد بدوى في كتابه (في موكب الشمس) وهو يتحدث عن المدينة القائمة تحت هضبة الاهرام بمبانيها :

(لن يستطيع بناء من رجال العمارة في اى عصر من عصور التاريخ ان يضع لتلك الابنية نظاما يتفق ومنطق الذوق من مكانها من الهرم خيرا مما وضع لها الناس ممن بنوها وقاموا بتخطيط عمارتها في ذلك العهد)

وعندما كان الدكتور زكى هاشم وزيرا للسياحة قرر تشكيل لجنة خاصة لتحديد المناطق الاثرية والسياحية في مصر .. بين يدى التقرير الذى كتبه المهندس حسن فتحى والاستاذ عبد المنعم الصاوى يقول التقرير :

ليس الاثر مجرد مبنى مقام ولا هو عمارة قديمة موروثة ولكنه يمثل مجموعة من القيم والعقائد والجهد الانسانى بكل ما ينطوى عليه هذا الجهد من تفوق وابداع وكل ما يعكسه من حياة الانسان وانفعالاته .

وماقيل عن الاثر يقال عن المنطقة الاثرية .. بل ان المنطقة الاثرية اكثر تمثيلا للحياة الانسانية من الاثر المنفرد فهى كيان ثقافى كامل يعكس حياة المجتمع وتقاليده وقيمه وطابعه المميز له في عصر من العصور .

من هذا الفهم يكسب الاثر قداسته وتكسب المنطقة الاثرية جلالها لانها في تعبير مبسط وبسيط استبقاء لحظة من الزمن ، والابقاء عليها سليمة ومعبرة تعكس حياة المجتمع في تلك اللحظة وتستبقيها نابضة بالحياة تستمتع بها الاجيال عبر التاريخ وتلك هى روح الفن الاصيل الخالد .

واضيف الى تقرير اللجنة تفاصيل اخرى من تقرير خبير اليونسكو «ويلبلنك» (ان الهرم في وقفته ليس مراى تاريخيا فحسب ولكنه جزء جميل من التراث العريض لمصر العليا .)

وحين يريد وزير الثقافة ان يبنى مدرجات وبوتيكات قبالة (ابو الهول) ومعبد الشمس ومعبد الوادى يقول تقرير خبير اليونسكو ان (الحزام العازل للهرم يمتد من ابى رواش شمالا الى ممفيس في الجنوب وان هضبة الاهرام مكان خاص فريد استثنائى ولهذا يجب ان يحاط بسياج عازل والبحث يدعو الى تفريغ المكان نهائيا تفريغا كاملا وبصفة قاطعة بدءا من صحارى سيتى التى تواجه الاهرام)

ويقول البحث (ان الاهرامات الثلاثة تكون مجموعة معمارية متميزة حتى لتعطى العلاقة الحميمة بينها سمتا خاصا هو طابع للاهرام يعتمد على هذه الصلة الواضحة بين ثلاثتها وبينها وبين الارض الفضاء حولها .)

○○○

هذه هى هضبة الاهرام الارض والتاريخ المكان والزمان والانسان ايامنا الماضية ومعطياتنا الباقية . واباؤنا والاجداد.. والعلوم والفنون والعقائد والمأثورات هذه هى هضبة الاهرام التراث والقيمة .

هذه هى هضبة الاهرام مدينة الاحياء ومدينة الموتى وهى بهذا مثوى الجسم ومهوى الروح ومعقد الفخر ومعقل المجد الذى ولد على هذه الارض ونقش عليها سطوره واودعها مذخوره ان تحت كل حبة رمل من هضبة الاهرام وثائق وعلائق واسرار وليلم عاشها اصحابها وعاش عليها بعدهم اجيال واجيال .

هل بعد هذا يبنى في ارض التاريخ مدرجات وبوتيكات ؟

ومن الذى يفعل هذا ؟ وزارة الثقافة ! ! ؟ التى قامت لتحترم عطاءنا الحضارى على مسار العصور ؟

سمعت يوما في نقابة المهن الزراعية محاضرة من الاستاذ الهندى «شوتساسلال» يحيل عن المحافظة على البيئة التى يتهددها في الشعوب العريقة شركات الاستغلال الوافدة عليها .. اقول ويتهددها في مصر وزارة الثقافة ...

روى الاستاذ الهندى فيما روى ان شركة اجنبية جاءت الهند تشترى غابة هندية وتعاقدت مع الحكومة كالعادة ولكن الهنود من اهل القرية المجاورة خرجوا الى الغابة واحتضن كل منهم شجرة فاذا تعب خلفه عليها انسان آخر من جيرانه ! وظلت القرية على هذه الحال ليلا ونهارا ! .. واسقط في ايدى المستغلين والمتعاقدين على السواء ولم يستطع احد ان يقتلع شجرة واحدة .

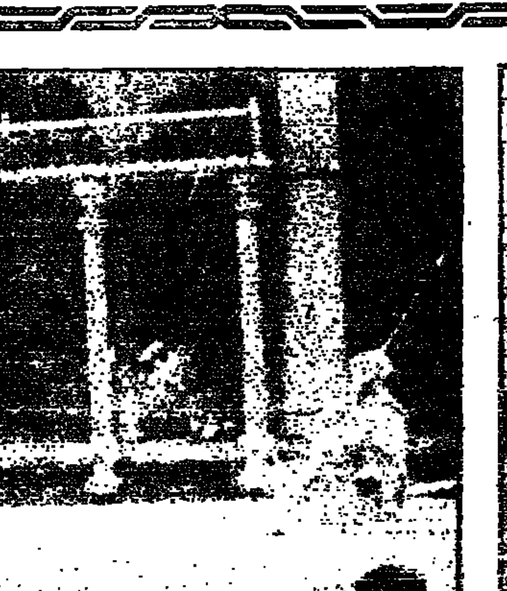
ولكن وزارة الثقافة في مصر تريد ان تقتلع معبد الشمس ومعبد الوادى وتدك هضبة الاهرام دكا لتبنى مدرجات وبوتيكات ولكن ذلك لن يكون .

● بديهى ان الآثار ملك هذه الامة وحدها بكل اجيالها

● بديهى ان الاثر يعنى الاثر + حرم الاثر .

● بديهى ان الاثار ابقى من المناصب ومن وزارة الثقافة بدليل ان الوزارة سبق الغاؤها ولم يستطع الزمن نفسه ان يلغى الاثار .

● بديهى ان كل وزير يدير من خلال اجهزة متخصصة حين كان وزير الثقافة استاذا عالما مرموقا كالاستاذ بدر الدين ابو غازى او الدكتور سليمان حزين او اخوان هذا الطراز .



بقلم

د . نعمات أحمد فؤاد

امام هذه البديهيات يتحتم ان يبتعد الوزير بعامة ووزير الثقافة بخاصة عن المشروعات التجارية .

وامام هذه البديهيات يتحتم ان يبتعد الوزير عن الاتفاق الخاص والقرار الفردى .

وامام هذه البديهيات يتحتم ان يكف الوزير عن اخضاع المال العام والثروة القومية للنفوذ المؤقت الزائل والاسلوب التجارى .

قد يرد على هذا بوجود اللجان في الوزارة ولكن هذه اللجان ينقصها ويحبط اعمالها :

● التشكيل المرسوم باغلبية من الموظفين المكبلين بقيود الوظيفة لجنة معناها راى علمى وليست (ختامة) للبصمات كما يريد الوزير

● قفل باب المناقشة قبل ان يفتح بعبارة غدت كانها «كليشيه» لوزير الثقافة تقول (هذا قرار سيادى سياسى) واوقن ان هذا لم يحدث ولم يكلف رئيس الجمهورية ، وزير الثقافة بالتجول بالاثار في قرى الشرق والغرب او تاجير القلعة للايطاليين او بناء مدرجات وبوتيكات في حرم الاهرام ! !

ما يفعله الوزير من ايحاء مرسوم يسىء اكبر اساءة الى رأس النظام يصمه بالتسلط ويصفه بالبعد عن تراث البلد وحضارته وهذا غير لائق وغير صحيح .

● اللجنة العلمية لتطوير هضبة الاهرام بعد دراسة استغرقت ثلاثة اشهر وضعت تقريرا علميا استند الى التقارير السابقة في الموضوع وفي مقدمتها مشروع خبير اليونسكو «ويلبلنك» والذى ينص على :

١ - هدم جميع المبانى الواقعة فوق هضبة الاهرام مع اخفاء المنشآت الضرورية بها بالقدر الذى يمنع تشويه جمالها او قيمتها .

٢ - الحفاظ على وحدة التآلف بين الآثار الموجودة بالمنطقة والوادى الاخضر والصحراء .

٣ - عدم اختراق المنطقة الاثرية بطرق آلية .

حتى المتحف الاثرى الذى اوصى به «ويلبلنك» نص الخبير العالمى ان يقام في منطقة مختفية وبعيدا عن الاثار .

فما بال المدرجات والبوتيكات ؟ اليست كارثة ؟ اليست طامة كبرى ؟ يستطيع الوزير ان يبنى بلغرة (مثلا) ولكن بوتيكات في حرم الاهرام لن يكون .

● نص تقرير اللجنة على ان مشروع التطوير يخضع للمناقصة والمسابقة العامة والمنافسة المفتوحة دون ان تستأثر به هيئة واحدة او فرد بالطبع .

● فلذا تخط اللجنة العليا مادام وزير الثقافة الامر الناهى في الامة من خلال تراثها وتاريخها ؟

● لقد اقترحت اللجنة انشاء حاجز من كتل حجرية وليس مدرجات وبوتيكات .. ودك خراسانات .

ومع هذا قالت اللجنة عن الكتل الحجرية (تتم دراستها اثريا ومعماريا وتخطيطيا بحيث لا تؤثر على المنطقة الاثرية وتراعى فيها كافة مقتضيات الحرص عليها وهو امر قائم فعلا بالمنطقة منذ عهد الفراعنة .)

● التزمت اللجنة بتلافى المحاذير التى يخشى منها المساس بالاثار او حرم الاثار بل رات ونصت على ان مشروع التطوير في هضبة الاهرام ، له اهمية قصوى بحيث يستوجب :

اولا : تشكيل كيان ادارى مستقل اداريا . وتنفيذيا ، وماليا ، لادارته اى بعيدا عن وزارة الثقافة المتفرغة للمعارض الخارجية والمسارح التجريبية .

والآن لنتساءل :

● هل تفرغ وزير الثقافة من ترميم (ابو الهول) ليدخل في مشروع تجارى وبناء بوتيكات في حرم (ابو الهول) ؟

● هل فرغ من قضايا الاثار وهى فادحة ... وفاضحة ليبنى مدرجات وبوتيكات قبالة معبد الشمس ومعبد الوادى ؟

سؤال آخر :

اللجنة التى شكلها الوزير في يونيو ١٩٨٨ ضم الى عضويتها افرادا غير ممثلى الوزارات من هؤلاء الافراد رئيس مجلس ادارة شركة هونج كونج صاحبة مشروع هضبة الاهرام وممثل الجانب الاجنبى في الوقت نفسه ! وهو الدكتور صلاح عبد الوهاب ! !

مرة اخرى اقول مادلالة هذا ؟ ما السر ؟

● الدكتور رفيق البابلى صاحب مشروع التطوير الجديد الذى يهتم به الوزير ويحمل اللجنة الدائمة على الموافقة عليه ، السيد رفيق البابلى هذا يمت الى السيد (نائل البابلى) محامى شركة هضبة الاهرام في القضية التى رفعتها في مصر .

فهل الوزير فعل هذا عن غفلة او قصد ؟

والامران احدهما . مر بل خطير يستوجب الحساب ويزلزل الكرسى الواسع الذى يجلس عليه الوزير .

● هل هى مؤامرة على مصر من شركة هضبة الأهرام التى باءت بالفشل في قضية باريس فرفعت قضية جديدة في نيويورك ؟

● هل دخلت من الباب الخلفى للوزير من خلال ممثلها السابق السيد صلاح عبد الوهاب ومن خلال آل البابلى ؟

هل تعلم هذا كله ياوزير الثقافة ؟

فيم كان العذاب الذى تكبدته مصر في مقاومة مشروع هضبة الاهرام اذن ؟

ان هذا الفخ ميستند تتعلل به شركة هونج كونج التى الغت مصر مشروعها احتراما للآثار ثم ايقافا لجرائمها الاخرى .. وجريمة اليوم لا تقل عنها بشاعة .

مدرجات تدك خرسانة مسلحة في حرم الاهرام (وابو الهول) وتسع ١٧,٠٠٠ سبعة عشر الف نسمة .. كل هذا على ارض منخورها يضم الكثير وهى موقع اثرى في المنطقة ١ اى منطقة الدرجة الاولى .. ارض تضم مواقع تاريخية وهياكل ومقاصير اهمها مقصورة اوزوريس وبداية مدينة خفرع .

انها سوف تحجب الضفة الشرقية وهى بروادها السبعة عشر الف نسمة وسياراتهم وانفاسهم وسهراتهم نشاز كافر في حرم الاهرام ، وقبح معمارى في طابع المنطقة العريقة .

● البوتيكات كما يقول رفيق البابلى صاحب المشروع وصاحب الوزير ايضا سوف يباع الواحد منها بسبعين الف جنيه !

واتساءل :

هل البوتيكات من (رسالة) وزارة الثقافة ؟

● القاعات واجهزة التكييف بذبذباتها .. هل قدر الوزير وصاحبه مدى خطورتها على المنطقة بعامة و(ابو الهول) بخاصة ؟

● المدرجات تعنى التصدى لمسار الرياح مما يسبب زيادة في النحر للتمثال الذى يؤرقنا ما يتهدده من اخطار .

الم يسمع الوزير الذى عاش في ايطاليا عن قلق المتحضرين في انجلترا على برج لندن من حركة المرور ؟ الم يسمع عن حساب التنفس في السماح بمشاهدة الموناليزا ؟ ام ان الهرم عند وزير التاريخ والآثار والقيم الرفيعة - او المفروض - لا يساوى برج لندن او الموناليزا ؟

الم تسمع حين كنت في ايطاليا ببكاء اهل مدينة نابولى سنة ١٩٧٣ حزنا على موت شجرة صنوبر عجوز كانت في الصور شعارا للمدينة ؟ وقد نشرت الصحف الايطالية نبأ موت شجرة الصنوبر الشهيرة وكانها تنعى شخصية وطنية شعبية .

لو بكينا ياوزير الثقافة على ما يستحق البكاء مما ضاع من الآثار الغائبة والمسافرة وهضبة الأهرام التى تدبر لدكها والقلعة التى ابحتها للايطاليين بمشروع باب العزب ، لاغرق الارض سيل من الدموع .

بقى الطفطف ووزير الثقافة معجب به لنقل الزوار ! ! عسرح وطفطف ! ! في هضبة الاهرام ؟

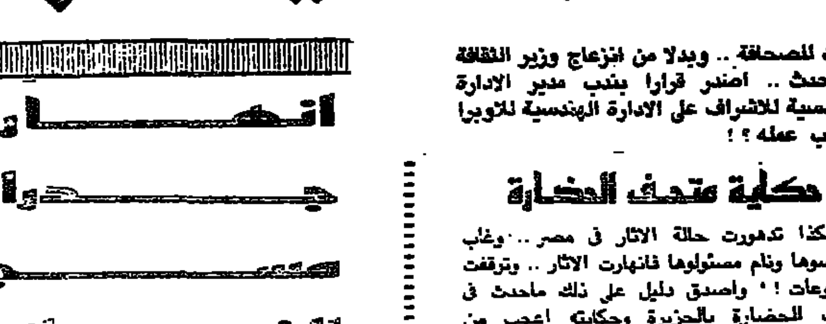
ياوزير الثقافة .. لقد خلق الله ، مصر ، معبدا ومسجدا فلا تجعلها ، ملهى ، حرام ... حرام ،

القاهرة اكتوبر ١٩٨٩

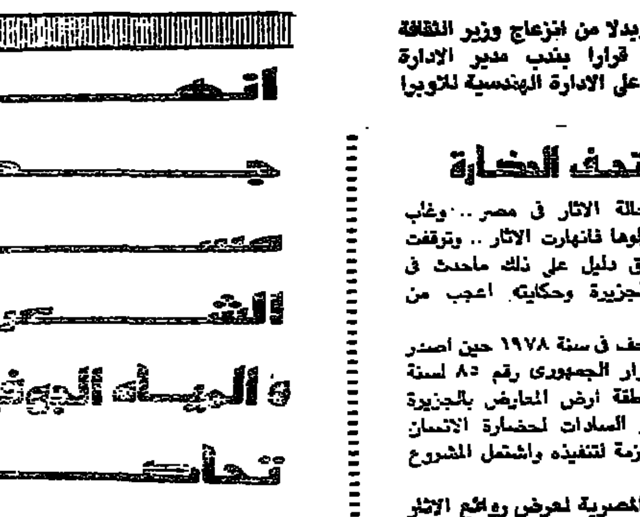


قبة مسجد الشعرانى تبدو الانهيارات فيها واضحة ومع ذلك لم تتحرك هيئة الاثار

المياه تغمر صحن مسجد المظ



انهيارات جديدة بالآثار



انهيارات جدران مسجد الشعرانى والمياه الجوفية تحاصر مسجد المظ

تحقيق محمد حمدى

حين نشرت « الشعب » تحقيقها السابق عن انهيار قصر عابدين وقاعة السلاملك .. ونبهنا الى ان الآثار الاسلامية بالقاهرة مهددة بالانهيار .. توقعنا ان تقوم الدنيا ويتحرك اصحاب الشأن لانقاذ هذه الثروة التى لاتقدر قيمتها بثمن .. وفعلا تحرك المسئولون بهمة لكن لاوروبا وامريكا

ومرة اخرى نحن نصرخ : اثارنا على كف عفريت وننتظر مزيدا من الانهيارات ! !

في نهاية شهر يوليو الماضى انهار احد جدران قبة الشعرانى بباب الشعرية والتى يرجع تاريخها الى العصر العثمانى وسارعت الشعب لتعرف حقيقة الامر .

● بجوار هذا الاثر الاسلامى .. شرع احد المواطنين في بناء برج سكنى طبعا لم يكن هناك احد من هيئة الآثار ! ! ليعاين عمليات الحفر ولا الاساسات ليحمى هذا الاثر . فما كان من الاثر - الذى لم تسمع عنه الاثار شيئا - ان انهار احد جدرانه وتصدعت مما يهدد بانهيار القبة بأكملها .

وفي حى الحلمية .. مسجد الماظ الحاجب الذى يرجع للعصر المملوكى غمرته المياه الجوفية ومياه الصرف الصحى .. فتآكلت اساسات الجدران .. ولان المسجد تقام به الصلوات فقد تم عمل طبلية خشبية بارتفاع ٥٠ سم عن الارض حتى يتمكن المصلون من اداء صلاتهم .. وايضا لم تقم الاثار الا بعمل مجسات وخراطيم لسحب المياه ، ويبدو ان هذا هو قدر الاثار في مصر .. والتى فقدت خلال ٥٠ عاما مايقرب من ٩٠ اثرا بعد ان كان عدد الاثار المسجلة في مصر ٦٤٠ اثرا اسلاميا .. تبين ان عددها قد اصبح ٥٤٠ اثرا وذلك حسب الحصر الذى اجراه مركز تسجيل الاثار بالقلعة !!

عابدين .. مرة أخرى

لم تكد « الشعب » تنشر ماحدث في قصر عابدين وانهيار قاعة اسماعيل باشا ، حتى سارعت نيابة عابدين بالتحقيق فيما حدث .. لكن اذن هيئة الاثار من طين والاخرى من عجين فاستمرت في اصلاح ما افسد !! وعند تسليم القصر لمهندسى الرئاسة بقصر عابدين .. اكتشف مهندسو رئاسة الجمهورية تشقق جميع اعمال البلاط والاسقف .. ورفضوا استلامها ونشبت مشادة بين د . سيد توفيق رئيس هيئة الاثار .. ومدير الادارة الهندسية بالهيئة .. لمسئولية ادارته في تنفيذ والاشراف على اعمال الترميم .

وبدلا من اجراء تحقيق في هيئة الاثار طارد مسئولو الهيئة مهندسيها بحجة انشغالهم بما حدث للصحافة .. وبدلا من انزعاج وزير الثقافة لما حدث .. اصدر قرارا بندب مدير الادارة الهندسية للاشراف على الادارة الهندسية للاوبرا بجانب عمله ؟ !

حكاية متحف الحضارة

وهكذا تدهورت حالة الاثار في مصر .. وغاب مهندسوها ونام مسئولوها فانهارت الاثار .. وتوقفت المشروعات ! ! واصدق دليل على ذلك ماحدث في متحف الحضارة بالجزيرة وحكايته اعجب من العجب .

تبدأ قصة ذلك المتحف في سنة ١٩٧٨ حين اصدر الرئيس السادات القرار الجمهورى رقم ٨٥ لسنة ١٩٧٨ بتخصيص منطقة ارض المعارض بالجزيرة لانشاء مشروع مركز السادات لحضارة الانسان واعدت الدراسات اللازمة لتنفيذه واشتمل المشروع على :

● متحف للحضارة المصرية لعرض روائع الاثار المصرية المنتقاه .. من المتحف المصرى اليونانى والقبطى والاسلامى .

● متاحف متنوعة للثورات المصرية . ● طريق السلام لعرض جميع الديانات والعقائد القديمة بمصر

● معرض للانتاج الفنى المعاصر

● مشروع دار الاوبرا الجديدة .

وكان متحف الحضارة المصرية احد مكونات ذلك المشروع العملاق .. فتشكلت مجموعات عمل من هيئة الاثار واليونسكو وتخصص ١٥٠ الف متر مربع للمشروع وقدرت تكاليفه ٤٠ مليون دولار ، وتم اختيار القطع الاثرية اللازمة للعرض وعددها ستة الاف قطعة اثرية .

وتولى د . احمد قدرى رئاسة هيئة الاثار فتبنى المشروع وحرر عقدا مع اليونسكو سنة ١٩٨٢ لانشاء المتحف ووافق رئيس الجمهورية عليها بالقرار رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٤ م . وفي مارس ١٩٨٢ زار د . مختار امبو مدير عام اليونسكو القاهرة .. ووجه نداءات عالميا للاكتتاب لتمويل المشروع الذى وضع حجر اساسه المرحوم فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء في ذلك الوقت واقيم احتفال حضره الرئيس مبارك .

وخلال السنوات الثلاث التى تبعت موافقة رئيس الجمهورية (١٩٨٤ - ١٩٨٧) اجرت هيئة الاثار مسابقة لاختيار التصميم المناسب على مرحلتين الاولى لاختياره مشروعات وكانت جوائزها ٣٠ الف جنيه ثم المرحلة الثانية وجوائزها ٣١ الف جنيه وفي ٧ اكتوبر ١٩٨٤ اختارت لجنة التحكيم المشروع المقدم من د . الغزالى كسيبة .. وفي ١٩٨٥/٥/١٥ تم التعاقد معه على ان يتقاضى ٥.٦٪ من قيمة الحساب الختامى لجميع الاعمال التى يقوم بتصميمها والاشراف عليها .

وقام بصرف مبلغ ٢٢٧ الف جنيه نظير اتمام المشروع النهائى لمتحف الحضارة .. وتم اعتماد المشروع من قبل لجنة التحكيم وصرف مبلغ ١١٣٧٥٠ الف جنيه ..

الزراعة تعوق المشروع

حررت هيئة الاثار خطابا للدكتور يوسف والى للتنبيه عليه باخلاء الموقع الخاص بالمتحف والذى تشغله الهيئة الزراعية المصرية لتنفيذ المتحف .. وفي ٨٥/٥/٩ ورد كتاب وزير الزراعة رقم ١٥٧٧ سرى والذى طالب فيه بتخصيص ٦ مليون جنيه لاخلاء ارض المتحف .

واخيرا في ١٩٨٨/٦/٢٣ وافق وزير التخطيط على زيادة استثمارات المشروع وصرف ٣ مليون جنيه من ميزانية الهيئة لوزارة الزراعة بالخطة الخمسية (٩٢/٨٨)

واخيرا انتهت المعوقات وقرر د . قدرى رئيس هيئة الآثار عمل مناقصة بناء المتحف .. لكن حدث ما حدث من مؤامرة لاستبعاد الدكتور قدرى من رئاسة الهيئة فتوقف مشروع المتحف

وبسؤال الاستاذ ابراهيم النواوى مدير عام اثار النوبة والمشرف على مشروع متحف الحضارة عن عدم طرح مناقصة بنائه حتى الان قال ان السبب الرئيسى لعدم بنائه حالة عدم الاستقرار التى شهدتها هيئة الاثار في اعقاب استقالة د . قدرى

ففى خلال عام ونصف تعاقب على رئاسة الهيئة ثلاثة رؤساء فتوقف الكثير من المشروعات بالهيئة ولكننا بصدد تنفيذ هذا المشروع ..

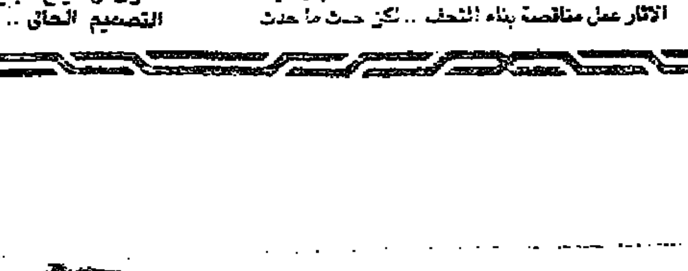
[illegible]

وعلمت « الشعب » ان هناك سببا اخر لعدم تنفيذه هو مخالفة د . سيد توفيق رئيس هيئة الاثار للقرار الجمهورى الخاص بتخصيص الارض لانشاء المتحف بموافقته على استخدام الارض كمسارح متنوعة تابعة للاوبرا وهى عبارة عن مبانى قديمة يتم تجديدها وتحويلها الى قاعات عرض مسرحية في فبراير ١٩٨٩ .

وذهبنا للارض المخصصة للمشروع فوجدنا هناك مبنى اداريا في المساحة المخصصة بين المتحف والاوبرا مساحته ٢٠٧٠ مترا مربعا ومسارح تجريبية تجرى في المنطقة الموازية لشارع مختار وتبلغ مساحتها ٣٣٠٠ متر مربع وان هذه المساحات كانت مخصصة اساسا لمتحف الحضارة ..

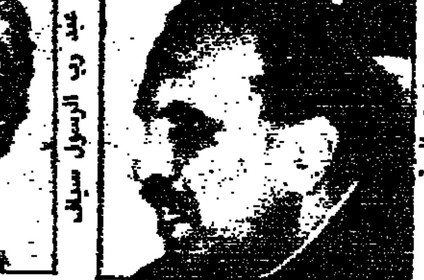
كما ان التعديات الموجودة على هذه الارض تمنع تنفيذ المشروع لانه يستلزم اعداد تصميمات جديدة .. والغاء التصميم القديم الذى بلغ المتصرف عليه ٤٢٠ الف جنيه ويحاول المسئولون بالهيئة الضغط على المهندس الاستشارى للمتحف من اجل التغاضى عن التعديات حتى يتم المشروع خاصة بعد انفاق ٢ مليون ٤٢٠ الف جنيه بخلاف بدلات حضور اللجان ..

وكانت اللجنة الدائمة للاثار قد عقدت اجتماعا خاصا لمناقشة نقل المتحف من مكانه بارض المعارض بالجزيرة .. وهو ما رفضه اعضاء اللجنة .. واضطر وزير الثقافة للتصريح بانه لانية اطلاقا لنقل المتحف ونحن نؤكد من جانبنا استحالة تنفيذ المتحف في الموقع المخصص له . الا بازالة المسارح والتعديات على ارض المشروع .. او اعداد دراسات وتصميمات اخرى للموقع الحالى وهذا يعنى تحمل ميزانية هيئة الاثار مبلغ اخرى وضياع مبلغ ٤٢٠ الف جنيه انفقت على التصميم الحالى ..



رسالة خاصة
لـ « الشعب »
من افغانستان







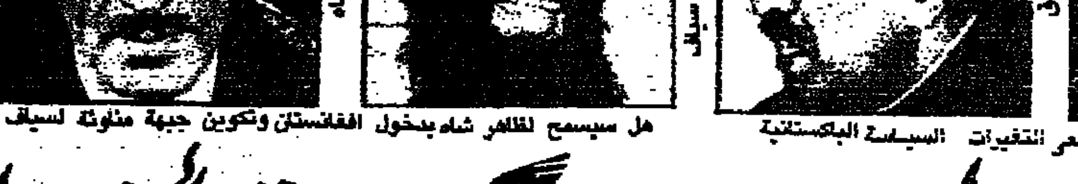










بنظير بوتو — ضياء الحق: موقف بكستان الاخير تطور طبيعي للتغيرات السياسة الباكستانية

عبد رب الرسول سياف — ظاهر شاه: هل سيسمح لظاهر شاه بدخول افغانستان وتكوين جبهة مناوئة لسياف

صبغة الله مجددي: رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة

نجيب الله: رئيس حكومة كابل

قبل أن يرفع الستار عن حكومة أفغانية جديدة

توشك الأمم المتحدة ان تستصدر قرارا جديدا خلال الدورة الحالية للجمعية العامة تدعو فيه مختلف الأطراف المعنية بالقضية الافغانية الى الجلوس على مائدة المفاوضات لوضع حلول للأزمة الأفغانية انطلاقا من قرارها السابق الذي استصدرته في ٣ نوفمبر من العام الماضي والذي دعا الى تشكيل حكومة موسعة تضم مختلف الاطراف الافغانية المجاهدين - الشيوعيين ..

ومن المتوقع ان يلق تحرك الأمم المتحدة في ظل المناخ الدولي الجديد ومحاولات بناء الثقة بين العملاقين تاييدا كبيرا من جانب الدول الاعضاء في مجلس الامن والجمعية العامة . خصوصا ان مواقف الدول المعنية وفي مقدمتها باكستان وايران والهند والصين فضلا عن القوتين العظميين قد التقت جميعا عند نقطة واحدة وهي تنحية الخيار العسكري والسعي لتسوية القضية الافغانية من خلال حوار افغاني داخلي تحت مظلة دولية يسفر عنه تشكيل الحكومة الموسعة . لكن نقطة الخلاف التي لاتزال تعرقل هذه المساعي هي تصيب كل طرف من الأطراف في مشروع الحكومة الموسعة .

تمر المسالة الافغانية في هذه الايام بمراحل حرجة ونتتبع ما يحاك حول القضية من مؤامرات امر يهم كل المسلمين في الارض

لقد ذاد المجاهدون عن دينهم وارضهم وعرضهم واستشهد في القتال اكثر من مليون مواطن . واثمرت التضحيات فاضطر الجيش الروسي الغازي الى سحب جحافله وكان حريصا ان يتم الانسحاب وفق الجدول المحدد دون تاخر دقيقة واحدة .

ولكن هل توقف الغدر والمكر ؟ انهم يحاولون ان يحققوا بالتامر والخديعة الآن ما لم يحققوه بالسلاح ولا شك ان عديدا من ادوات القوة مازال في ايديهم فاتفاقاتهم الدولية مع الامريكان تقويهم .. وعلاقاتهم بالهند تدعمهم ولاننسى ان افغانستان (كايران) على حدود الاتحاد السوفيتي مباشرة وهذا ضغط دائم على الاعصاب وهذا القرب الجغرافي يجعل بوسع الروس ان يساعدوا اعوانهم في كابول

وبعد - ان المجاهدين الافغان قد لا يحصلون على ما تمنوه وتمنيناه دفعة واحدة ولكن سيظل وزنهم ذا اثر هائل في تحديد صورة الحكم السياسي القادم وستكون انجازات هذه المرحلة خطوة كبيرة بإذن الله نحو التحرر النهائي واقامة الحكم الاسلامي المتكامل .

ولكن .. لابد من الحرص على وحدة الصف . ولابد من مكر يفوق مكر الاعداء .. والله المستعان .

الشعب

● رغم كل الصعاب :

قيادات المجاهدين صاحبة الدور الرئيسي في تقرير مستقبل بلادها

كابل من :
رأفت يحيى

فبينما تتفق واشنطن وموسكو عن تهميش دور القوى الاصولية التي تمثل الثقل الاكبر في الجهاد الأفغاني . تؤكد موسكو على ضرورة مشاركة الحزب الشيوعي الحاكم بدور رئيس في الحكومة المقبلة . في الوقت نفسه تسعى واشنطن الى زيادة رقعة القوى الموالية للغرب داخل الحكومة ..

وفي ضوء هذه المتغيرات السريعة والمتزامنة تتبادر الى الذهن عدة تساؤلات منها :

لماذا تراجعت مواقف الدول المؤيدة للجهاد الأفغاني الان ؟

وماهي حقيقة المساعدات الامريكية للمجاهدين ؟

وهل صحيح ان الاتحاد السوفيتي سيتخلى عن أفغانستان ؟ ولماذا الدعوة الى ظاهر شاه الآن ؟ وماهي العوامل التي ساعدت على انقاذ نظام كابل من السقوط ؟

في استعراضنا السريع للموقف الدولي والاقليمي الراهن سنحاول الاجابة عن هذه التساؤلات .

تراجع باكستاني

بلغ التحول في سياسة باكستان تجاه القضية الافغانية ذروته بالبيان الذي ادلى به رئيس الاركان الباكستاني الجنرال سلم بيك في ٩/١٣ والذي اكد فيه على ضرورة اجراء محادثات مباشرة بين المجاهدين والحزب الشيوعي الحاكم في كابل وقال بيك في بيانه ان الحكومة الباكستانية تتحرك في هذا الاتجاه الان وان تحركات دبلوماسية تبذل من أجل تحقيق ذلك كخطوة في طريق التسوية السياسية .

وقد احدث بيان الجنرال بيك ردود افعال سيئة في أوساط المجاهدين الافغان التي اصيبت بخيبة أمل شديدة ازاء هذا التحول في سياسة باكستان تجاه أفغانستان . الا ان كثيرا من المحللين السياسيين يرون ان موقف باكستان الاخير هو تطور طبيعي للتغيرات الجذرية التي طرات على السياسة الباكستانية منذ اليوم الاول لاغتيال الرئيس الراحل ضياء الحق . وتولى بي نظير بوتو رئاسة الوزراء ، في ديسمبر الماضي .. إذ اطاحت بالرموز المؤيدة للجهاد الافغاني وفي مقدمتهم الجنرال حميد جول مدير المخابرات الباكستانية السابق الذي اصدرت قرارا بتنحيته من منصبه خلال زيارتها لتركيا في يونيو الماضي . وفي تصريح لرئيسة الوزراء في ٩/١٧ الماضي قالت بي نظير إنها لن تقبل بوجود عناصر اصولية على راس السلطة في افغانستان . وفي رسالة الى البروفيسور صبغة الله مجددي الرئيس المنتخب لجمهورية افغانستان الاسلامية قالت بي نظير انها ترفض كلا من حكومة المجاهدين المؤقتة وحكومة نجيب الله في كابل وفي زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة اكدت للمسئولين الامريكيين عدم جدوى الحل العسكري للقضية الافغانية وطالبت الامريكيين باعادة النظر في سياستهم تجاه أفغانستان . كما وافقت الحكومة الباكستانية على انشاء مزيد من نقاط التفتيش التابعة للامم المتحدة على حدودها مع افغانستان لمنع تدفق المساعدات للمجاهدين . وقد اوفدت بي نظير بوتو مستشارها الخاص للأمن القومي الى كل من الهند والاتحاد السوفيتي لتبادل وجهات النظر حول تسوية القضية الافغانية في ضوء الموقف الباكستاني الجديد كما قام وزير خارجيتها صاحب زادة يعقوب خان بلقاء ظاهر شاه في روما وهو في طريقه الى الولايات المتحدة وتفيد مصادر مطلعة في اسلام اباد ان ظاهر شاه سوف يصل قريبا الى باكستان تمهيدا لدخوله افغانستان عبر ولاية قندهار معقل رجال ظاهر شاه .

وفي اطار الانفراج في العلاقات الباكستانية مع الحزب الشيوعي الحاكم في كابل ، قام الجانبان بتبادل اسرى البلدين ، كما حضرت السيدة تصرت بوتو والدة رئيسة الوزراء - ولأول مرة - الاحتفالات الباكستانية والافغانية في « كابل » كما حضرت المستشارة الثقافية للسيدة تصرت بوتو احتفالات وزارة الشباب في كابل والتقت بنائب رئيس الوزراء الافغاني ووزير المهاجرين هناك ..

وعلى صعيد العلاقات السوفيتية الباكستانية التي شهدت تطورا سريعا خلال الفترة الاخيرة وافق الاتحاد السوفيتي على منح باكستان قرضا قيمته ١٠٠ مليون دولار لانشاء خطوط جديدة لانتاج الحديد والصلب في كراتشي . كما تزايدت بصورة ملحوظة الزيارات الرسمية بين الجانبين كان اخرها وفد الصداقة السوفيتي الذي يمثل مختلف الجمهوريات السوفيتية حيث التقى بالعديد من المسئولين في باكستان كخطوة نحو تطبيع العلاقات بين البلدين ..

تزايد نشاط القوى اليسارية الباكستانية التي تتمتع بعلاقات جيدة مع حكومة حزب الشعب الباكستاني الحاكم وقد تمثل هذا النشاط في المؤتمرات والندوات والتظاهرات التي تندد بحكومة المجاهدين وتطالبهم بالخروج من افغانستان ..

التقارب السوفيتي - الايراني

شهدت الأونة الاخيرة العديد من الزيارات واللقاءات المتبادلة بين الجانبين كان ابرزها زيارة الرئيس الايراني الجديد الهاشمي رافسنجاني لموسكو في يونيو الماضي ، حيث وقع الجانبان عددا من الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية المهمة بلغت قيمتها ٦ بلايين دولار تدفعها طهران لموسكو للمساهمة في اعادة بناء الجيش الايراني وتعمير ما دمرته الحرب ..

كما اجرى شيفرنادزة مباحثات مطولة مع المسئولين الايرانيين في اغسطس الماضي تركزت حول القضية الافغانية . كما اجرت ايران اتصالات بالملك الافغاني السابق ظاهر شاه ، الذي من المقرر ان يمر بايران وهو في طريقه الى باكستان في اواخر الشهر المقبل للقاء قادة تحالف الشيعة الافغان

اصرار سوفيتي

على الرغم من ان الاتحاد السوفيتي قد انسحب رسميا من أفغانستان الا انه لن يتوانى في ان تظل افغانستان داخل دائرة نفوذه وسيحاول بشتى الوسائل منع قيام حكومة اسلامية في افغانستان تعرض حدوده الجنوبية للخطر (جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية) ولذا فانه سيستمر في دعم نظام كابل بجميع الوسائل ولن يسمح بسقوطه قبل تأمين كامل لنظام يضمن المصالح السوفيتية ، ومن هنا كان سعي الاتحاد السوفيتي نحو ترتيب الاوضاع داخل افغانستان وخصوصا العاصمة كابل قبل اتمام انسحابه في ١٥ مايو الماضي وقد تحرك في ذلك على عدة محاور منها :

□ اعادة عشرات الالوف من الشباب الافغاني الذين يتلقون تعليمهم في موسكو الى افغانستان لملء الفراغ الذي نشا عن انسحاب القوات الروسية . وكان الاتحاد السوفيتي قد لجا الى عملية طويلة المدى لبلشفة الشعب الافغاني الى مختلف الجمهوريات السوفيتية لتشكيلهم ايديولوجيا وعسكريا .

وقد نجح السوفيت في هذا المخطط الى حد كبير . اذ وصل عدد الاطفال الذين وصلوا روسيا حتى العام الماضي مايزيد على ١٠٠,٠٠٠ تتراوح اعمارهم بين ١٠ - ١٥ سنة . هذا فضلا عن البعثات العسكرية والعلمية التي تدرس في موسكو . ونود ان نشير هنا الى ان المنظمات الغربية والصليبية التي تعمل في اوساط المهاجرين الافغان والبالغ عددها ٨٠ منظمة تمارس نفس النشاط على نطاق واسع الآن .

■ خلف الاتحاد السوفيتي وراءه عتادا عسكريا ضخما يزيد على المليار ونصف المليار دولار حسب تصريحات موسكو الرسمية هذا فضلا عن الجسر الجوى الذي يربط العاصمة كابل بموسكو حيث تهبط في مطار كابل يوميا ما بين ٣٥ - ٤٠ طائرة نقل تحمل ما يزيد على ٢٠٠٠ طن من العتاد العسكري والمواد الغذائية . ولايتوقف دعم السوفيت لنظام كابل عند هذا الحد ، اذ تقوم روسيا بين الحين والاخر بدفع قوافل تموين عسكرية الى كابل والمدن الرئيسية الاخرى عبر الطرق البرية التي انشاتها لتربط بين الاراضي السوفيتية والمدن الافغانية وقد وصلت في اواسط الشهر الحالي « سبتمبر » قافلة امداد ضخمة - في ظل حماية جوية مكثفة - بلغت ١٣٠٠ شاحنة وعربة مدرعة - حسب مصادر راديو كابل - الى مدينة قندهار وتقول تقارير الادارة الامريكية ان حجم المساعدات السوفيتية لنظام كابل قد تراوحت ما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون دولار شهريا اى مايزيد على ٣ مليارات دولار سنويا بما يقارب حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل .

□ تزويد نظام كابل بجيل جديد من طائرات الميج ٢٧ ، ٢٩ وصواريخ سكود التي يزيد وزنها عن ٥٠٠٠ كجم ويبلغ ثمن الصاروخ الواحد اكثر من مليون دولار وقد استخدمت هذه الصواريخ على نطاق واسع بعد الانسحاب السوفيتي من افغانستان اذ بلغت عدد الصواريخ التي اطلقت على مواقع المجاهدين في ولاية ننجرهار وحدها ٥٠٠ صاروخ منذ فبراير الماضي - راديو موسكو - كابل ..

وسياسيا

تحرك الاتحاد السوفيتي على مختلف الاصعدة للضغط على القوى المؤيدة للمجاهدين والدعوة الى تسوية سياسية للقضية الافغانية تضمن مشاركة الحزب الشيوعي الحاكم في الحكومة المقبلة بدور رئيسي . وسوف نشير في هذا الصدد الى بعض هذه التحركات .

أ » زيارة جورباتشوف للهند الحليف القوى لنظام كابل وتهديده من نيودلهي بضرب العمق الباكستاني اذا استمرت اسلام اباد في التدخل في الشئون الافغانية على حد زعمه .

□ التغير الذي طرأ على الموقف الصيني ازاء القضية الافغانية عقب زيارة جورباتشوف للصين والتي اسهمت في تحييد الموقف الصيني ازاء القضية الافغانية ..

□ جولة وزير الخارجية السوفيتي شيفرنادزة لعدد من بلدان الشرق الاوسط ولقائه بالشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية . ويعطي الاتحاد السوفيتي دورا اكثر ايجابية في حل القضية الفلسطينية شريطة استئناف العرب العلاقات مع نظام كابل ووقف الدعم عن المجاهدين الافغان . ثم زيارات شيفرنادزة المتكررة لكل من باكستان وايران على وجه التحديد التي استهدفت نفس الغرض ..

□ لقاءات فورنتسوف نائب وزير الخارجية السوفيتي بظاهر شاه في روما

□ زيارات السيد ياسر عرفات لكل من المجاهدين ونظام كابل والهند وموسكو بناء على طلب موسكو لاقناع المجاهدين بقبول الشيوعيين في التسوية السياسية ..

إن الادارة الامريكية كانت ترى في الوجود السوفيتي في افغانستان اخلالا لتوازن القوى وتهديدا لمصالحها في المنطقة ، كما كانت تنظر اليه ايضا على انه فرصة تاريخية لاستنزاف السوفيت على ايدي المجاهدين واجبارهم على دفع ثمن باهظ لهذا الوجود تطبيقا لمبدأ الرئيس الامريكي السابق ريجان الذي يقضي بتقديم المساعدات الامريكية لكل من يقاتل السوفيت ، وهكذا فعل الأمريكان في نيكاراجوا ، وانجولا وكمبوتشيا .

وبعد ان تحقق للولايات المتحدة ما كانت تسعى اليه من وراء دعم المجاهدين ، وهو انسحاب القوات السوفيتية ، جارة وراءها اذيال الهزيمة من افغانستان . اعلنت الادارة الامريكية رسم سياستها في افغانستان لتوائم الواقع الجديد الذي لايقل خطورة - وربما يزيد - عن الغزو السوفيتي لافغانستان ، الا وهو القوى الاسلامية « الاصولية » التي اوشكت على الامساك بزمام الامور في البلاد كاول سابقة في العالم الاسلامي المعاصر .. فمن هنا كانت الخطوة الاولى للادارة الامريكية بعد الانسحاب السوفيتي هي :

● ايقاف كل اوجه المساعدات العسكرية والانسانية للمجاهدين .

- اجراء اتصالات مع الملك الافغاني ظاهر شاه ، ومحاولة اقناعه بالعودة الى افغانستان للمشاركة في التسوية السياسية خصوصا ان وجهات نظر المسئولين الامريكيين والسوفيت في اجتماعاتهم الاخيرة في استوكهولم في ٣١ يوليو الماضي واللقاءات التي سبقت ذلك بين شيفرنادزة وجيمس بيكر قد اكدت على ضرورة مشاركة ظاهر شاه في التسوية السياسية للقضية الافغانية .

● اجراء اتصالات بالنظام الشيوعي في كابل وايفاد مبعوثين امريكيين من بينهم عضو الكونجرس الأمريكي بل قريش لتبادل وجهات النظر في ضوء الاتفاق الامريكي السوفيتي في استوكهولم .

● رفض الاعتراف بحكومة المجاهدين المؤقتة ، والضغط على الدول التي تدور في فلكها بعدم الاعتراف بحكومة المجاهدين خصوصا حكومة باكستان الافغانية ..

● دعم الجماعات الموالية للغرب ماديا وعسكريا ومحاولة استقطاب قادة ميدانيين يتوقع ان يكون لهم دور في رسم مستقبل افغانستان .

● تعيين مبعوث خاص للولايات المتحدة تكون مهمته متابعة الموقف عن كثب من خلال زياراته المتكررة لقادة الاحزاب والمهاجرين والقادة الميدانيين بالداخل . وقد استغرقت زيارته الاخيرة ١٥ يوما قضاها بين مدينتي بيشاور وكويتا الباكستانية ولايختلف دور هذا المبعوث الامريكي عن دور فورنتسوف نائب وزير الخارجية السوفيتي الذي عين سفيرا لدى كابل قبيل الانسحاب السوفيتي لادارة الموقف العسكري والسياسي بنفسه وقد عاونه في ذلك ٢٥٠ مستشارا وخبيرا سوفيتيا .

● السعي بشتى الطرق لشق صف المجاهدين ومحاولة اثارة الفرقة وبث الخلافات فيما بينهم .

● شن حملة اعلامية عدائية ضد المجاهدين ووصفهم بالمرتزقة ومصاصي الدماء واتهامهم بالاتجار في المخدرات

الدور الهندوسي

لايقل الدور الهندوسي خطورة عن الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في افغانستان . لقد رحبت الهند منذ الوهلة الأولى بالغزو السوفيتي الافغانستاني واعتبرته تلبية لدعوة نظام شرعي تربطه بالسوفيت معاهدة دفاع وصداقة وقد اكد راجيف غاندي في مناسبات عديدة انه لن يسمح للقوى الاسلامية بالوصول للسلطة في كابل وسيستمر في دعمه النظام الشيوعي ولن يسمح بسقوطه .

ولايخفى عن الاذهان ، المساعدات العسكرية الهائلة التي تقدمها الهند لحكومة نجيب الله والتي كان اخرها ثلاث كتائب من الشباب المظليين الذين يعملون في منطقة مزار شريف شمال افغانستان والطيارين الهنود الذين وصلوا مؤخرا وشاركوا في معارك جلال اباد على مدار الاشهر الثلاثة الماضية ..

لقد كانت اول دولة تدعو الى اعادة ظاهر شاه الى افغانستان وقد استطاعت اقناع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بفكرتها خاصة وان ظاهر شاه كانت تربطه علاقات جيدة بالنظام الهندي في عهده ويذكر لظاهر شاه في ذلك الوقت عدم اعترافه بدولة باكستان الوليدة سنة ١٩٤٧ ووقوفه الى جانب الهند في حربها ضد باكستان في اوائل السبعينيات .

ونود ان نشير هنا الى الجولات المكوكية التي قام بها رجل الاعمال الامريكي الشهير « ارمند هامر » بين دلهي وكابل وروما حيث يعيش ظاهر شاه - وواشنطن وموسكو لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة الاصولية الإسلامية في افغانستان ...

- يعد ظاهر شاه مسئولا مباشرا عن التدخل السوفيتي في افغانستان فقد خضعت المؤسسات العسكرية والاقتصادية لسيطرة المستشارين السوفيت في عهده الذي امتد ٤٠ عاما (١٩٣٤ - ١٩٧٣) كما شهد عهده ايضا ايفاد العديد من البعثات العلمية والعسكرية الى موسكو وقد عادت هذه البعثات لتكون طلائع الحزب الشيوعي - الافغاني الذي جرى تاسيسه في ١٩٥٣ والذي اعد المسرح بعد ذلك للانقلاب الشيوعي ١٩٧٨ ثم الغزو السوفيتي في ديسمبر وقد تعرض شباب الحركة الاسلامية في عهده الى الاعتقال

عودة الروح الى نظام كابل

هذا العام اجتازت القوات الشيوعية الاختبار الصعب الذي تعرضت له بعد انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان على عكس اغلب التوقعات التي رافقت على سقوط نظام نجيب الله فور انسحاب القوات السوفيتية باشهر قليلة .. ومن هنا فان الوضع الحالي لنظام كابل سيمنح المفاوض السوفيتي ورقة ضغط قوية في اية تسوية سياسية قادمة ..

العوامل التي اسهمت في استمرار نظام نجيب في السلطة الى الآن .

- انتشار حقول الالغام بكثافة هائلة حول تحصينات القوات الشيوعية ذات الاحزمة الامنية المتعددة وحول مختلف الطرق والوديان وقد بلغ عدد هذه الحقول حسب احصائيات الامم المتحدة مايزيد على ٥٠ مليون حقل الغام تعد كافية للفتك باضعاف الشعب الافغاني لايمتلك المجاهدون اى نوع من انواع السلاح المضاد للالغام والتي قتلت الآلاف من خيرة المجاهدين .

■ القصف الجوى العشوائي المكثف بطائرات الميج ٢٧ ، ٢٩ الاستراتيجية التي يقودها طيارون هنود وطائرات الهيل المصفحة ٤٢١ لمواقع المجاهدين ومراكز تجمع المدنيين الموالين لهم في الوقت الذي يفتقر فيه المجاهدون إلى الاسلحة المضادة للطائرات وقد استخدمت القوات الشيوعية مختلف انواع القنابل المحرمة دوليا والتي منها العنقودية والارتجاجية والكيماوية والنابالم الحارق ..

- دخول جيل جديد من صواريخ سكود التي يقدر العسكريون مدى خطورتها والتي حولت مجريات الحرب العراقية الايرانية لصالح العراق . وقد استخدم الشيوعيون هذه الصواريخ على اكبر نطاق حيث يتم اطلاقها من كابل تحت اشراف الخبراء العسكريين السوفيت .

- ان المجاهدين لم يتمكنوا بعد من الانتقال من مرحلة حرب العصابات التي لاتناسب حرب المدن الى مرحلة الحرب النظامية التي تتطلب تسليحا وتدريبا مختلفا ، فالمجاهدون لايمتلكون طائرة او صاروخا واحدا وليست لديهم اية اسلحة ثقيلة باستثناء ما يغنمونه من القوات الشيوعية من مدافع او صواريخ محدودة المدى .

كلمة اخيرة

لا احد ينكر ان هناك خلافات بين بعض قادة المجاهدين . ولا احد ينفي انه قد حدثت بعض الصدامات بين بعض الاطراف الافغانية ، وان بعض الجماعات الصغيرة - من منطلق قبلي - تؤيد عودة ظاهر شاه الى افغانستان على رأس حكومة ائتلافية . لكن ذلك قد حدث على مدار سنوات الجهاد العشر الماضية بصورة متفاوتة الا انه لم يقف حجر عثرة امام انتصارات المجاهدين ، ولم تمنع هذه الخلافات - اذا سلمنا بقيامها - للمجاهدين من دحر اعتى قوة عسكرية عرفها التاريخ المعاصر بامكانات محدودة اعتبرها الشرق والغرب معجزة القرن العشرين اذا انها بالمقاييس العسكرية خرق للعادة

لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن الآن هو ، لماذا هذه الضجة الاعلامية المفتعلة التي تشنها وسائل الاعلام الغربية والشرقية ، بالطبع ، حول حوادث عارضة وقعت مرات عديدة في افغانستان وربما تقع ايضا في المستقبل نظرا لطبيعة المجتمع الافغاني القبلية المعقدة ، اذ انه يتكون من ٢١ قومية تتكلم اكثر من ١٠ لغات ولكل قوم عاداتهم وتقاليدهم . وطبيعي ان تنعكس هذه التركيبة المعقدة للمجتمع الافغاني على علاقات المنظمات بعضها البعض .

ان العقيدة الاسلامية كانت دائما السياج الذي حمى هذه الامة الافغانية من الانفراط ، ولكن هذا ايضا لايعفي قادة المجاهدين من تحمل المسئولية الكاملة ازاء هذه الحوادث ويجب ان يدركوا جيدا ان اعداء الجهاد قد جاهروا بعدائهم ولن يسكتوا ساعة من ليل او نهار ، بل سيسعون الى اشعالها فتنة وسيثيرون الفرقة والشقاق فيما بين

رغم كل ذلك فقد نجح المجاهدون الافغان في تشكيل حكومتهم الانتقالية التي حققت انجازات كبيرة رغم الصمت الدولي .

وقد اعترف بها بعض دول العالم الاسلامي مثل المملكة العربية السعودية والبحرين وماليزيا والسودان ، بينما خزلتها دول عربية عديدة .

وبعد

فتبقى حقيقة وحيدة مؤكدة وهي ميلاد امة افغانية جديدة هذه السنوات من الحرب والمعاناة والكفاح راح ضحيتها مليون ونصف مليون شهيد وشرد من اجلها ٧ ملايين افغاني في شتى اصقاع الارض . لقد تشكلت من الحديد والنار نخبة سياسية وعسكرية جديدة تختلف تماما عن النخبة القديمة . زعماؤها شعب واثق بنفسه وعدالة قضيته . انه من السذاجة تصور ان هذه النخبة ستقبل حلا يضعه اخرون وتتخلى عن الدور الرئيسي في تقرير مستقبل بلادها ..

• راشد الغنوشي يتحدث عن

الاسلام والديمقراطية في المغرب العربي

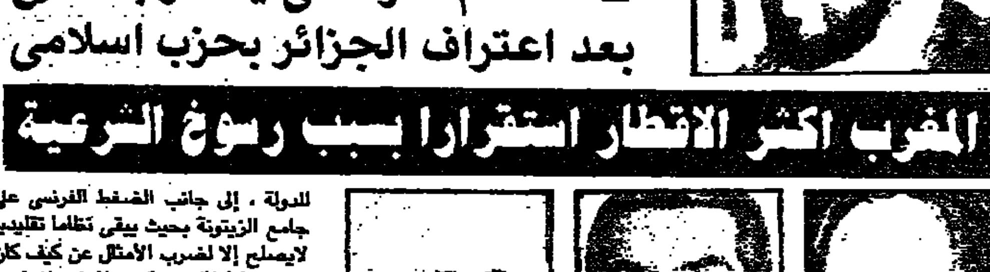
الدولة في تونس والجزائر تبحث عن شرعية جديدة بعد انهيار الشرعية التاريخية

□ النظام التونسي يشعر بالحرج بعد اعتراف الجزائر بحزب اسلامي

المغرب اكثر الاقطار استقرارا بسبب رسوخ الشرعية



الغنوشي





الحسن الثاني — زين العابدين — بن جديد

عبدالفتاح فايد

في آخر كلمات له قبل ان يغادر القاهرة ، القى راشد الغنوشي محاضرة هامة عن « الاسلام والديمقراطية في المغرب العربي » مساء الثلاثاء الماضي بنادي تدريس القاهرة .

اقتصر الغنوشي ، زعيم حركة النهضة (الاتجاه الاسلامي) في تونس ، على ثلاثة اقطار فقط هي الجزائر والمغرب وتونس قائلا : ان تناولي لهذا الموضوع ينصب على اصل شرعية الدولة في هذه الاقطار كاطار لممارسة الحريات العامة . لانه بقدر ما تستقر الدولة وتتقوى اسسها بقدر ما تتاح ممارسة اوسع للعمل السياسي . والعكس بالعكس .. بقدر ما تتضاءل الشرعية ، بقدر ما تطل الدكتاتورية براسها ، او يكون هناك نذير بتشتت الدولة وانصارها تماما كما حصل في لبنان وغيرها .

قال الغنوشي ان المغرب الاقصى يعد من اكثر اقطار المغرب العربي استقرارا حتى الآن بسبب الرسوخ الاكبر للشرعية فيه . وهي شرعية مستمدة من التحام الديني بالسياسي منذ زمن بعيد .

بينما الدولة في الجزائر كانت تستمد شرعيتها التاريخية من الثورة الجزائرية . ومستقبل الشرعية متوقف الى حد كبير الآن .. ونستطيع القول ان الدولة هناك تبحث عن شرعيتها بعد انهيار تلك الشرعية التاريخية .

وكذلك الحال في تونس التي استمدت الدولة فيها شرعيتها من الحركة الوطنية . ولكن اجيال الشباب الجديدة لم تعد تقنعها الشعارات . انها تريد حلا لمشكلاتها . ومن ثم لابد من البحث عن شرعية للدولة .

مع الاخذ في الاعتبار ان الصراع في المغرب العربي كله صراع ثقافي . بين انصار الهوية العربية الاسلامية وانصار الفرنسية كاستراتيجية للزحف على افريقيا .

العائلة الشريفة

● إن شرعية الدولة في المغرب الاقصى قد استمدت من التحام الديني بالسياسي منذ زمن بعيد . فالعائلة التي حكمت المغرب ولا تزال عائلة قديمة ذات اصول شريفية توصل نفسها بالعائلة النبوية الشريفة على صاحبها ازكى الصلاة والسلام . وهذه العائلة التحمت بتاريخ المغرب الاقصى والتحمت بتاريخ الحركة الوطنية ، فعرفت الاضطهاد وعرف كبيرها محمد الخامس النفي . الأمر الذي ربط استقلال المغرب بعودة هذا الرجل المنفي وعودة هذه العائلة الى الحكم .

وقامت الممارسة السياسية في الدولة ضمن هذا الاطار . احترام الدين الاسلامي في صيغته المذهبية المالكية ، واحترام الوطن المغاربي واحترام النظام الملوكي باعتبار انه البوتقة التي انصهرت فيها الحركتان الوطنية والدينية التحديثية في المغرب الاقصى .

ثم اوضح راشد الغنوشي ان هذا يوحي باستقرار الدولة واحتمائه الشرعية فيها بالمؤسسة الدينية الراسخة التي تتكون من جملة من المدارس العليا والمساجد وكلها تدعو لأمير المؤمنين مولاي الحسن وهذا جعل امر المعارضة الحقيقية من خارج هدم الاطار عسير جدا

والخلاصة أن الشرعية مستقرة ، وعلى اساسها يتوفر قدر من حرية الصحافة والممارسة السياسية بما لم ترتفع إلى مثله حتى الآن اقطار المغرب العربي الأخرى .

البحث عن شرعية جديدة

● في الجزائر الوضع يختلف .. فالدولة الحديثة هناك استمدت شرعيتها من الثورة العظيمة التي انتهت إلى قيادتها .. ففي جبهة التحرير انصهرت الحركات والقيادات الوطنية في مختلف ايديولوجياتها .

كان التيار العام للثورة الجزائرية اسلاميا - على الاقل بالايمان والعاطفة . غير أن الحركة الاسلامية في تلك المرحلة لم تبلور مشروعا سياسيا للحكم . حتى المخلصين للاسلام ماكان امامهم مشروع سياسي للدولة . ولم يتعد الاسلام كونه أداة لحفظ الشخصية الوطنية في مجابهة حركات الصهر والتذويب .

من هنا ، لم يكن امام القادة الجزائريين - وهم خصوم بالواقع للمشروع الاستعماري الذي اذاقهم الأمرين - غير المنظور الاشتراكي كمضمون للدولة . بكل مافي هذا النموذج من سيطرة للدولة على امكانيات المجتمع واتجاهاتها نحو التصنيع واهمال الزراعة .

إلا ان النمو الديموجرافي ، وتراكم العجز الاداري وانهيار اسعار البترول وتدهور الزراعة ، وفساد الطبقة الحاكمة ، كل ذلك ادى إلى إنفجار الخامس من اكتوبر سنة ١٩٨٨ م .

لكن بعد ان فقدت الدولة شرعيتها التاريخية المستمدة من الثورة باهتراء جبهة التحرير . وبعد ان أصبح ٧٠ ٪ من شعب الجزائر شبابا تتراوح اعمارهم حول ١٧ سنة لاتسعفهم الشعارات البراقة ، وبعد زلزال ٥ اكتوبر سنة ١٩٨٨ ، كان لابد من سلسلة من الاصلاحات العاجلة .

وقد انصبت هذه الاصلاحات على الجانب السياسي خاصة بالتخلص من كثير من القيادات المهترئة والمتورطة . فتح الباب أمام الصحافة . ورغم انها لاتزال حتى الآن صحافة رسمية ولم يفتح المجال امام الصحافة الحرة . غير ان الظاهرة اللافتة للنظر ان ماتقراه في صحافة الجزائر الرسمية الآن لاتكاد تقرا شبيهة حتى في الصحافة المعارضة في بلاد أخرى .

كما نشهد نموا سريعا للأحزاب . وكانت أخر حلقة الاعتراف بحزبين : « الطليعة » ، وهو حزب شيوعي ، و « حركة الجبهة الاسلامية للانقاذ » ، وهي حزب اسلامي . والأخير يعتبر من الاعمال المسجلة بكبار للنظام الجزائري ، لم يسبق اليه .

غير ان اهم الانجازات تتمثل في ان النظام في الجزائر استطاع ان يوسع الهوية العربية والاسلامية بعد ان تسلم بلدا بلا هوية تقريبا .

ونخلص من هذا العرض إلى ان مستقبل الدولة في الجزائر متوقف إلى حد كبير . فالدولة تبحث عن شرعيتها بعد انهيار الشرعية التاريخية . فهل ستستقر الدولة ؟

صفقة الاستقلال

● في تونس ، كما هو الحال في الجزائر ، تستمد الدولة شرعيتها من الحركة الوطنية . تلك الحركة التي ولدت في احضان جامع الزيتونة . غير أن تخلف التعليم من جهة ، وتخلف الفكر الاسلامي عن بلورة مشروع للدولة ، إلى جانب الضغط الفرنسي على جامع الزيتونة بحيث يبقى نظاما تقليديا لايصلح إلا لضرب الأمثال عن كيف كان يعيش الأوائل . مكن تلامذة المدارس الغربية من التسلل إلى الحزب الدستوري الذي اسسه الشيخ الثعالبي ، ومالبثوا أن احدثوا فيه انشقاقا هائلا .

وهكذا ولدت الدولة الحديثة في تونس . وكان الاستقلال صفقة عقدها بورقيبة على حساب الشخصية العربية الاسلامية هناك .

وكان من اولى قرارات بورقيبة اغلاق جامع الزيتونة ، واحلال الفرنسية محل العربية لغة للثقافة ، والقضاء على ماتبقى من التشريع الاسلامي في القانون التونسي

ثم ظهرت الانشقاقات ، ونما الاحتجاج الشعبي في الحركة النقابية . ولما شاهدنا هذه الانفجارات الشعبية العامة التي تقودها النقابات ، كان ذلك طعنا كبيرا في غرورنا .

كنا نظن اننا - في الحركة الاسلامية - شيئا مذكورا ولنا قاعدة شعبية . فلما حدث الانفجار في نهاية السبعينات دون علمنا ، بدانا سلسلة من المراجعات الفكرية والسياسية .

وقد انصبت في اغلبها على فكر سيد قطب رحمة الله وماحمله من تركيز على المسألة العقائدية والاخلاقية واهمال يكاد يكون كاملا للمسألة الاجتماعية والديمقراطية .

وبدات الحركة تدخل المعترك السياسي للنضال ضد النظام البورقيبي وتخلت عن الانعزال .

ورغم اهمية التطورات الاخيرة في تونس إلا أن الدولة ماتزال تبحث عن شرعيتها ، بعد انهيار الشرعية التاريخية . فالاجيال الجديدة لم تعد تسعفها الشعارات . انها تريد حلا لمشكلاتها في الحرية والعيش .

وفي ختام الندوة اوضح راشد الغنوشي انه ليس امام النظام الاقليمي في تونس او اى نظام اقليمي اخر افاق لاستقرار الدولة مالم يقع تسيير هذه البنيات السياسية في اتجاه كيانات سياسية اوسع . ليس امام هذه الدويلات افاق للاستقرار مالم تحدث تطويرا هائلا في نيتها الجماهيرية .

احسب أن استقرار الدولة في تونس متوقف على مدى فهمها لروح العصر هذه .

مبارك الحاكم العسكرى العام

هو المسئول عن تصعيد الطوارىء

قد لايعرف الكثيرون من المواطنين ان الرئيس محمد حسني مبارك هو « الحاكم العسكرى العام » الذى يتولى السلطات الاستثنائية بموجب قانون « الطوارىء » ـ وهو التعبير المخفف للاحكام العرفية ـ الذى يطبق بمجرد ان اعلنت هذه الحالة ... ويجمع بمقتضى ذلك بين يديه .

[١] سلطة التشريع باصدار الاوامر العسكرية الواجبة الاحترام والا تعرض مخالفوها للعقوبات الواردة بها .. وهو الاختصاص المعهود به في الدستور لمجلس الشعب عن طريق اقرار القوانين .

[٢] سلطة القضاء بتشكيل محاكم امن الدولة لمعاقبة من يحيلهم اليها من المتهمين . ويصدق على احكامها او يخففها او يلغيها دون معقب اذ لايجوز الطعن في هذه الاحكام باى وجه من الوجوه امام الجهات القضائية .. وهو الاختصاص المعهود به دستوريا للسلطة القضائية .

[٣] سلطة اتخاذ التدابير الاستثنائية للمحافظة على الامن والنظام وهي مطلقة الانواع بغير حدود وتشمل بصفة خاصة سلطة الاعتقال . وتقييد حرية المواطنين في الاجتماع والانتقال والاقامة . وتفتيش الاشخاص والاماكن دون اذن من النيابة . ومراقبة البريد والبرقيات والمحادثات التليفونية . وتحديد مواعيد فتح واغلاق المحال العامة . والاستيلاء على اى عقار او منقول . وتكليف الاشخاص بتادية اى عمل وذلك وفقا لما جاء في قانون الطوارىء .

هذه السلطات الرهيبة التي يمنحها قانون الطوارىء لرئيس الجمهورية لايشترط القانون ان يتولاها بنفسه بل يجوز له ان ينيب عنه من يقوم بها نيابة عنه كلها او بعضها وفي كل اراضي الجمهورية او في منطقة او مناطق معينة منها ..

وحرصا من رئيس الجمهورية على ان ينأى بنفسه عن ممارسة هذه الافعال الكريهة

جرى العمل على ان يعهد بهذه السلطات لرئيس الحكومة كلما شكلت وزارة جديدة بصفته نائبا للحاكم العسكرى العام ، ويفوض وزير الداخلية في تدابير الامن الاستثنائية .

الإنابة او التفويض لايخلى الرئيس من مسئوليته

على ان هذه الانابة والتفويضات لاتخلى رئيس الجمهورية وهو الحاكم العسكرى العام من مسئوليته عن تصرفات من ينيبهم عنه ، فهو الاصيل المكلف قانونا بمباشرة هذه السلطات الاستثنائية الخطيرة ، وعليه واجب مراقبة من ينيبهم عنه او يفوضهم في القيام بما يعهد به اليهم ... بحيث لايمكنه التنصل من مسئوليته او التخلص من تبعاتها .

بل يتعين عليه ان يوجههم في مباشرة هذه الانابة وان يلزمهم بعدم الخروج على ماتفرضه الاديان والانسانية من قيم ومانيص عليه الدستور والقانون من احكام ، وماتقضى به المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان من مبادىء .. بل من واجبه ان يسحب منهم هذه الانابة وان يحول بينهم وبين ممارسة هذه السلطات الخطيرة اذا ماتبين سوء استخدامهم لها وتحولها بين ايديهم الى اداة لإذلال الشعب والتنكيل بالمواطنين حرصاً على العدل الذى هو اساس الحكم وترفعا عن البطش والاستبداد والا كان التغاضي عن ذلك دليلا على الرضاء بما يحدث بل الاذن المسبق به ان لم يكن الامر باتخاذه .

وعلى ذلك فان صدور قرار بتعيين الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء نائبا للحاكم العسكرى العام او تفويض وزير الداخلية اللواء زكي بدر في اتخاذ التدابير الاستثنائية للامن والنظام لايعفي الرئيس حسني مبارك الحاكم العسكرى العام من مسئوليته الكاملة عن ممارسة سلطة الطوارىء كما لو تولاها بنفسه فعلا خاصة اذا علت اصوات المواطنين مستنكرة ومستغيثة من بشاعة مايحدث وسجلت المحاكم القضائية في احكامها انحرافات القائمين على تطبيق حالة الطوارىء وفاضت صحف المعارضة بالاحداث الوحشية من تعذيب جسماني وتاديب جماعي وارهاب مدمر ، وتحركت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان مطالبة حكومة مصر بوقف مايحدث من انتهاكات لحقوق المواطنين .

ولنني اطالب الصحافة والاحزاب السياسية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان والكتاب والمفكرين ان يذكروا الرئيس مبارك دوما بانه الحاكم العسكرى العام حتى يستشعر مسئولياته ، وهو اللقب الذى تحاول جميع الاجهزة ان تخفيه استبعادا لمسئوليته عن سلطة الطوارىء ومايتخذ بإسمها من اجراءات ، وكانها امور تحدث في دولة اخرى !!

هل يقبل مبارك ان يكون حاكما عسكريا عاما للسنة التاسعة ؟

واذا كانت الصحافة الحكومية واتحاد الاذاعة والتليفزيون يشيدون هذه الايام بانجازات عهد مبارك بمناسبة بدء عامه التاسع رئيسا للجمهورية ، فهل يقبل ان يكون من انجازات عهده ما يحدث باسم سلطة الطوارىء وماترتكبه من جرائم بشعة في حق الانسانية وشعب مصر الطيب الصبور : من اعتقال عشوائي باسم التطرف الديني الى تنظيمات وهمية وصلت الى حد الاعلان عن كشف « تنظيم عيالي » .. ومن تعذيب فردى تضمن التفنن فيه استخدام اللسعات الكهربائية وهتك الاعراض والاجبار على شم السموم البيضاء الى التاديب الجماعي لقرى وأحياء بأكملها بما ينطوى عليه ذلك من تحطيم لأثاث المنازل ومابها من اجهزة كهربائية وترويع الاطفال والنساء واهدار الكرامات واجبار الابرياء على الاعتراف بالباطل بارتكاب افظع الجرائم ثم الاعلان الرسمي بعد ذلك عن القبض على المرتكبين الحقيقيين للحادث الى اختطاف الزوجات والامهات والاباء واحتجازهم كرهائن لحمل المطلوب القبض عليهم على تسليم انفسهم .

واذا كنا لسنا بصدد الحديث عن سلبيات العهد واخطاء سياساته في المجالات المختلفة وتغاضيه عن الكثير من الخطايا والانحرافات الا اننا لانستطيع ان نغفل استغلال حالة الطوارىء في تزوير الانتخابات ومن منع الاجتماعات والمسيرات والدعاية الخاصة بغير مرشحي الحزب الحاكم ، والقبض على مندوبيهم في لجان التصويت وارهاب الناخبين مما ييسر تسديد بطاقات الرأى لمن ترغب السلطة في انجاحهم الامر الذى يهدم الديمقراطية من اساسها ويجعل منها ديكورا سياسيا .

كما لانستطيع ان نغفل استغلال سلطة الطوارىء في اغراض غير امنية كطرد الحائزين من الزراع من الاراضي الزراعية لصالح اشخاص بعينهم ، او الاستيلاء بالقوة المسلحة على ارض نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة رغبة في المساس بهم والانتقام منهم لابداء رأيهم الحر في الشئون العامة او تقييد حرية اعضاء مجلس الشعب من المعارضة في التنقل بل والاعتداء عليهم دون اقامة وزن للحصانة البرلمانية ، او التصنت على المحادثات التليفونية لقيادات المعارضة والتضييق على نشاط احزابها .

كل هذه الصور الكريهة والممارسات المقيتة هي نتاج سلطة الطوارىء التي يمسك بزمامها الحاكم العسكرى العام محمد حسني مبارك ـ ولاتقولوا عاطف صدقي او زكي بدر او خلافهما ، وهي حالة فرضت بصفة مؤقتة إثر حادث اغتيال رئيس الجمهورية السابق انور السادات حتى تتبين السلطة ابعاد الحادث وانعكاساته وكان من المنتظر كما اعلن رئيس الحكومة وقتئذ ان تلغى بعد شهور معدودات غير انها استمرت ثماني سنوات خلاف مايستجد دون ان يتوفر سبب من الاسباب الواردة في القانون على سبيل الحصر لفرض حالة الطوارىء بما تستتبعه من سلطات ارهابية خطيرة تمارس في حق الشعب .. ولايجوز بحال من الاحوال ان تستغل حادثة او حوادث فردية للابقاء عليها مع انه يحدث امثالها العشرات في الدول الاخرى المتمدينة دون ان تعلن حالة الطوارىء .

فهل نامل ان يبدأ الرئيس حسني مبارك عامه التاسع في منصب الرئاسة بالغاء حالة الطوارىء واعلان التصدى للتعذيب وتنازله عن سلطات الحاكم العسكرى العام ام انه يحرص على ان يؤكد ان نظام حكمه لايكتب له البقاء والاستقرار الا في ظل حالة الطوارىء ؟

بقلم الدكتور :
محمد حلمى مراد

تصعيد اجراءات الطوارىء بينما يؤكد العالم على حقوق الانسان

ومن دواعي الدهشة والاستغراب انه في الوقت الذى يشهد فيه العالم تغيرات عميقة في كثير من الدول لتاخذ الشعوب حقها في سيادة ارادتها ويستمتع ابناؤها بحرياتهم ، نجد السلطة في مصر تصعد من اجراءاتها التعسفية ، وتعمل على الاطاحة بالقدر القليل الموجود من الحقوق والحريات الاساسية المسموح بها للمواطنين !

وفي الوقت الذى يقف فيه الرئيس حسني مبارك في المحافل الدولية مناديا « بفتح السجون والمعتقلات لأصحاب الرأى والمناضلين الاحرار » في جنوب افريقيا ويعلن في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة انه « لايمكن ان يختلف احد حول الدعوة الى احترام حقوق الانسان . واننا جميعا نشترك في الايمان بحق الفرد في الحياة الحرة الكريمة . وفي الاسهام في تقرير الخيارات السياسية والاقتصادية لبلاده » ويطالب بـ « الاصرار على الربط بين حقوق الانسان بالمعنى المتعارف عليه وحقوق الشعب في الحرية والتقدم وتقرير المصير » .. نجده لايعمل على تحقيق ماينادى به داخل بلاده حتى يؤمن المجتمع الدولي بمصداقية مطلبه ، ولايرد عليه احد بما هو حادث في مصر مما تذيعه منظمة العفو الدولية في نشراتها التي توزع في سائر انحاء العالم .. بل نشهد تصعيدا في اجراءات الطوارىء .

فقد اقتحمت قوات الامن المركزى مصنع الحديد والصلب في حلوان لفض اعتصام سلمي من جانب عماله وهو حق مشروع نصت عليه الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي انضمت اليها مصر وصدقت عليها واصبحت تشريعا معمولا به داخل البلاد يعلو على القوانين الداخلية كما حكم بذلك القضاء في قضية سائقي قطارات السكك الحديدية واعملت فيهم الضرب العشوائي واطلقت عليهم الاعيرة النارية مما ادى الى سقوط قتيل وعشرات من الجرحى .. ولم ترض سلطة الطوارىء عن قرارات النيابة والقضاء بالافراج عن المقبوض عليهم فكانت تبقى عليهم كمعتقلين في السجون واعتبرت المرافعين عنهم من اعضاء لجان الحريات بالاحزاب والنقابات تنظيما شيوعيا والقت القبض عليهم وقدمتهم الى النيابة للتحقيق معهم .

واستمرأت سلطة الطوارىء هذه اللعبة الجديدة ـ لعبة التنظيمات الوهمية ـ فالقت القبض على مجموعة اخرى بتهمة تشكيل « تنظيم شيعي » لقلب نظام الحكم ، وانتزعت فريقا من الاطفال سافروا في رحلة صيفية تحت اشراف منظمين من جمعيات اجتماعية اسلامية فقبضت عليهم مع المشرفين عليهم ورحلتهم من مصيفهم للتحقيق معهم بتهمة تشكيل تنظيم لغرس التطرف في النشء !! .. وقد افرجت النيابة عن الجميع مما يدل على عدم صحة هذه التهم ولكننا لاندرى ان كانت سلطة الطوارىء قد ارتضت قرار النيابة العامة لم لازالت تحتفظ بهم كمعتقلين !!

واذا كانت حقوق الانسان يجب المطالبة بها بالنسبة للكافة دون تفرقة بين الاتجاهات المذهبية او الانتماءات السياسية ، الا ان الحكومة كانت تزعم انها لاتستخدم سلاح الاعتقال الا ضد الجماعات غير القائمة قانونا والتي تتهمها بالتطرف والارهاب ـ وهو لايبرر الخروج على القانون المعمول به بالنسبة للكافة ـ الا ان سلاح الاعتقال امتد استخدامه الى اعضاء الاحزاب السياسية القائمة قانونا لمجرد ممارستهم لنشاطهم الحزبي المشروع او توزيعهم بيانات حزبية او مشاركتهم في الانتخابات العامة ، والى القيادات النقابية والعناصر العمالية النشطة التي تطالب بحقوقها .. ثم وصل اخيرا الى المدافعين عن الحريات والمفكرين السياسيين والصحفيين واعضاء جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان .. ولم يعف احد من كل هذه الفئات من اقتراف التعذيب معهم في اقسى صوره وابشعها !!

وقد ادى كل ذلك الى استثارة النقابات المهنية دفاعا عن اعضائها فاعتقلت اجهزة الامن نحو ثلاثين مواطنا شاركوا في ندوة عقدتها نقابة الاطباء احتجاجا على ترويع الاطفال الذين نسب اليهم الانضمام الى تشكيل « التنظيم العيالي » المزعوم .. وقبل ذلك الغيت بنقابة المحامين ندوة للتضامن مع عمال الحديد والصلب .. وتدخلت السلطة لمنع ندوة دعت اليها نقابة المهندسين تحت شعار « من اجل مصر : جميعا ضد التعذيب » لتبادل الرأى حول استمرار هذه التجاوزات غير الانسانية وبحث كيفية الوقوف امامها والعمل على منع حدوثها مما ادى الى تاجيل انعقادها ومع ذلك فقد تم محاصرة دار النقابة بقوات الامن وفرق الكاراتيه ومنعت اعضاء النقابة وموظفيها من الدخول اليها .

على ان تصعيد اجراءات الطوارىء لم يقف عند هذه الحدود بل امتد الى استخدام اجراء التصديق على الاحكام الصادرة من محاكم امن الدولة لتحريك قضايا عفا عليها الزمن بانقضاء العديد من السنين عليها اما بالغائها لصدورها بالبراءة واحالتها الى دوائر جديدة لاعادة محاكمة المحكوم ببراءتهم كما حدث بالنسبة لقضية اضراب سائقي قطارات السكك الحديدية وقضية التنظيم الناصرى المسلح ، واما بالتصديق على احكام بالادانة صادرة من اكثر من ثلاث سنوات بتهمة معارضة سياسات السادات كما حدث في القضية رقم ٢٨٠ لسنة ١٩٨٢ عابدين الخاصة بحيازة مطبوعات معدة للتوزيع تتضمن ترويجا لافكار مناهضة لتلك السياسات بالرغم من صدور حكم من محكمة النقض في قضية مماثلة . (القضية رقم ٢٦٦٨ لسنة ١٩٨٠) بنقض الحكم الصادر فيها من محكمة جنايات عادية على اساس عدم التدليل في الحكم على توفر استعمال القوة او الارهاب وهو مايشترطه قانون العقوبات للادانة . كما تم تحريك اعادة محاكمة المتهمين في احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ رغم مرور اكثر من ١٢ عاما عليها !!

ما المقصود من هذا التصعيد وما النتيجة المتوقعة منه ؟

وهذا التصعيد في اجراءات الطوارىء انما يقصد به اشاعة جو من الارهاب والبطش لترويع المواطنين الساخطين على موجات ارتفاع الاسعار والمتذمرين من عجز الحكومة عن مواجهة الغلاء المتصاعد لمصادرة حقهم في الشكوى والتعبير عما يقاسون منه من انعدام التوازن بين دخولهم واجورهم وبين مستوى اسعار السلع والخدمات الاساسية .. غير ان هذه السياسة الخرقاء لن تنتج سوى المزيد من السخط والتذمر وسوف تؤدى الى العنف والتطرف على خلاف مايتصوره واضعوها .. فان لصبر الشعوب حدودا . وان البذخ والاسراف الذى يرصده المواطنون في تصرفات الدولة والحكام والفجوة الضخمة القائمة بين القلة التي تنفق بفجر واستهتار والكثرة الساحقة التي تعاني البؤس والحرمان لايمكن الا ان تؤدى الى مالاتحمد عقباه .

اليس الاولى معالجة الاوضاع الخاطئة واعطاء القدوة الصالحة واعادة التوازن الى مسيرة المجتمع بدلا من استخدام سلاح البطش والعنف والارهاب الذى لن تكون نتيجته سوى كارثة عامة ندعو الله ان يقي البلاد شرها ؟!!

ياشيخنا .. ثم ماذا .. ؟ !

كثر اللغط اخيرا حول شهادات الاستثمار وتوفير البريد ومدى حل او حرمة عائدها وهبت على الناس عاصفة من الشك لم تهدأ بعد . واصبح القوم حيارى بين مصدق ومكذب . بين آخذ باليسر . ومبعد عن الريبة . وخائف من غضب الله . بل ومن حرب الله التي هدد بها من قارف تلك الخطيئة فقال عز من قائل:

« يايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ... الآية .. سورة التوبة

وللحق فان واقع الحال يقول ان حرب الله قد اعلنت علينا بلا هوادة . وتلك اشراطها لقد صرنا غثاء كغثاء السيل لا يخشى عدو منا نيلا ولا يخاف بطشا

البسنا الطاغوت لباس الجوع والخوف والتردد واصبحت لقمة العيش هي مشكلة اليوم ، والأمن بعيدا عن متناول ايدينا . فعلك زوار الفجر وراء الجدران وسمعوا ما خلفها وازاحوا النوم عن جفون ساكنيها .

سلب منا اعز ما يملك الناس « الحرية تاج الشعوب » فكممت الافواه وكتمت الانفاس وكادت تعد على الناس خطواتهم .

سلط الله علينا عدوا غادرا اخذ بعض ما في ايدينا ومازال يدوس بقدمه النجسة ارض القدس الشريف . بل ويهدد بذراعه الطويلة ارض المسلمين من المحيط الى الخليج واذل اصحاب الارض ونكس جباههم في المعتقلات والسجون وهو هو السارق الذى اخذ اللقمة من فم صاحبها وجعله اسير نعمته وجوده ـ ان كان عنده جود ـ اليست كل هذه من دلائل حرب الله . وما خفي من جند الله اشد علينا وانكى ان لم نرتدع بما هو كائن الآن يقرع منا الاسماع ويفزع الابصار جزاء لما اقترفت ايدينا من تبجح امام امر الله .

القضية كبيرة وليست بالهينة قضية الحلال والحرام قضية المسلم الذى لا يدرى كيف يتقي حرب الله وقد اعلنت .وهو واجف من لقاء الله اختلط عنده الحلال والحرام فاصبح لا يدرى هل اللقمة يطعمها لعياله لابسها حرام ؟

هل اجره الذى يتقاضاه من الدولة فيه شبهة الربا وهو يرى بعينيه ويقرأ ما يكتبه المسئولون عن حل ما تاخذه الدولة من قروض متعللة بالضرورات التي تبيح المحظورات وهو يعرف مما يكتب العلماء انها عين الربا .

ويرى كيف استحلت الدولة اخذ الربا الفاحش عطاء وقبضا . حتى اغرقت الناس في الديون ثم هي تطالبهم بالسداد تارة بالتقتير والتضييق واخرى بالوعد والوعيد !

ثم هو ذلك الانسان المسلم .. القابض على دينه كالقابض على الجمر . والذى لا يصدق ما تعد به الحكومات . وقد كثرت وعودها وقل صدقها . وضيقت عليه الخناق حتى كاد يختنق .. ثم هو اخيرا صاحب رأس المال/ورأس المال ـ جبان كما يقولون ـ يرغب ان يستثمره في حلال وقد رأى بعينيه ما فعلت الحكومة في شركات توظيف الاموال حيث اخذت الصالح منهما بما فعل الطالح « عمال على بطال » ما تقول العوام وضربتها جميعا في مقتل لا لذنب الا لانها اتبعت الطريق الحلال . طريق المضاربة الاسلامية وتركت التعامل بالربا او بشبهة الربا .. لقد ضربتها جميعا في مقتل ثم هي تدير راسها نحو المصارف الاسلامية تحاول تصفيتها وتجميد دورها لحساب البنوك الربوية الاخرى وامتثالا لأمر البنك الدولي والبنوك الامريكية التي لا تريد ان ترى ما يحمل اسم الاسلام قائما .

لم يبق للمسلم امام هذا الاعصار المهلك الا احد بديلين :

اما ان يتاكد بما لا يدع مجالا للشك من ان هناك بابا لاستثمار ماله حلالا طيبا واما ان يدعه تحت البلاطة ، حتى ياذن الله بالفرج . وهنا الطامة الكبرى التي لن انتشرت عدواها بين اصحاب رءوس الاموال من المسلمين ممن يخشون الله فيما استخلفهم الله فيه لكانت النتيجة : الخراب الاقتصادى وضياعه اكثر مما هو فيه من ضياع .

في هذا الجو الصاخب فاجأنا فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتي

بقلم :
د . احمد الملط

جمهورية مصر بفتواه التي احل فيها التعامل في شهادات الاستثمار وصناديق البريد .. مؤكدا بما لا يدع مجالا للشك عنده ان ريحها حلال وليس فيه من شبهة الربا دليل .

ولقد استشهد فضيلته باراء بعض العلماء من القدامى والمحدثين ممن يرون ما يرى . وهو في فتواه مجتهد لا شك له اجر ان اخطأ واجران ان اصاب ، وهو فوق ذلك عالم جليل له في العلم سابقة تنزهه عن الهوى وتنأى به عن مواطن الريبة ولا تدعي شق الصدور ولا نزكي على الله احدا .

وكان انعكاس هذه الفتوى على الجماهير متغايرا

ـ ايدها ناس وهللوا لها وكبروا وقالوا ليس بعد هذا من حلال

ـ وقف منها آخرون موقف الشك والريبة رفضها غيرهم رفضا قاطعا تحلوا فيه بأدب الاسلام في الحوار وعند اختلاف النظرة

ـ وغير هؤلاء واولئك ناس رفضوا وتطاولوا ونزلوا في رفضهم الى مستوى لا يراه الاسلام ولا يرضى عنه .

ـ وبين هؤلاء واولئك علماء افاضل لهم وزنهم وثقلهم صمتوا صمت اصحاب القبور وابوا الا ان يتركوا الامر لأهله !! وكأنهم ليسوا اهله ذكرني موقفهم هذا بالحديث الشريف الذى يقول « الناس هلكى الا العالمون . والعالمون هلكى الا العاملون والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم .

فاين انتم ايها العلماء من هذه الاقسام . إني لا احس بهم ولا ارى اين هم !!

هل قبضوا . أم غابوا . أم قبع كل في خلوته فماتوا وهم احياء بين ظهرانينا لانحس لهم ركزا ولا ندرى من امرهم شيئا .

ياشيخنا . هذه فتواك .. وهذا موقف الناس منها :

● ايدها كل من له صلة بالدولة التي تقول بان الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع ثم هي تترك الشريعة وراءها ظهريا .. فتبيح الخمر والميسر . كما تسمح بالفجور وتتعامل بالربا قبضا وعطاء . بل وتشترك في تحصيل نصيبها في اليانصيب . اى والله !! يحضر مندوب من الدولة في النوادى الليلية ليحصل ١٥٪ نصيب الدولة من اليانصيب

وايدها كل من يجرى وراء صندوق النقد والبنك الدولي . لعله يحظى ببعض الفتات من وراء المعونات القذرة التي يتوقعها

● وعارضها بشدة كثير من شيوخنا الافاضل . فرسان هذا الميدان وسدنته عارضها شيخ الأزهر . قمة الهرم الاسلامي وقال إنها ربا

عارضها جمهور العلماء في الداخل والخارج على السواء وقالوا إنها حرام حرام حرام كما عارضها اساتذة الاقتصاد الاسلامي المشهود لهم بالتقوى والورع بحيثيات لاتقبل النقاش واثبتوا انها ضارة بالاقتصاد الاسلامي اشد الضرر

كما عارضها جمع من ائمة المسلمين وعلمائهم في مكة المكرمة واصدروا بيانا بحرمتها وامضوه جميعا وكذلك عارضها على استحياء بعض من لهم باع في الدعوة . ومن يعتلون المنابر من علوم الدين .

واستحيا عن الخوض فيها من لهم باع في علوم التفسير .. يجلس الناس اليهم مستمعين بمصمصون الشفاه ويهزون الاكتاف طربا بما يسمعون . ثم لاتسمع لهؤلاء صوتا في تلك المسالة التي تهم المسلمين . كل المسلمين في يومهم وغدهم في طعامهم وشرابهم في نومهم وفي يقظتهم . فهل اصبح الدين تراتيل تتلى فحسب . يتسمعها الناس كما يتسمعون الى الاغنية يشجو بها صاحبها فاذا ما انتهى ، ناحوا وطلوا !! ام إن الاسلام دين ودنيا ، مصحف وسيف ، قيادة وعبادة ، امر وشورى ، حرب وسلام . سبحان الله !!

واضح ياشيخنا إن الكثرة الكاثرة ترفض الفتوى بحيثيات لاتقبل الشك والقليل من يؤيدها . والفتوى صادرة من شخص المفتي وليست من هيئة علماء او مجموعة منهم .. فهي إذن اجتهاد فردى قد يخطىء وقد يصيب وكثيرا ما يخطىء الفرد وقليلا ما يصيب .. كما انه قليلا ما تخطىء الجماعة وكثيرا ما تصيب . كما علمنا كبارنا .

اليس إذن من الاصلح والاصوب والأبعد عن الخطأ والزلل ان يصدر بذلك الأمر الخطير بيان من مجموعة من علمائنا الافاضل خاصة وان هذا الامر يلمس احس ما عند المسلم ـ الحلال والحرام ـ خيرا من ان تتحمل مسئوليتها وحدك امام الله والناس وتعطى الفرصة لكل ذى ميل ان يتقول عليك ؟ ! والحديث الشريف يقول « رحم الله امرأ جب الغيبة عن نفسه »

ولعلى اسألك في هدوء .. اين مجمع البحوث الاسلامية بل اين هيئة كبار العلماء .. واين شيوخنا من ذوى العمائم الكبيرة والذين نفتقدهم في هذه الظروف ؟ ؟

لعلي اتصور ان مجمع البحوث الاسلامية قد اهالوا عليه التراب وان هيئة كبار العلماء قد شيعوها ومشوا في جنازتها . يوم طردوا الازهر الشريف فجعلوا منه قطا صغيرا يحاكي صولة الاسد يوم ان ادخلوا عليه الطب والزراعة . وسلبوه اعز ما يملك ومايعتز به على كل الشعوب ـ علوم الدين ـ التي صنع منها اكابر ملأوا الدنيا بعلمهم وتتلمذ عليهم شيوخ اليوم . واليوم اصبح العثور على عالم يطمأن لفتواه كمن يحاول العثور على حفنة من طمي النيل بعد ان اقفل طريقها السد العالي فاصبح الطمي يباع بالكيلو لتقوم به عمائر الطوب الاحمر .. سيدى الشيخ . لعلك تسعى . وسعيك هنا مشكور . في ان يعود للأزهر الشريف شموخه . وان تعلو مأذنته . كما كانت من عهد قريب . فنرى من العلماء من تطمئن لفتواهم ولايعتريتا فيها شك . ونرى من العلماء الكبار ـ من يركب حماره ويرفض ان يدخل سراى عابدين . ويرضى بالجراية ولايرضى بزبد الحاكم كما يفعل اهل اليوم . هنا وهنا فقط تعود الطمانينة للنفوس ويزول عنها الشك وتتقبل الفتوى راضية باصحابها . مطمئنة له ـ لم ان العلم قد قبض بقبض العلماء وهذا من اشارات القيامة . وارجو الا تكون .

حبذا لو سمعنا عن لقاء عام في صحن الأزهر الشريف يضم كل المختصين في علوم الدين من ذوى السابقة والفضل ليقولوا كلمة الاسلام في هذا الامر وغيره مما يمس حياة الناس . حاضرها ومستقبلها وماذلك على الله بعزيز .

ديون مصر [بقية]

وفي اتصالات لاحقة جرت بين الجانبين .. طلبت مصر بتخصيص مبلغ (٢،٥) مليون دولار كمعونة غذائية ، وكان ذلك من الطلبات القليلة التي وافقت عليها امريكا ، وتم ذلك في شهر مارس ١٩٨٧ ، ولعل ذلك مما شجع مصر على ان تتقدم بمطالب اخرى .. فتقدمت في مايو ٨٧ بطلب رسمي للولايات المتحدة بشأن اعادة تركيب بنود المعونة الامريكية وزيادة المعونة النقدية .. وكان رد واشنطن انها ستسعى لدى الكونجرس للحصول على موافقته بشأن زيادة المعونة ـ بما قدره مليار ومائة مليون دولار .. وبدأت تجرى الاتصالات حتى اوائل عام ٨٨ .

وكانت قد جرت مباحثات في نوفمبر ٨٧ ، اوضح فيها الجانب المصرى ، ان المعونات الاقتصادية لم يستفد منها الشق التنموى في الاداء الاقتصادى المصرى ، او بعبارة اخرى فان غالبية حجم المعونات الاقتصادية الامريكية تعود للادارة الامريكية مرة اخرى في شكل اقساط لبعض فوائد الديون المتراكمة على مصر .

وبدا الجانب الامريكي هذه المحادثات ، وكأنه يشارك المفاوض المصرى همومه في ضرورة تحسين اداء الاقتصاد المصرى ، ومعالجة الاختلالات الهيكلية في ميزان المدفوعات . الا انه وكما هي العادة ، كلما اشتدت وطأة الازمة الاقتصادية في مصر ، وكلما ازدادت مطالب الحكومة الاقتصادية ، تفاجأ بعدد من الطلبات السياسية الامريكية ودائما تاتي قضية الشرق الاوسط في اولى الاهتمامات الامريكية . وكانت طلباتها هذه المرة تتعلق بتبادل الوفود واللقاءات المصرية الاسرائيلية في القاهرة وتل ابيب لدفع التطبيع الى الامام .. والاتفاق على برنامج لمسار السلام في المنطقة .. على ان تقوم مصر باقناع الاردن والفلسطينيين به .. وكانت هذه الطلبات قدمت لمصر في اعقاب مباحثات جرت بين الرئيس بوش واسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ، طلب فيه الاخير من الرئيس الامريكي بالعمل على إقناع مصر لكي تتعاون مع الأسس المطروحة من جانب اسرائيل لتسوية ابعاد النزاع ..

جدل شديد

وقد اثير جدل سياسي كبير حول الملاحظات التي ابدتها مصر على المطالب الامريكية .. مما كان له اثره الكبير على عرقلة المطالب الاقتصادية المصرية .. وهنا لايخفي الدور الذى يلعبه اللوبي الصهيوني في واشنطن الذى لعب دورا في تجميد قيمة المعونة النقدية لمصر البالغة (٢٣٠) مليون دولار ، والتي جرى الافراج عن نصفها بعد استجابة مصر لشروط صندوق النقد الدولي ...

وفي ضوء ذلك كله .. هل تستطيع الحكومة الاستغناء عن المعونة الامريكية ؟ وماهو المدى الذى يمكن ان تسير فيه في هذا الاتجاه ؟

بداية ينبغي ان نقر بحقائق اساسية ، وهي مدى تاثير المعونة الامريكية في تخفيض العجز في الميزان التجارى ، والذى يتاثر تاثرا كبيرا بحجم هذه المعونة او زيادتها كما اوضحت سابقا .. ان مثل هذه المعونة تمثل موردا مهما من النقد الاجنبي في وقت تعاني فيه مصر من ازمة في مصادر النقد الاجنبي .. الامر الذى له دلالته وتاثيره على مديونية مصر الخارجية .. وبسداد اقساط فوائد الديون المتاخرة . ولكن تسعى مصر وهي بصدد رفضها العديد من المطالب السياسية الامريكية الى محاولة توسيع علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي والدول العربية ، واذا فان اسس التعاون الاقتصادى المصرى ـ السوفيتي لاقامة مشروعات الصناعة والطاقة وغيرها من الاتفاقات الاقتصادية اضافة للتعاون المصرى العربي خاصة على ضوء تنشيط مجالات التعاون مع مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي .. في ظل انشاء مجلس التعاون العربي ـ يمكن ان يقلل من الاعتماد المصرى على المعونة الامريكية .. ولاشك ان الاقلال من اهمية الدور السياسي للمعونة الامريكية .. سوف يلزم الادارة الامريكية بتغيير الكثير من الاسس المتبعة مع مصر .. وسوف يكون ذلك في صالح القرار السياسي المصرى المستقل .

القرع والقرعة في المسابقة

اعلنت وزارة الاوقاف عن مسابقة بحثية بمناسبة المولد النبوى الشريف . ثم رصدت جوائز قيمة تبدأ بالف جنيه كحد ادنى لأى فائز مع رحلتي حج للاول والثاني وعدد اخر رحلة عمرة .

وتقدم المتسابقون واعلنت النتيجة وبدات المفاجآت : الفائزون في التحريرى والشفوى بالدرجات النهائية (١٠٠٪) لم يفوزوا بالحج .. فقد فاز ببحث عن المخدرات والمسكرات في الطب والاسلام . تقدم به طبيب شاب وحصل على الدرجات النهائية . ثم لم يفز بالحج .

والفائزون الاخرون بدلا من ان يحصلوا على جائزتهم ومقدارها الف جنيه . حصل كل منهم على مائة جنيه لاغير . والله اعلم بباقي الجائزة .

د . محمد على محجوب

وعلمت « اخبار ممنوعة » ان اصحاب الحظ الذين فازوا بجوائز الحج اغلبهم من انجال واحباب السادة المسئولين بالوزارة من بينهم نجل احد وكلاء الوزارة والمشرف على المسابقة . وآخر مدرس مساعد بالازهر .

و« اخبار ممنوعة » تعلن من جانبها عن مسابقة جوائزها قيمة لمن يجيب عن هذا السؤال :

هل اتبعت الوزارة في اعلان اسماء الفائزين طريق القرع . ام القرعة .. ؟





زيارة سرية لوفد عسكرى سودانى

قام وفد عسكرى سودانى بزيارة القاهرة في الاسبوع الماضي ولم تعلن اى جهة عن هذه الزيارة حتى لا تغضب جارنج زعيم المتمردين ولكن علمت اخبار ممنوعة ان الزيارة لم تكن بهدف شراء اسلحة فالحكومة المصرية متحفظة في ذلك واقتصرت على شراء ملابس واحذية للجيش السودانى من السوق المصرية .

من حفر حفرة وقع فيها !!

مشاكل وكالة انباء الشرق الاوسط لاتنتهي والبركة في رئيسها مصطفى نجيب ، اخر القرارات التي اصدرها على طريقة قراقوش هو نقل الزميل ابراهيم سعد من عمله كمندوب للوكالة في محافظة القاهرة بعد اتهامه بالتلكؤ في حث المحافظة على ردم حفرة ، تقع امام باب الوكالة ، وتعوق سيارة حضرة مصطفى بك . الذى يريد سيارته ، وهي اخر شياكة ، امام باب الوكالة مباشرة . وهكذا تسببت الحفرة في ازمة جديدة حيث قامت النقابية الجدعة بالوكالة شويكار طويلة بتقديم شكوى الى نقابة الصحفيين ، تضامنا مع الزميل ، الذى وجد مرتبه ينقص فجأة بعد نقله خمسة عشر جنيها ، وتقول لحاكم الوكالة ، « من حفر حفرة لاخيه وقع فيها » .

مفاجأة الدكتور نمر !!

« اخبار ممنوعة » ذهلت وهي تستمع الى الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي الذى قال في احدى الندوات : التبادل التجارى بين دول المجلس مستحيل في الوقت الحالي !

ولكن الدكتور حلمي نمر على ان فتح باب انتقال العمالة عن طريق دول مجلس التعاون لن يحل مشكلة البطالة وضرب مثلا لذلك ماحدث للعمالة المصرية في العراق حيث رجع معظمهم بينما اصر الباقون على الاستمرار في اعمال متدنية ثم فشلوا في تحويل مستحقاتهم بعد ان اضطرت الحكومة العراقية الى وضع ضوابط لتحويل المستحقات

سر اقالة شقيق الوزير !

تكشف « اخبار ممنوعة » سر قيام حسب الله الكفراوى وزير التعمير بركن . امجد عبدالوهاب شقيق وزير الصناعة . حيث تم سحب رئاسة جهاز تنمية مشروعات الاسكان منه واسناده الى عبدالوهاب سبع .. وتحويل شقيق الوزير لمجرد مستشار بالجهاز .

والسبب ، كما علمت اخبار ممنوعة يرجع الى تعثر مشروع محدودى الدخل للاسكان بجوار منطقة ١٥ مايو .

و يذكر ان شقيق الوزير كان قد تم تعيينه بالمخالفة للوائح لوجود عدد من وكلاء الوزارة بالجهاز وانه غير مثبت على درجة مالية

الخلاف يشتد بين والى .. وبذاءات

اخبار ممنوعة ضبطت شرير مصر زكي بذاءات ، وهو يؤكد في احاديثه الخاصة ، ان الدكتور يوسف والى انتهى !! وانه سيتم اخراجه في اول تعديل وزارى قادم ، الجدير بالذكر ان الخلافات بينهما كانت قد تصاعدت في الاسابيع الماضية الى درجة خطيرة ، لسبب غير سياسي ، وهو شتائم وطول لسان زكي بذاءات ضد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، انصار والى يؤكدون ان شرير مصر لايحترم زملاءه في الوزارة وانه يتصرف وكانه قد اصبح مركز قوة لايمكن الاستغناء عنه .

يوسف والى

تعظيم سلام للجدعان ... في عين شمس

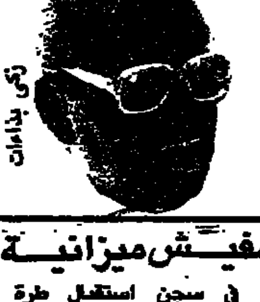
رغم ترويع اهالي عين شمس وارهابهم وما حدث فيها من مآس على يد عصابة شرير مصر زكي بذاءات منذ اقل من ستة فقد دب النشاط الاسلامي فيها من جديد والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة هذه الدعوة افزعت العصابة في لاظوغلي فهم لا يريدون اى نشاط اسلامي على الاطلاق ومن اجل ذلك بدات حملة ارهاب من جديد وتعرض عدد من الشباب المعتقل للتعذيب في لاظوغلي لاجبارهم على الادلاء بمعلومات حول منظمي الندوات الدينية ودروس تحفيظ القرآن واى نشاط اسلامي آخر ومن الذين تعرضوا للتعذيب ، صفوت عبد الغني ، وعزت السلاموني ، وعماد يحيي . تعظيم سلام من اخبار ممنوعة للناس الجدعان في عين شمس .

ضابط بلطجى متنكر

في مباحث امن الدولة بالجيزة ، يوجد ضابط بلطجي اشتهر بقسوته ، وفبركة التقارير ، اسم الضابط الحقيقي ، هاني عويضة ، . ولكنه اشتهر باسم خالد مراد ، ولا يستخدم اسمه الحقيقي في عمله الا نادرا . الاسم المستعار لزوم الشغل ، حيث ان هذا الضابط معروف بطول اليد في ضرب الابرياء ، وطول اللسان في الشتائم

وزير البترول زعلان من المهندسين

وزير البترول عبد الهادى قنديل آخر ثورة هذه الايام على نقابة المهندسين كلها السبب في ذلك ان عدوه اللدود محمد طلب زارع وكيل اول الوزارة السابق الذى فضح انحرافات الوزارة والوزير بدأ يكتب في مجلة المهندسين سلسلة مقالات حول التخطيط العلمي في قطاع البترول الوزير مارس ضغوطا لوقف هذه المقالات ومن اجل ذلك اتصل بالإمبراطور العثماني او عثمان احمد عثمان وكان يظن ان جهوده نجحت ولكنه فوجىء بحلقة جديدة بقلم عدوه اللدود . ونبشر الوزير بان الحلقة الثالثة في الطريق !



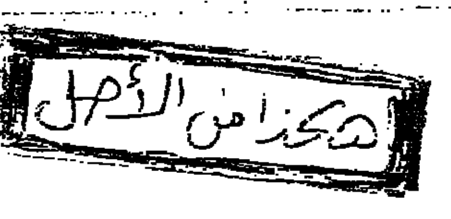
مفيش ميزانية

في سجن استقبال طرة المعروف بسمعته السيئة وجدت اخبار ممنوعة المأمور البلطجي محمد عوض يصدر فرمانا بان يقتصر أكل المعتقلين طول اليوم على الخبز فقط لأن مصلحة السجون فقيرة ومفيش ميزانية !! بحثنا عن الفلوس فوجدناها تنفق في تجهيز مكاتب كبار الضباط وجعلها آخر ابهة مثلما حدث اخيرا لمكتب اللواء محمود عبد العال وكيل مصلحة السجون لشئون الامن وقد سبقه في الفخفخة مدير المصلحة اللواء نبيل عثمان الشهير بنبيل كرباج !

احترس من هذه السيارة

اذا شاهدت سيارة بيضاء بيجو ٥٠٥ ملاكي القاهرة برقم ١٥٠٤١٢ فاحترس جيدا والحذر منها سيارة [illegible] صحفيا اخبار ممنوعة اكثر من مرة تتجسس وتتنصت وكانت آخر [illegible] الداعية الاسلامي الكبير راشد الغنوشي لذا رأينا هذه السيارة تسير [illegible] ان المباحث وضعت عندها في القائمة السوداء !

بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات



مناقشة علمية هادئة لفتوى فضيلة المفتي :

شهادات الاستثمار ٢

شرط الاستثمار الربح .. والخسارة

في الاسبوع الماضي عرضنا للدكتور يوسف القرضاوى الجزء الاول من المناقشة العلمية الهادئة لفتوى فضيلة المفتي عن شهادات الاستثمار والتي صدرها الدكتور القرضاوى بقوله :

ان فضيلة المفتي اخ عزيز وصديق قديم .. غيور على دينه .. وحسن ظني فيه تجعلني اكثر ما اكون حرصا على الا ينساق وراء ضغوط واغراءات تورطه فيما لم يكن من طبيعة نهجه وخطه .

وفي المناقشة .. استعرض الدكتور القرضاوى الاسانيد الشرعية التي استندت اليها الفتوى واوضح ان الاجماع يكاد يكون منعقدا على ان فئة (أ) و(ب) محرمة شرعا والخلاف في فئة (ج) في حين ان المفتي اختار اقوالا وردت في اجتماع لجنة الفتوى وكانت لديه « فتاوى » اكثر حسما واوضح معنى صدرت عن ذات دار الافتاء ..

بقلم :

د . يوسف القرضاوى

وبهذا نعلم مقدار صحة القول بانتفاء احتمال الخسارة . ونحن نعلم كم من الشركات الكبرى تخسر الملايين كل عام .. وكانت تكسب الملايين قبل ان تلحق بالقطاع العام .

والقول بان الارباح التي تطرحها ليست من قبيل الربا لانتفاء الاستغلال والظلم . مجرد دعوى . فانما هي الربا بعينه . هي (الفوائد) كما سماها القانون . وهي مدفوعة لاصحاب الشهادات على اى حال . خسر المشروع الذى اسهمت فيه ام كسب . فهي غير مربوطة بالربح . لا اصلا ولا مقدارا . وعبؤها على وزارة المالية كما رأينا في رد البنك الاهلي .

واذا كان الربا هو الزيادة المشروطة مقدما على راس المال مقابل الاجل وحده . فهذه الفوائد هي الربا المؤكد بيقين لاريب فيه . اذ التعريف منطبق عليها تمام الانطباق .

ودعوى انتفاء الاستغلال والظلم غير مسلمة . فقد تخسر المؤسسة ولايتحمل صاحب المال شيئا . وقد تربح كثيرا جدا . ولاينال الا الفتات . فاين العدل . على ان هذا الكلام تعليل بعلة لم يدل عليها نص ولا اجماع . وهو راى محض في مواجهة النصوص القطعية .

وانى لاعجب كل العجب ممن يقول . ان تحديد الربح مقدما انما هو من اجتهادات الفقهاء . ولادليل عليه من كتاب ولاسنة .

فما يقول هذا الا من يجهل السنة ويجهل الاجماع كليهما . وهما مصدران من المصادر الاساسية للاحكام الشرعية وقد دلا على تحريم تحديد الربح - كما بينا ذلك في دراستنا السابقة . اخذا من التحريم النبوى الثابت في الصحيحين وغيرهما لتحديد شيء من نتاج الارض في المزارعة : ثمرة مساحة معينة من الارض . او مقدار معين - ارادب او قناطير - لاحد الطرفين . فيختص بالغنم او الغرم وحده والمضاربة في معنى المزارعة كما قال الفقهاء .

واعجب منه واغرب قول فتوى دار الافتاء . انه لايوجد تحديد - بالمعنى الدقيق - للربح بدليل ان نسبة الربح بدات عند انشاء هذه الشهادات بقيمة ٤ ٪ وصارت الان تزيد على ١٦ ٪ !!

هل سمعتم اغرب من هذا ياأولى الالباب ؟ ان الفوائد الربوية في العالم كله لاتثبت على حال واحدة فهي بين مد وجزر . وارتفاع وانخفاض بحسب عوامل شتى يعرفها الاقتصاديون . فهل هذا التذبذب المستمر . والذى ينالنا رذاذ منه بلاشك - يخرج الفوائد الربوية المقطوع بها في العالم عن كونها ربوية ؟

(٥) : على ان اخر فتوى المفتي لايتسق مع اولها . فبينا يبدو من سياق الكلام السابق ان هذه المعاملة (شهادات الاستثمار) حلال وجائزة شرعا . وان المفتي يقرها وهوما ابرزته اجهزة الاعلام قصدا - يعود في الاخير ليقول . وقد يسأل سائل : وما راى الافتاء في شأن التعامل في شهادات الاستثمار . وفي شأن ارباحها بعد هذا العرض الطويل ؟

والجواب - على لسان فضيلة المفتي - ان دار الافتاء قد اقترحت على المسئولين بالبنك الاهلي ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لتسمية الارباح التي تعطى لاصحاب شهادات الاستثمار ب - (العائد الاستثمارى) او (بالربح الاستثمارى) وان يحذفوا كلمة (الفائدة) لارتباطها في الاذهان بشبهة الربا . مع اعترافنا بان العبرة في المعاملات بحقيقتها ومضمونها لا بالفاظها واسمائها .

وان ينشئوا شهادة رابعة يسمونها بالشهادة ذات العائد المتغير . او غير الثابت ولا ينص فيها مقدما على ربح معين . وانما تخضع الارباح فيها للزيادة والنقص . وبذلك يكونون قد فتحوا الابواب امام جميع المعاملات التي تطمئن النفوس الى سلامتها . »

اما الاقتراح الثاني فهو مقبول . وهو دليل بين على ان الشهادات ذات العائد الثابت لاتطمئن النفوس الى سلامتها . فينطبق عليها ماذكرته الفتوى في اولها من اتقاء الشبهات استبراء للدين والعرض . ووفقا لحديث دع مايريبك الى ما لايريبك . ولكن اضيف هنا ان هذا النوع من الشهادات لايحظى بالقبول الشرعى الكامل الا اذا كان خاضعا لمبدأ الربح والخسارة . كما هي طبيعة الاستثمار الاسلامي .

ولماذا لاتكون الشهادات كلها من هذا النوع . وبهذا نعلم الشعب تحمل المسئولية ونشركه في الاشراف على المشروعات والمؤسسات التي يسهم فيها بماله . فيشارك في غنمها وغرمها . ويختار من يمثله في اداراتها ويحاسب القائمين عليها ؟ ؟ .

واعتقد ان الاغلبية العظمى من الشعب - ومثله سائر الشعوب العربية - ترحب بهذا الاتجاه . الذى يريح ضمائرها من الشك في الكسب الحرام . واللقمة الحرام . وتربية العيال من الحرام .

واما الاقتراح الاول فينقض اخره . اوله . فما دامت العبرة بالمسميات لا بالاسماء . والمدار في احكام العقود اصلا على المقاصد والمعاني . لا على الالفاظ والمباني كما تصرح الفتوى - فهل يغير من واقع المعاملة مجرد تغيير الاسم مع بقاء المسمى على حاله ؟ !

خلاصة الحكم في شهادات الاستثمار :

والخلاصة : ان شهادات الاستثمار من فئة (أ) و (ب) اما انها من باب القرض بفائدة . وهو الامر الواضح بحسب قانون انشائها . او من باب المضاربة التي فقدت شروطها الشرعية . ففقدت بذلك اذن الشرع فيها فهي محرمة على كلا الاحتمالين . وهو ما استقرت عليه الفتوى طوال السنوات الماضية حتى من المفتي الحالي نفسه . قبل إثارة الزوبعة الاخيرة .

اما الشهادة فئة (جـ) فهي التي حدث الخلاف فيها من قبل . فحرمها البعض واحلها البعض . وتوقف فيها آخرون .

والذى ارجحه انها كان يمكن ان تجوز بشرطين :-

الأول : الايستخدم البنك حصيلتها استخداما ربويا . بمعنى ان يقرض ما يتحصل منها للاخرين بفوائد . وهذا هو الغالب في البنك الربوى التجارى . فهو لا يستثمر بنفسه . بل بتمويل الاخرين بالربا .

الثاني : الا تنحصر نيته - اذا اسهم في هذه الفئة - في كسب الجائزة . التي رصدها البنك . لانه اذا دخل بهذه النية يشبه - من جهة - ما يسمونه (اليانصيب) وهو ضرب من الميسر او القمار . وان كان بينهما بعض الاختلاف .

والمفروض ان الذى يشترك في هذا النوع من الشهادات لا هم له الا احتمال كسب الجائزة الكبيرة المرصودة . فالبنك ليس جمعية خيرية يعطيه الانسان من ماله ليستفيد منه بلا مردود عليه .

والحقيقة ان هذا كله تقليد للغرب الرأسمالي الذى لايحرم الميسر . كما لايحرم الخمر . وللغرب دينه . ولنا ديننا . ولماذا لايكون لنا تميزنا وشخصيتنا المستقلة في اقتصادنا وسياستنا ونظامنا وتشريعنا ؟

تنبيه لابد منه حول دعوى الضرورة :

وقبل ان انهى هذه المناقشة اريد ان اقرر :

ان هناك قاعدة لاخلاف عليها . وهي : ان للضرورات احكامها المقررة شرعا . وكما اباحت الضرورة للافراد ان ياكلوا الميتة والدم ولحم الخنزير عند المخمصة . كما صرح بذلك القران الكريم « فمن اضطر غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم » (المائدة : ٣) فان ضرورة الامة لها اعتبارها كذلك . وهي تبيح لها ماكان محظورا في وقت الاختيار .

كل ماهو مطلوب في الحالين ثلاثة لابد من رعايتها :

« **الاولى** » : ان تتحقق الضرورة بالفعل . ولايكون ذلك مجرد دعوى لاستحلال الحرام الصريح . ولذلك شواهده ودلائله عند اهل العلم والبصيرة . ويسأل في ذلك عدول اهل الذكر والخبرة في شئون المال والاقتصاد . ممن لايتبعون الهوى . ولايبيعون الاخرة بالاولى « ولاينبئك مثل خبير » (سورة فاطر : ١٤) .

« **الثانية** » : ان تغلق امام المضطر فردا او حكومة ابواب الحلال كلها . مع محاولة طرقها . والاتوجد بدائل شرعية تسد الحاجة . ويمكن الاستفادة منها للخروج من حد الضرورة وضغطها القاهر . فأما اذا وجدت البدائل . وفتح باب للحلال . فلا يجوز اللجوء الى الحرام بحال .

« **الثالثة** » : الا يصبح المباح للضرورة . اصلا وقاعدة . بل هو استثناء مؤقت يزول بزوال الضرورة . ولهذا اضاف العلماء الى قاعدة (الضرورات تبيح المحظورات) قاعدة اخرى مكملة وضابطة لها . وهي التي تقول : (ما ابيح للضرورة يقدر بقدرها) وهي مأخوذة من قوله تعالى : « فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثم عليه » .

ومن تجاوز حد الضرورة زمانا او مقدارا . فقد بغى وعدا .

وقد حاولت المملكة الاردنية . ممثلة في وزارة الاوقاف . وحاول البنك الاسلامي للتنمية . ايجاد بدائل شرعية للسندات الحكومية الربوية التي هي اخت شهادات الاستثمار - وعقدت لذلك لجان وندوات باشراف مجمع الفقه الاسلامي . وانتهت الى صيغة بديلة تتحقق فيها الضوابط الشرعية اللازمة فلماذا لايستفاد من هذه البدائل الحلال . التي دخلت مرحلة التطبيق بالفعل . واقرها مجمع يمثل العالم الاسلامي كله ؟ ؟

ماذا يصنع المسلم ؟

والان ماذا يصنع المسلم اذا تضاربت امامه الفتاوى ؟

ايأخذ براى المحرمين ام براى المحللين ؟

ايأخذ براى المفتين السابقين ام براى المفتي الحالي ؟

بل ايأخذ براى المفتي الحالي نفسه في فبراير ١٩٨٩ . ام برأيه في سبتمبر ١٩٨٩ ؟ وبعبارة اخرى : ايأخذ براى المفتي الحر ام براى المفتي المضغوط عليه ؟

والجواب : ان المسلم الحريص على دينه لايأخذ الا بما قام عليه الدليل الشرعى السالم من اى معارض معتبر . فاذا لم يطمئن قلبه الى دليل مقنع . وحار بين الاقوال وتكافأت عنده الادلة . او لم يكن له اى قدرة على الترجيح . فيما يختلف فيه اهل العلم . فعليه هنا ان يأخذ بقول من يثق بسعة علمه وقوة دينه . من اهل الفقه والورع والاعتدال الذين يعصمهم فقههم من الحكم بالجهل . او الاستدلال بغير دليل . او وضع الدليل في غير موضعه . ويعصمهم ورعهم من اتباع هوى النفس او اهواء الغير . ويعصمهم اعتدالهم من الجنوح الى الغلو او التفريط .

نقاط على الحروف

يحسن بي قبل ان اختم الحديث عن هذا الموضوع الخطير ان اضع امام القارىء المسلم مجموعة من الحقائق او التنبيهات :

اولا : يعلم الجميع انني من دعاة الاجتهاد والتجديد . وكم اصابني من انصار الجمود والتقليد . ولكن ما أعظم الفرق بين الاجتهاد والتسيب . وبين التجديد والتبديد .



اننا نرحب بالاجتهاد اذا صدر من اهله في محله . اما ان يكون بابا مفتوحا لمن يملك اهليته ومن لايملك . فهذا عبث لا يقبل في دين الله . ولا في دنيا الناس .

كما ان الجميع يعلمون انى من دعاة التيسير في فقه الاحكام الشرعية . ومنهجي هو التشديد في الاصول . والتيسير في الفروع . ولكن التيسير شيء وتحريف الاحكام وقصر النصوص المحكمة على غير معانيها شيء آخر . اسأل الله ان يعافينا منه .

ثانيا : كنت اود الا تشتغل امتنا باثاره هذا الموضوع واتفاق الوقت في الاخذ والرد . والجذب والشد فما احوجنا الى بذل هذا في البناء والعمل الايجابي . والعودة بالامة الى الاسلام المتكامل الذى يتربى في ظله الانسان المؤمن المنتج الراقي . ويتكون في رحابه المجتمع الصالح المتعاون المتحضر .

ولكنا اجبرنا على هذا الرد والبيان . اداء للامانة . وتصحيحا للشبهات وردا على الاغلاط والمغالطات . على الرغم من انى لا احب الاشتغال بالردود المباشرة . ولا استريح اليها . حتى انى كثيرا وغالبا ما اهمل الرد على من ينقدونني في جزئية او اخرى من كتبي وبحوثي ومحاضراتي لا استهانة بهم ولا تقليلا من شأنهم . بل انحرافا الى ما اعتبره اهم واجدى وابقى . ولكل وجهة هو موليها .

ولولا ايتان في كتاب الله . وهما قوله تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » (البقرة ١٥٩ ، ١٦٠) لولا هاتان الايتان لوسعني الصمت . ولي عذر باني غريق في بحر من قضايا الاسلام وهموم المسلمين . الفكرية والعملية لاقرار له ولا شطان .

ثالثا : اود ان اذكر واؤكد : ان الذى نسعى اليه . وندعو له ونجاهد في سبيله . ونذيب حبات قلوبنا وشموع اعمارنا من اجله . ليس نقطة تتعلق بمشكلة واحدة من المشكلات . اقتصادية او اجتماعية او سياسية . بل هو هدف عظيم عظم الاسلام الذى شرفنا الله به . وجعله مناط سعادتنا في الدنيا والاخرة . هو : ان تحيا امتنا حياة اسلامية متكاملة . كما احب الله لها : حياة توجهها العقيدة الاسلامية . وتسودها المفاهيم الاسلامية . وتقودها الاخلاق الاسلامية . وتضبطها التقاليد الاسلامية وتحكمها الشريعة الاسلامية .

ونرى ان شغل الناس بقضية واحدة . وتضخيمها على حساب القضايا الاخرى . لا يأتي الا من خلل في الفهم . فهم الدين او فهم الحياة او كليهما - او خبث في القصد .

يجب ان نشغل أمتنا بهمومها الكبرى . تمزقها . تخلفها . ضياع ابنائها . انتشار المخدرات فيها . شيوع الرشوة . وفساد الضمائر . خراب الاخلاق . عجزنا عن معالجة البلهارسيا انفاقنا مئات الملايين في اشياء يمكن الاستغناء عنها . مثل الامن المركزى والمباحث . نهب المال العام . التسيب في اجهزة الدولة . تعذيب المعتقلين . تزوير الانتخابات . تسلط اسرائيل . قوة التنصير في العالم مشكلة لبنان . مشكلة افغانستان . مشكلة اريتريا .. مئات المشكلات والازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية . التي تملأ انباؤها صفحات الصحف كل يوم ولاتقف عند حد .

● على ان العالم الان مشغول بهموم القرن الحادى والعشرين . وما يمكن ان تتمخض عنه ارحام الايام والليالي . من احداث تهدد البشرية من انتشار التلوث البيئي . والاشعاع النووى . واختلال التوازن في كوكبنا بالخلل في طبقة الاوزون . والارتفاع الخطيرة في حرارة الارض . ثم ما يمكن ان تسفر عنه ثورة (البيولوجيا) وهندسة الوراثة . انا اقتحمت عالم الانسان .

ان العالم مشغول بهموم الغد . ونحن مشغولون عن هموم اليوم !

لماذا ؟

لاننا لانريد ان نواجه الامور بصراحة وحسم . نفعل ذلك في امور دنيانا . ونريد ان نطبق ذلك على امور ديننا .

نأخذ من الديمقراطية اسمها لا مسماها . ومبناها لا معناها . وصورتها لا حقيقتها .

وهكذا نريد ان نكون مع الدين . نريد ان نتحايل عليه . لنسمي انفسنا مسلمين . ونضفي على اوضاعنا عنوانا اسلاميا . ونحن غير ربير صادقين مع انفسنا ولا مع الاسلام .

والا . فلماذا لانجعل حياتنا اسلامية حقة : تربية وثقافة واعلاما وتقاليد وقوانين ؟ ولماذا لانعطى الدين الا ركنا من حياتنا : صفحة كل اسبوع في الجريدة . وحديثا في اجهزة الاعلام في الاوقات الميتة . واحوال الاسرة في القانون . وحصة الدين في المدرسة .. ولا شيء للدين بعد ذلك ..

رابعا : ان التخريب الذى احدثته عصور التخلف . وعهود الاستعمار . وعهود حكم الفساد والطغيان . تخريب ممتد الاثر . واسع المدى . بعيد العمق . ولايمكن اصلاحه بالترقيع . بل لابد من تغيير شامل لكل جوانب الحياة . حتى يصلح فاسدها . ويستقيم معوجها . ويتحرك راكدها . ويذهب خبيثها . ويبقى علينا طيبها .

● واول مايجب ان نبدأ به في هذا التغيير هو تغيير بالانفس . من افكار كاسدة . وميول منحرفة . واتجاهات جاهلة او ظالمة . حتى يغير الله بالناس من سوء واضطراب وتخبط في نواحي الحياة كلها . فهذه هي السنة الالهية الاجتماعية التي لاتتخلف . والتي اشار اليها القرآن الكريم : « ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » (سورة الرعد ١١) .

● وهذا هو واجب العلماء والدعاة والمفكرين والمربين . والجماعات الإسلامية . وكل من ع نثق عنده رأى او سلطة او قدرة . يمكن ان يسهم بها في اصلاح حال الامة .

خامسا : ان الاقتصاد الاسلامي . لايمكن فصله عن التشريع الاسلامي . ولا عن التربية الاسلامية . ولا عن الثقافة الاسلامية . ولا عن الاعلام الاسلامي . ولا عن الاسرة الاسلامية . فالاقتصاد انما هو جزء من كل . وان كان جزءا له اهميته وتأثيره .

ثم ان الاقتصاد الاسلامي لا يقوم على تحريم الربا فقط . كما يتصور او يصور بعض الناس . ان تحريم الربا احد اركان الاقتصاد الإسلامي . ولكن هناك ايتاء الزكاة والتكافل الاجتماعي . والعدل الاجتماعي وقبل ذلك هناك العمل لعمارة الارض وتنمية الحياة . والقيام بحق منصب الخلافة . الذى كرم الله الانسان . فجعله خليفة في الارض واستعمره فيه .

وهناك تحريم الاحتكار والغش والتطفيف . والترف والكنز والظلم والاستغلال .

وهناك الاعتدال في الانفاق . شأن عباد الرحمن الذين وصفهم القرآن بأنهم « اذا ما انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » (الفرقان ٦٧) .

وهنا الملكية بنوعيها الخاص والعام وما فرض عليها الاسلام من تكاليف . وما وضع لها من قيود وشروط في تحصيلها اولا . ثم في تنميتها ثانيا . ثم في الحفاظ عليها والقيام بحق (الاستخلاف) فيها ثالثا . وهو المشار اليه في قوله : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » (الحديد ٢٥) .

سادسا : ان من الخطأ - ان تظن حكومة - مثل الحكومة المصرية - ان حل مشكلاتها يكمن في زيادة الاقبال على بنوكها الربوية . او على شراء شهادات الاستثمار .

ان الامر اكبر من ذلك واعمق واوسع ..

● اننا في حاجة الى ان نحرك طاقات شعبنا ليعمل وينتج ويضاعف من عمله وانتاجه كما . ويحسنه نوعا وكيفا .

● ان صحفنا نشرت بالبنط العريض . ان متوسط وقت العمل للفرد في بلدنا هو ٢٧ دقيقة . فاين بقية دقائق اليوم وساعاته وماذا يقول الواحد منا اذا وجه اليه السؤال يوم القيامة عن : عمره فيما افناه . وعن شبابه فيما ابلاه ؟ !

● ان بلادا تحسب في العالم الثالث بدأت نهضتها بعد الحرب العالمية الثانية . اليوم تغزو بمنتجاتها اسواق اوروبا وامريكا وحسبنا منها : كوريا !

● فاين نحن وقد بدأنا مع اليابان . وربما قبلها . وما موقعنا في خارطة العالم النامي . ولا اقول المتقدم ؟ !

● اننا في حاجة الى مضاعفة الانتاج . وترشيد الاستهلاك . وعدالة التوزيع . وسلامة التداول .

● اننا في حاجة الى مضاعفة الانتاج . وترشيد الاستهلاك . وعدالة التوزيع . وسلامة التداول .

● اننا في حاجة الى احياء الضمائر لوقف عمليات الرشا السافرة والمقنعة . تحت اسماء مختلفة والى وقف تهريب الاموال خارج البلاد . والى وقف السرقات الكبيرة . التي لاتصل اليها يد القانون الذى لايقدر الا على معاقبة السراق الصغار !

● اننا في حاجة الى وقف التسيب في المرافق والوزارات والمصالح . ووقف الفساد الذى طم سيله وتطاير شرره . حتى امسى يهدد بالنار والدمار .

● اننا يجب ان نتعاون جميعا - حكاما ومحكومين - على هذا التغيير المنشود . وان يعلم الجميع الذين هيأت لهم الاقدار ان يكونوا في القمة . والذين يعيشون في القاعدة . اننا جميعا نركب سفينة واحدة . ان نجت نجت بنا جميعا . وان غرقت - لاقدر الله - غرقت بنا جميعا . ولهذا لا يجوز لفرد او جماعة من الناس ان تدع للمفسدين يغرقون السفينة ويخربونها بايديهم . بحجج مرفوضة وشبهات مردودة . وهم يتفرجون عليهم صامتين . وهو ما حذرنا منه معلم الانسانية الاول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم حين قال : « مثل القائم في حدود الله . والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها . وبعضهم اسفلها . فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا : لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا . ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا . وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخارى والترمذى عن النعمان بن بشير .

اوقفوا مناقشة الفوائد فهناك سؤال اخطر !

يشقينا استمرار الحوار حول موضوع الفوائد الربوية على صفحات الجرائد . فاجدر باهل العلم ان يناقشوا مثل هذا الامر في المجالس المخصصة لذلك . ولكن مع اصرار اصحاب الفتنة على مواصلة ما بدأوه . وجدنا انفسنا مضطرين للدفاع عن ديننا . فواصلنا المناقشة الفقهية . ولكن نحسب انه آن لنا ان نتوقف مع نهاية الدراسة التي الفها د . يوسف القرضاوى والتي نشرنا قسمها الاول في العدد الماضي .

و .. مع اغلاق هذا الباب نود ان نذكر بملاحظتين اساسيتين سبق ان كتبنا فيهما :

□ الملاحظة الأولى : نحن حين نقول ان الفوائد المصرفية هي تجسيد للربا المحرم فاننا لا نقصد بذلك ان نشق على الناس . فنحن نعلم ان كثيرا من المواطنين الصالحين قد لايجدون امامهم حلا جاهزا بديلا عن التعامل مع البنوك الحالية . والحكومة هي المسئولة عن هذا الوضع . وهؤلاء معذورون ان اضطروا للتعامل مع البنوك الربوية .

وقد اوضح هذا شيخنا محمد الغزالي في مقاله المنشور في العدد الماضي . ولو ان فضيلة المفتي اقام حكمه في موضوع الفائدة على الضرورة وازالة الحرج لما ثارت عندنا مشكلة حادة . فالضرورات تبيح المحظورات . ولكنه اقام حكمه على ان الفائدة المصرفية هي (في كل الحالات) حلال . وهذا يعني انها نظام طبيعي ومستقر لاينبغي ان نسعى لتغييره في اى يوم . وهذا ما نرفضه .

□ ولكن اخطر من هذا كله (وهذه هي الملاحظة الثانية) ان هذا الكلام عن الفائدة واعتبارها تجسيدا للربا المحرم يصدق في حالة ان يربو (اى يزيد) المال بطريقة مضمونة وبغير عمل او مخاطرة . والحال عندنا ان المال يتآكل (اى ينقص ولا يزيد) في بنوك الحكومة نتيجة للتضخم . فعن اى فوائد تتحدثون ؟

ان كل ما تعطيه البنوك لاصحاب شهادات الاستثمار او لاى شكل من اشكال المدخرات لايعوض الناس عن النقص الحقيقي في قيمة اموالهم والحكومة التي تحدد سعر الفائدة بحيث يكون اقل من معدل التضخم تسرق الناس وتبخس اموالهم مع سبق الاصرار والترصد .

ما رأى علمائنا الافاضل في ذلك ؟ هذا هو السؤال . ونستحلفكم الله ان تجيبوا عن هذا السؤال .

عادل حسين

احتفالات أكتوبر

بقلم المستشار

عثمان حسين عبدالله

جميل ان تحتفل مصر - الرسمية والشعبية - بذكرى حرب اكتوبر . فقد كان العاشر من رمضان (٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣) وما بعده اياما مجيدة . انتصرت فيها الارادة الوطنية . وقدم الشعب وقواته المسلحة اقصى ما لديهم . ومهما قيل في شأن اعقاب هذه الحرب ونتائجها وتراخي انسحاب العدو سنين طويلة . فان الذى لا شك فيه ان حرب اكتوبر كانت - تخطيطا وتنفيذا - عملا جليلا في تاريخ مصر . يستحق ان نذكره . وان نحتفل به . وان نفرح بذكرى ايام اثبتنا فيها اننا انداد للعدو .

ونحن لا ندين الذكرى . والاحتفال . والفرح . ابدا . ولا احد يدينها . لكننا لا نحب المبالغة . إن كل مبالغة غير محمودة . المبالغة في الفرح على نحو ما يقول فيها القرآن (ان الله لا يحب الفرحين) القصص ٧٦ بل والمبالغة في العبادة يقول فيها رسول الله (بان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق . إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى) فما ظنك بالمبالغة في الفرح والاحتفال بذكرى أحداث وقعت منذ ستة عشر عاما وما ظنك باحتفالات تنفق فيها ملايين كثيرة . وتبذل جهود مرافق الدولة كلها . وتعطل الأعمال العادية . وتنصرف الصحافة والاذاعة كلها الى الاحتفال . ويتحول الفرح الى ليال من الغناء والرقص يشترك فيها المئات من الفنانين والفنيين ! . هذا في حين اننا ندرك ان ايام اكتوبر سنة ٧٣ وما بعدها لم تكن فرحا كلها بل كان يمتزج فيها الجد والانجاز والانتصار . بالدم والألم والمرارة . وان اكتوبر ليس الا مرحلة ! فمازال العدوان على الارض العربية وعلى المقدسات الاسلامية قائما ومتلا . يتحدانا ويتحدى إخوتنا العرب والمسلمين . ونحن نعلم - وهم يعلمون - انه مازالت امام اجيالنا مراحل من الصراع المرير . والجرحى والمصابين . في الانتفاضة بالضفة وغزة . ومأساة الحرب الاهلية في لبنان . ومأساة آثار الحرب العراقية الايرانية .. هؤلاء جميعا اهلنا .. وجيراننا .. ولحوالهم حزينة قاسية .. وعدوهم وعدونا معروف .. ولا ادرى ان كان الاسراف في الفرح والاحتفال مناسبا لظروفهم ولما ينبغي علينا نحوهم من المراعاة ؟ ..

ولست ادعو الى الكآبة اذ الاحظ ان ذكرى اكتوبر تأتي ونحن في هم الدين فالاستغراق في الدين هم بالليل وذل بالنهار .. وإزاحة ذلك تتطلب عزما على العمل والانتاج مع التقشف والاسوة الكبيرة الصالحة . والتحدى لقسوة القوى الخارجية . واطراح عوامل التخاذل والتسيب والرفاهية والاستنامة والضعف .. حتى نستشرف مستقبلا لا نمد فيه ايدينا لطلب المعونات . واستجداء القروض . ذات الفوائد الباهظة التي تثقل كواهل الاجيال المقبلة ! - اذن فيم الاسراف في الانفاق على الاحتفالات ؟!

وليست مصادفة ان يأتي اكتوبر - هذا العام - وقد دهتنا داهية الادمان تريد ان تستأصل زهرة شبابنا فتيانا وفتيات ! في غيبة من قيم الدين . تتسلل الى هذا الجسد الهش آفة السموم البيضاء . فتقتحم على الأمة حصونها .. ونكتفي في مواجهة ذلك البلاء بمقالات في بعض الصحف . حتى اذا قلبت الصفحة انتهى الأمر . وانصرفنا الى ايام الاحتفال ولياليه الساهرة ! .

إن بلادنا تمر بازمة اقتصادية شديدة خانقة . لا يعرف مدى تأثر الفقراء ومحدودى الدخل بها . وقليلي الحيلة وعديمي النفوذ (!) لا يعرف مدى ذلك ويلمسه الا من يتصل بهؤلاء . ويرى حالهم . ويسمع عنهم . وسد حاجاتهم يستلزم ان تلتزم اجهزة الدولة جميعا اقصى درجات التقشف . والا تنفق في غير ضرورة . والا تستثير مشاعر المحرومين والمسحوقين بمناظر البذخ عبر التلفزيون وسائر اجهزة الاعلام . ايا كانت المناسبة !

= مرة اخرى ارجو ان اكون واضحا .

= انا لا انكر على روح اكتوبر البطولة والفداء .

= ولا انكر على رجال اكتوبر الجد والتضحية والوطنية .

= ولا ادعو الى مقابلة ذكرى حرب اكتوبر بالاكتئاب !

= ولا اهون من انجازات القيادتين السياسية والعسكرية في الاعداد لهذه الحرب . وفي انتشال مصر من وهدة الهزيمة والخزى والعار .

لكني ارى ان فرحتنا بذكرى ما حدث في سنة ١٩٧٣ ينبغي الا تطغى فتجعلنا نغفل عن تحديات بالغة الشدة تهز كياننا في سنة ١٩٨٩ : ازمة مخدرات . ازمة قيم واداء . ازمة انتماء . ازمة اقتصاد . ازمة ديون وخسائر . ازمات عربية واسلامية . وصراعات دامية من حولنا لسنا عنها غرباء .. وما كانت المبالغة في الاحتفال لتصرف الشعب عن ازماته ومآسي واقعه . وما كانت لتزيد من انتمائه الوطني . فذلك الانتماء يبنيه الواقع . ويقويه العمل والانجاز والاستعراض ؟!

لقد كان يكفينا ان نستقبل ذكرى اكتوبر العظيمة هذا العام بحفل راق بسيط ووقور وكلمة مناسبة وتوعية موضوعية بالحقائق التاريخية والوطنية . مع الاقتصاد في النفقات وفي الاوقات . فالمال والوقت من اهم عناصر الانتاج !

اعد يارب ذكرى نصر اكتوبر ونحن احسن حالا . وسائر اخوتنا العرب والمسلمين .

ياوزير الاعلام .. خدعوك فقالوا .. !!

بقلم :

محمد شبل

عزيزى التليفزيون :

يا ايها الكبير الخطير : شاشة صغيرة وبضعة ازرار ثم اذا كل البدائع بين ايدينا . واحداث العالم امام اعيننا بالصوت والصورة !

عظيم انت وجليل . تستطيع لو سيطرت عليك عقول راقية ان ترتقي بالأمة . واذا كانت العقول هابطة سقطت معك العامة الى الحضيض . فتأثيرك قد فاق البيت والمدرسة والمسجد . في بلادنا على وجه الخصوص : حيث انشغل الوالدان بلقمة العيش في غابة الغلاء الفاحش . واهتم المدرسون بالدروس الخصوصية .

اسمح لي من هذا المنطلق ان ابدى بعض ملاحظات :

مما يذيعه التليفزيون ويعجبني - واتصور انه يعجب كل عاقل - برنامج « حديث الروح » . يسبق نشرة اخبار الساعة التاسعة مساء . يتبادل الحديث فيه علماء اجلاء - غير انه من الملاحظ .. وقد تكون هذه ظاهرة تتفشى في كل موائدك - ان ثمة مجموعة من العلماء تصدرهم . وجوه لا تتبدل ولا تتغير . حتى حفظنا آراءهم واساليبهم . ومصر غنية بمفكريها . ومن حق الجماهير ان تستمع الى اكبر عدد منهم . فذلك احق من التحيز والميل .

اعود الى « حديث الروح » فاقول إن كل ما يطرح فيه هام ومفيد لدنيا الناس واخراهم . برنامج جاد وسط خضم من الاسفاف والابتذال غصت به الحياة من حولنا . لكن ما يخصص له من وقت قليل قليل . لا يصل الى خمس دقائق . فكيف يسوغ هذا . وماذا سيطرح المتحدث في هذه الدقائق ؟ لذلك أراه لايكاد يبدأ حتى يلتفت يمنة ويسرة . ويجفل . وقد يتلعثم . فيبدو ان احدا (قد يكون المخرج) يشير له بالانتهاء . ثم يأخذ يدبق الثواني - بعينين زائغتين - لكي ينهي حديثه نهاية ملائمة .. فهل هذا معقول ؟ .. والى اين تتجه الكاميرات بعد « حديث الروح » المبتسر ؟ الى « نشرة الاخبار » والمقابلات التي لا تنتهي . وليالي المحافظات . والافتتاحات الوهمية . والانجازات الكلامية للوزراء والمحافظين ؟!

وفي الوقت الذى يجار فيه كل هذا الجور على هذا البرنامج النافع : توجد ثلاثة برامج متشابهة هي : « اخترنالك » و« العالم يغني » و« سباق الاغنيات » . وهي تستغرق وقتا طويلا ولا تفيد شيئا حتى ولا الترفيه . فماهي الا مشاهد متتابعة من اجساد عارية . وشعور منكوشة . ووجوه ملطخة . وملابس غريبة . تصاحبها مسامع من عزف صاخب وايقاع ممل . يختلط كل هذا ليكون مشاهد سيريالية اشبه باضغاث احلام . او مشوش افكار . او خواطر لاحت بخيال مدمن !! .. ويقولون : تقدم وعصرية !!

هذه المشاهد - ياعزيزى التليفزيون - تناقض ماضينا . وتفسد حاضرنا . وتخرب مستقبلنا . نحن شعب متدين . وما يظهر في هذه البرامج يخالف جميع الاديان . وهي ضارة بالشباب خاصة ! لانك حين تلح بها عليه يألفها . وتصبح هذه المسخرة ضمن نسيج ثقافته وتقاليده . وشبابنا - والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه - لم يعد يتحمل المزيد من القيم الهابطة . فاذا كانت نوعية هذه البرامج تعجب بعض الناس فسدت اذواقهم : فهل نخصص لها ثلاثة برامج طويلة ؟!

وياعزيزى وزير الاعلام : خدعوك فقالوا بان التركيز على هذه البرامج من شأنه ان يحول نظر الجمهور عن البث التليفزيوني للبرامج الاجنبية عبر الاقمار الصناعية الذى اصبح وشيكا . فانني ارى ان الناس سيشاهدون البرامج الاجنبية شئنا ام ابينا . ولو من باب حب الاستطلاع . اما اذا كنت تخشى - وهو ما اظنك تخشاه - من الامور السياسية التي سيتضمنها هذا الارسال : من كشف لبعض اسرار . او تصحيح لبعض اكاذيب : فان التصدى له لا يكون بالاكثار من برامج العرى ومشاهد الخلاعة : بل باستقامة الحكام . وصدق الاعلام . بالمواد النابعة من ضمير القاعدة . وبالدراما الجذابة المرحة . فشعبنا شعب ضاحك . ولقد انهالت عليه النكبات فترات طويلة . وآن الاوان ليكون مثل بقية الشعوب السعيدة : يستقبل الصباح بابتسامة . ويقضي النهار في عمل منتج . وينام الليل مع الاحلام الوردية !!

سـور الآداب العظيم

رغم انني لم ار سور برلين حيث لم اشرف بزيارة اي من الالمانيتين الا انني حسبت نفسي في هذا الموقف في بداية العام الدراسي الجديد عندما عاينت السور الحديدي الضخم الفاصل بين معهد التخطيط العمراني وكلية الاداب التابعين لجامعة القاهرة .. ولكن لنبدأ القصة من اولها .

صيف عام ١٩٨٦ اى منذ ثلاث سنوات تقريبا .. يلاحظ وجود هبوط وشروخ في حوائط واسقف المبنى القديم لمعهد التخطيط العمراني والكائن في شارع الجلاء بالقاهرة .. مما يهدد حياة الطلاب .. يتحرك اعضاء هيئة التدريس .. يصرخ الطلبة والموظفون . تقدم اللجنة الهندسية المشكلة من منظمة الامم المتحدة الصد المشكلة من الجامعة تقريرها الى السيد رئيس الجامعة .. يوافق رئيس الجامعة على اخلاء المبنى .. يطالب اعضاء هيئة التدريس والطلاب بمبنى بديل .. ينصح البعض بتقديم طلب للمحافظة للحصول على احد مساكن الايواء .. يبحث رئيس الجامعة عن احد المباني الشاغرة لاستخدامها كمبنى مؤقت للمعهد .. يرفض السادة ملاك المباني الصد عمداء الكليات تسليم هذه المباني الشاغرة لانها مقاطعات تابعة لهم .. يهتدى رئيس الجامعة في النهاية الى احد المباني المهجورة التابع لقسم الجغرافيا بكلية الاداب ويتقرر نقل معهد التخطيط العمراني اليه .. ترفض ادارة الاداب التنفيذ متعللة بان من لايملك رئيس الجامعة اعطى وعدا لمن لايستحق التخطيط العمراني - ورغم ان المبنى مهجور تحرك كلية الاداب قوات رمزية من طلبتها لاخذ بعض المحاضرات ولمنع اى اعتداء .. يتحرك معهد التخطيط العمراني بكامل قواته من الطلبة والموظفين .. ويكامل معداته من لوحات وترابيزات رسم وبجزء من المكتبة .. تحتل كلية الاداب الدور الارضي ويحتل معهد التخطيط العمراني الدور الاول والبدروم واحدى قاعات الدور الارضي .. تدور المفاوضات ويصدر قرار تقسيم من الجامعة بان يبقى وضع القوات المتحاربة على ماهو عليه ويوقع الجميع على معاهدة تنص على فض الاشتباك بين الطرفين وعلى ان يقوم معهد التخطيط العمراني بالجلاء عن المبنى بعد تسلم المبنى الجديد الخاص به داخل حرم الجامعة .

* * *

يتاقلم طلبة واعضاء هيئة تدريس التخطيط العمراني على التعليم في مسكن الايواء الصد المبنى المهجور .. يرضى الموظفون بما قسمه الله لهم من البدروم يقنع الاساتذة بما قسم لهم من حجرة صغيرة ينحشرون فيها جميعا مع عميد ووكيل المعهد .. تتكدس اوراق الكنترول في حجرة صغيرة .. يتم استخدام دورات المياه باسلوب المشاركة بين الكلية والمعهد .. تحدث بعض المناوشات البسيطة بين حرس الاداب والتخطيط العمراني .. ادارة الآداب لاترضى باستمرار الوضع القائم فتضع خطة لاسترداد ارضها السليبة تستغل ادارة الاداب فترة الهدنة او الاجازة الصيفية لتضع بعض الموانع الصناعية على نسق خط بارليف .. تغلق الباب الرئيسي .. تبنى بعض الحوائط بين الادوار المختلفة .. تحتل القاعة المخصصة للمعهد بالدور الارضي .. تقوم ببناء ساتر حديدي ضخم على السلم الرئيسي الفاصل بين الدور الارضي والاول .. مع بداية العام الدراسي يجد معهد التخطيط العمراني ان لديه خمس فرق دراسية وعليها ان تستخدم اربع قاعات درس .. يدور النزاع بين الفرق المختلفة لاحتلال الاماكن يهتدى تفكير الطلبة الى عودة طلاب السنة الاولى الى الثانوية العامة او ان يتخرج طلبة السنة الخامسة دون الحصول على البكالوريوس او ان تكتفي احدى الفرق بالدراسة في ايام الجمع والعطلات الرسمية .. يجد الجميع طلبة وطالبات واعضاء هيئة تدريس انفسهم مضطرين لاستخدام دورة مياه واحدة فيضطرون الى وضع جدول زمني مناسب لاستخدامها .. نسيت ان اقول ان ادارة الاداب تكرمت وخصصت باب وسلم الخدمة لاستخدام معهد التخطيط العمراني .. يطالب معهد التخطيط العمراني بازالة اثار العدوان وازالة السور الحديدي الفاصل ولو ادى الامر الى استخدام قوات طوارىء تمثل فيها كل كليات الجامعة للفصل بين القوتين .. وحتى تاريخه لازال الوضع على ماهو عليه ولا زالت القوات تتحرش ببعضها البعض على جانبي السور الحديدي المضخم .

د . مجدى قرقر

شركة النصر بالمحلة تحكم على ١٦ اسرة بالموت

في الوقت الذي يعاني فيه شعبنا الطيب الصابر من الارتفاع المتزايد للاسعار وعدم تناسبها مع الاجور .. في هذا الوقت الذي يعيش فيه مجتمعنا ازمة بطالة حقيقية تلقي بظلالها على كل بيت مصري لدرجة جعلت رئيس الجمهورية يجعلها القضية الاولى لمؤتمر الحزب الحاكم .. في هذا الوقت حيث يعيش في كل بيت مصري ابن او اكثر بلا عمل .. تقوم ادارة شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى بفصل ١٦ عاملا من عمال الشركة وتكون قد حكمت على ١٦ اسرة مصرية بالتشرد والضياع ان لم يكن بالموت

ناجى الشهابى
عضو اللجنة التنفيذية

ادعت ادارة الشركة انها نفذت القانون بتطبيقها المادة (٣١) من القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام العاملين بالقطاع العام والذى ينص على نقل او فصل العامل الذى يحصل على تقريرين متتاليين بدرجة ضعيف

ونحن مع ادارة الشركة اذا كان الامر يتعلق بتطبيق القانون ، ولكن المادة التي استندت اليها الشركة في قرارها بفصل العمال لاتعطي للشركة الحق في فصل العمال المهملين فورا .. ولكن على ادارة الشركة اولا ان تعالج امر هؤلاء العمال بنقلهم الى اعمال اخرى .. واذا لم يستجيبوا لصالح العمل ودواعيه تلجأ الشركة الى الفصل ، بل ان قرار الفصل يجب الا يطبق في مثل الظروف التي تمر بها بلادنا ونحن نعلم ان سيدنا عمر بن الخطاب عطل تنفيذ الحدود في عام الرمادة وبرغم ذلك فان الامر بعيد كل البعد عن تنفيذ القانون .. فاحدى الحالات التي قامت الشركة بفصلها ، وهي حالة العاملة وفاء جابر السنجقي ، كانت في اجازة وضع ثم حصلت على اجازة لرعاية الطفل وبعد رجوعها للعمل بالشركة عقب انتهاء اجازتها .. قامت الشركة بفصلها .. اى ان القانون لاينطبق على حالتها .. والسبب الحقيقي لقرار الفصل ان العاملة المذكورة هي زوجة رئيس اللجنة النقابية للعاملين بتعاون الشركة والذي وقف ضد الفساد والانحراف في الجمعية وابلغ النيابة العامة عن واقعة اختلاسات كبيرة ارتكبها مسئولون كبار بالشركة والبتت النيابة قيامهم بها ، وبدلا من ان تكافىء الشركة هذا العامل الشريف قامت بفصل زوجته عقابا له !!!

وحالة اخرى .. قامت الشركة بفصل العامل بدير المتولى نعلج البالغ من العمر ٥٩ عاما وكان الشركة تنبهت فجاة لعدم كفاءته وصلاحيته للعمل بعد ان خدم الشركة باخلاص اكثر من ثلاثين عاما !

اننا نعلم ان القضاء سينصف العمال المفصولين المظلومين ورئيس مجلس ادارة الشركة يعلم هذا وصرح به في احد اجتماعات مجلس الادارة ولكننا نعلم ان اجراءات التقاضي قد تطول .. واسر المفصولين بلا مورد يعينها على الحياة وقسوتها ..

انني ارجو من وزير الصناعة ان يامر برجوع هؤلاء العمال المظلومين الى عملهم وان يامر بمحاسبة المسئولين عن هذه المذبحة .

ماذا يجرى فى وزارة الثقافة

بقلم : **السيد الغضبان**

منذ تولى السيد فاروق حسني وزارة الثقافة ، والكثير من قراراته يثير الدهشة ، ويتعرض لموجة واسعة من النقد ، ومع ذلك فانه يمضي في قراراته الى النهاية مستندا الى تأييد مطلق من رئيس الوزراء الذى يقدر مواهب السيد فاروق حسني ومهاراته في لعب الطاولة ؟ ! !

اطاح سيادته في اول عهده بالدكتور احمد قدرى والرجل يومها يقود اضخم واهم عملية ترميم للاثار شدت انتباه المهتمين بالاثار والسياحة في العالم كله .. ورغم صيحات الاستنكار التي ارتفعت تدافع عن د . قدرى من منطلق استمرار عمليات الترميم الضخمة ، رغم ذلك كله اطاح وزير الثقافة بالرجل ، وبخطة الترميم معا ؟ ! ! يومها قال البعض ان د . قدرى لم يعط الوزير الشاب ؟ ! حقه من التوقير والاحترام ؟ ! ! وقالوا ان الاطاحة بالدكتور قدرى تمثل درسا لكل من يفكر في مناقشة الوزراء ؟ ! او ابداء اية بادرة توحي بعدم « احترام » الوزير ؟ ! !

ومضى وزير الثقافة يتخذ من القرارات بين الحين والاخر ما يثير العواصف ؟ ! ! لكنه اسند ظهره الى حماية رئيس الوزراء ومضى ينفذ ما يعن له - مهما كانت النتائج - فاعاد الى الوزارة بعض القيادات التي ادينت بالانحراف ؟ ! ! واحاط نفسه « باصدقائه » وزملائه ايام كان موظفا بالوزارة واغدق عليهم المناصب والدرجات المالية ، متخطيا اصحاب الحق ؟ ! ! واخرهم ترقيته للسيد محمد غنيم مدير مديرية الثقافة بالاسكندرية الى الدرجة الاولى متخطيا عشرات العاملين ؟ ! ! ورفع اصحاب الحق القضايا ضد الوزارة ؟ ! ! والوزير ماض في احتضان اصدقائه وترقيتهم ، غير مبال بقانون او قضايا ؟ ! ! فاذا كسب اصحاب الحق قضاياهم فلن يعدم الوزير طريقة « لركنهم » في زوايا منسية ؟ ! ! وحتى اذا حكم لهم بتعويض مالى ، فلن يدفع الوزير مليما من جيبه فالدولة هي الغارمة اولا واخيرا ؟ ! !

اهانة الادب !

ومن السمات البارزة لعهد السيد فاروق حسني ، عداء وزارة الثقافة « للادب » ؟ ! ! ويبدو ان السيد وزير الثقافة يفضل ان يستبعد « الادب » من دنيا الثقافة ولهذا فقد قرر استئصال اخر موقع « للمركز القومي » للاداب وهو موقع شديد التواضع يشغل بضع غرف على السطوح في مبنى متحف محمد محمود خليل ، ويتبادل العاملون به الجلوس على الكراسي المتهالكة التي يقل عددها عن عدد نصف العاملين بهذا المركز ؟ ! ! اما ميزانية المركز فحدث عنها ولاحرج ؟ ! فالمركز القومي للاداب هذا الاسم الضخم ؟ ! ! ليس له هيكل وظيفي ؟ ! ! وليست له ميزانية ؟ ! ! وللحق فقد تفضل المركز القومي للفنون التشكيلية ؟ ! ! باقراض المركز القومي للاداب مبلغا متواضعا ، كما تم تدبير مبلغ اخر من ديوان الوزارة ، ووصلت جملة مبالغ « الصدقات » التي اعطوها للمركز القومي للاداب عشرين الف جنيه في العام ؟ ! ! والمطلوب ان يمارس هذا المركز نشاطه لخدمة « الاداب » في مصر بهذه « الصدقات » المتواضعة ؟ ! !

واخيرا فان الوزير بمجرد وجود اسم هذا المركز « الدخيل » على الثقافة ؟ ! ! واعنى به المركز القومي للاداب ؟ ! ! فقرر استئصاله تماما ليريح ويستريح ؟ ! ! وليته فعل ذلك بطريقة لاتمس كرامة العاملين به ؟ ! ! لكنه أبى الا ان يجعل الاطاحة بالمركز القومي للاداب بطريقة مهينة ؟ ! !

فذات صباح توجه د . عبد العزيز الدسوقى رئيس المركز وعدد من العاملين الى مكاتبهم ، لكنهم فوجئوا عند باب المبنى « بانفار » مقاول الترميمات يمنعونهم من الدخول ؟ ! ! واخبرهم المقاول أنه تسلم المبنى بما فيه هذه الحجرات وان لديه الاوامر بعدم السماح لاى انسان بالدخول ؟ ! ! امام هذا الموقف الغريب والمهين ، توجه العاملون بالمركز القومي للاداب الى قسم الشرطة لتمكينهم من دخول مكاتبهم بالقوة ؟ ! !

واخذ التعهد على المقاول بعدم التعرض لهم ؟ ! ! هل بعد هذا مهزلة ؟ ! ! وهل هانت اقدار العاملين بوزارة الثقافة الى هذا الحد على وزير الثقافة ؟ ! !

هذا التصرف المهين .. ورصيد سابق من تصرفات مشابهة دفع د . عبد العزيز الدسوقى رئيس المركز القومي للاداب لتقديم استقالة مسببة الى وزير الثقافة ؟ ! ! ويبدو ان هذه الاستقالة كانت الهدف الذى سعى اليه وزير الثقافة ليغلق والى الابد هذا الوكر الخطير والدخيل على وزارة الثقافة والمسمى المركز القومي للاداب ؟ ! ! فقد تلقى وزير الثقافة الاستقالة المسببة ولاذ بالصمت ؟ ! ! وقانونا الاستقالة المسببة لابد من التحقيق في اسبابها ؟ ! ! ولكن الوزير تلقى الاستقالة المسببة ولم يتلق صاحب الاستقالة ما يفيد طلبه للتحقيق في الاسباب التي ذكرها بالاستقالة والتى وصفها بانها « اهانة » لا للمركز القومي للاداب فحسب ، لكنها اهانة لكل الانشطة الأدبية والثقافية ؟ ! !

هذه عينة من والاضاع والتصرفات الغريبة بوزارة الثقافة ؟ ! ! ولو فتحنا ملف « الآثار » فستجد الكثير من التصرفات الاغرب والاخطر ؟ ! ! والى ان نفتح باقى الملفات فاننا نعلن للكافة نبأ وفاة المركز القومي للاداب بوزارة فاروق حسني « الثقافة سابقا » ولاعزاء للمثقفين والادباء ؟ ! !

فاروق حسنى

مدير الثقافة بالشرقية ينتقم من الشرفاء

انتقم صلاح مرعي مدير ثقافة الشرقية من اعضاء قسم التفتيش المالى والادارى بمديرية الثقافة وذلك بمنعهم من ممارسة اختصاصهم في متابعة الاحوال المالية والادارية بقصور الثقافة وحرمانهم من المكافات والحوافز والعبث بتقاريرهم السنوية .

قام صلاح مرعي بذلك انتقاما لنفسه بعد ان كشف اعضاء القسم مخالفاته المالية والادارية التي تحول بسببها الى المحاكمة التاديبية .

ومع ان محافظ الشرقية الحالى والمحافظ السابق ورئيس الوزراء أصدروا قراراتهم بتمكين اعضاء هذا القسم من اعمالهم لسلامة موقفهم الا ان صلاح مرعى ضرب بكل ذلك عرض الحائط

والآن فإن امر هؤلاء الموظفين الشرفاء موكول الى عدالة حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ليصدر حكمه الفاصل لانصاف هؤلاء .

■■■

وهج الفجر

عن رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين صدر احدث ادبيات الانتفاضة البطلة لاهلنا الابطال في الوطن المحتل بعنوان وهج الفجر ويضم نصوصا ادبية لعدد من الكتاب الفلسطينيين مثل احمد درويش وتميم منصور ، كما يحوى تقييما لدور الانتفاضة نحو انشاء دولة فلسطينية ..

● الاخ المهندس مدحت محمد ابراهيم امام .. يستفزه موقف الغطرسة الاسرائيلية فيكتب الينا مقالا بعنوان « الى اقزام اسرائيل » يكشف فيه عن همجية اسرائيل ويؤكد ان النصر الفلسطيني آت لاريب فيه وان طال الزمن ..

● الاخ ابراهيم طه قشور ، غاضب من حوار نشرته الزميلة الوفد مع جورج قنواتي لان د . قنواتي يرى الاسلام من منظور الفلسفة الارسطية حتى وان دافع د . قنواتي عن الاسلام بهذا المنطق الفلسفي ؟ ! ويدعو الاخ ابراهيم الى مقاطعة كتب يراها غير ملتزمة بمنهج الاسلام .. وليسمح لى الاخ ابراهيم ان اختلف معه في هذه الدعوة للانغلاق .. فلا خوف على مسلم يحسن فهم اسلامه من قراءة ما يختلف مع فكره وعقيدته .

س . غ

فن وثقافة

احتفالات العقاد وطه حسين

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد عملاقي مصر العقاد وطه حسين تنظم كلية اداب قنا مؤتمرا ادبيا في المدة ما بين ٢١ ، ٢٣ اكتوبر الجارى تقدم فيه دراسات ادبية مختلفة عن العملاقين الجدير بالذكر ان وزارة الثقافة ستحتفل بهذا الحدث في احتفال موسع يبدأ في ١١ نوفمبر المقبل ويمتد حتى معرض الكتاب المقبل في العديد من قصور الثقافة وهيئة الكتاب ..

■■■

أحدث كتاب عن العلى

أحدث كتاب صدر مؤخرا عن الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي اصدره شعرا الشاعر التونسي المنصف المرغني بعنوان حنظلة العلي متضمنا رسوما للفنان الراحل ناجي العلي وقصائد للمرغني ، والكتاب رواية شعرية لحياة ناجي العلي منذ الـ ٣٦ وحتى الـ ١٩٨٧ ..

التزاما بعهدنا في اتاحة ساحة الحوار الملتزم ننشر اليوم رد الأستاذ علاء عريبي بعد ان حذفت منه بعض الكلمات التي اخشى ان تكون من قبيل الاوصاف التي تقع تحت طائلة القانون ، وابقيت على مقال الاخ علاء كاملا رغم طوله ايمانا بحقه في فرصة متكافئة مع مقال الاخ القدوسى ، ورد السيد البشرى .. واود ان انوه ان ما حذفته من الفاظ من مقال الاخ علاء لايعني بحال ان المقال اتجه الى تصفية حسابات شخصية او جنح الى التجريح الشخصي ، لكنني اردت بما حذفت الا يشوب الحوار كلمات والفاظ ربما جرحت بقسوتها .. رغم انني لتفهم مشاعر الغضب التي احس بها الاخ علاء عريبي وهو يقرأ اتهامات الاخ القدوسى له ، ولعل « الشعب » ينشر مقال الاخ علاء على هذا النحو وما سبقه من مقالات تثبت عمليا ان « الشعب » هي المنبر الحر لكل صاحب كلمة موضوعية .

حول موضوع لصوص الثقافة :

أتمنى من الله ان يثبت القدوسى عدم نزاهتى

كاتب المقال ، يفتتح مقاله عادة بالقاء الضوء على موضوع المقال ، ثم يشرع في تحليل المادة واظهار السلبيات والايجابيات ، حتى يصل لتقييم عام لموضوع المقال ، وان بدأ بالنتيجة فعليه ان يسلك نفس الترتيب لاثبات صحة حكمه .

غير ان الزميل الشاعر المثقف - كما قال البعض - محمد القدوسى ، افتتح مقاله باتهام لشخصي وليس بحكم يدين مقالي ، وذلك بقوله « هذه الضجة المثارة عبر الوطن العربي مجرد غطاء متهرىء للرغبة في الثار وتصفية حسابات شخصية .. ولو كان قد دلل - فيما كتبه - على صدق اتهامه ، لكان مقاله متسقا ومقبولا ، لكنه للاسف لم يفعل ، بل على حد قوله « امسك عن ذكرها » .. كما انه لم يتعرض ايضا لمقالي ، وكل ما فعله انه اخذ يتعدى على استاذنا رجاء النقاش ، والاديب الصديق يوسف القعيد ، ود . سمير سرحان .. وفي نهاية مقاله نجده قد اوهم القارىء ، انني طرف في قضية مع « يسرى عبد الغني عبد الله البشرى » حيث قال : « بالبحث في الاوراق المقدمة للنيابة في القضايا المتبادلة بين اطراف القضية ، عثرنا على ما يشبه ان يكون اصل الخلاف ، ودافع كاتب المقالات للقيام بكل هذه الحملة ، ولانها دوافع شخصية ، فنحن نمسك عن ذكرها مكتفين بمناقشة الموضوع من وجهته الثقافية ..

في فقرة اخرى نجد السيد القدوسى يوهم القارىء مرة اخرى ، بانني قدمت شكوى ضد (يسرى عبد الغني عبدالله البشرى) الى د . سمير رغم ثبوت كيدية الشكوى التي قدمها كاتب المقالات ضد المحقق يسرى البشرى لدى الشئون القانونية بهيئة الكتاب - الا ان د . سمير سرحان لم يتدخل لاعادة الامور الى نصابها .. ولاشك ان تفسيرات كاتب المقالات لموقف د . سمير سرحان هي تفسيرات اقل بكثير من مكانة رئيس مجلس ادارة هيئة بالنسبة للشكوى .. فعندما وجدت ان الكتب تزداد وتتنوع وان الامر استفحل ، ذهبت للدكتور سمير لاطلب منه ان ينقل البشرى الى عمل اخر ، يبعده عن الكتب ، وان يصدر قرارا يمنعه من دخول المكتبات ، لخطورته على الحياة الثقافية ، فوجدت د . سمير مشغولا فكتبت هذا على ورقة وتركتها له ، فاحالها للشئون القانونية لاثبات صحة ادعائى من خلال لجنة فنية ، ولم تقم الشئون القانونية بتشكيل اللجنة ، وقامت بالتحقيق معه ، مع انهم لايمتلكون السلطة على ذلك ، لانه لم يسرق كتب الهيئة ، فالخطأ اذن خطأ د . سمير من البداية ، فكان عليه ان يعرف ان خبرة شئون الهيئة القانونية ، بالجانب الفني في مثل هذا العمل الادبي .. مثل خبرتي تماما في علم الذرة .. ومع هذا فالفرصة قائمة لتصحيح الخطأ واحالة الموضوع الى لجنة فنية من المتخصصين في تحقيق التراث ..

في الفقرة التي تعرض فيها السيد القدوسى الى مقالي ، نجده ذكر فيها بعض الشواهد الكاذبة على لساني .. ففي بداية الفقرة قال : « حجر زاوية الاتهام (المضحك حقا) فهو يقوم على اساس التشابه بين مقدمة عباس خضر ، ومقدمة البشرى ، رغم ان محل التشابه المزعوم هو من صياغة الجاحظ نفسه التي لايحق لاى محقق تفاديها على الاطلاق .. هذا مع انني قلت بالحرف : « انه - أي البشرى - لم يكتف بنسب مجهود عباس خضر لنفسه فقط ، بل انه نسب ايضا فقرات اوردها خضر بمقدمة كتابه عن طه حسين ، كان قد كتبها عن كتاب البخلاء .. وذكرت الفقرة ، ورقم الصفحات عند البشرى والمرحوم عباس وبالطبع الفرق واضح وضوح الشمس بين مقدمة المحقق ومقدمة المؤلف .. وكون السيد القدوسى لم يقرأ المقال ، او قراه وتجاهل الفقرة .. فهذه مشكلته .. لكن اذا كان التجاهل هدفه ، فنحن ندعو - الآن - من على منبره ورثة المرحوم طه حسين لاقامة دعوى ضد البشرى ..

اما النقطة الثانية بنفس الفقرة نجد السيد القدوسى يقول : « يكمل كاتب المقالات (بناء اتهامه على اساس تشابه شرح ثلاث كلمات في هوامش كلا التحقيقين هي (هذا وبالله التوفيق) .. وللأسف لا أعرف من اين جاء السيد القدوسى بهذه الفقرة ، التي لم اكتبها على الاطلاق ، وهذا اكبر دليل على انه لم يقرأ مقالي ولا حتى الكتاب .. هذه واحدة ، والثانية : انني لم انكر شرح ثلاث كلمات كما ادعى ، بل كلمتين فقط قبلهما قلت ان حصر الشواهد يتم كتابة وذكرت على سبيل المثال : « تكفل المرحوم عباس خضر - بالتهميش - عند اول كلمة بعد سطر الشكر [ذكرت (١) حفظك الله - انك قرات كتابي في تصنيف حيل لصوص النهار .. ص ٧] وثبت بالهامش (١) « يخاطب رجلا لم يذكر اسمه ، طلب منه ان يؤلف هذا الكتاب » ، ونجده (الهامش) بنصه عند السيد يسرى البشرى .. ص ١١ ، على المثل الأول ، والثانى : كلمة قام بتصحيحها د . طه الحاجرى ونقلها المرحوم عباس عنه .. [فلما ورد كتابه على ابن سيابه (كتب اليه)] .. فكتب اليه ساقطة من المخطوط وفان فلوتن ، وقد اضافها د . الحاجرى ص ٢١٢ سطر ١٥ ، وهي لدى المرحوم خضر ١٤/١٢٨ ج ٢ ، وعند البشرى ٧/١٩٣ .. والذى لا يعرفه السيد القدوسى ان نص المرحوم خضر هو نص مهذب اى قام المرحوم خضر باختصار نص الجاحظ بتكليف من الاديب ثروت اباظة ..

شواهد بالجملة

ولان الزميل الشاعر المثقف لم يقرأ مقالي ولا حتى كتاب « البخلاء » ، كما ادعى ما نشر حول هذه القضية استفزنا لعدة أسباب انتهت بنا الى مراجعة الكتاب محور النقاش .. ولانه ثالثا يقيس الشواهد .. وقبل ذكرها يجب ان تعلم انني سأرمز للسيد يسرى عبد الغني عبد الله البشرى بحرف (ى) ، والاديب المرحوم عباس خضر حرف (ع) ، والمحقق العلامة د . طه الحاجرى (ح) ، ومخطوطة كبريلى الموجودة بالهيئة (خ . ك) ، والهامش (هـ) ، وما بين المعكوفتين [..] سقط ، ومابين مثلثين (..) زيادة ، وما بين قوسين (..) تصحيح د . الحجرى ..

الشاهد الاول : ى ١٢/١٩ - ع ٧/٢١ - ح ١٥/١١ - خ ك . (وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع ثوبه .. [ويلطع اصبعه ، ويقول : لو أتيت بذراع لأكلت ، ولو دعيت الى كراع لاجبت] .. ولقد لفقت (٧ ، ١١ - هـ) سعدى ابنة عوف ..) ما بين المعكوفتين [ويلطع لأجبت] ناقصة عند خضر والنص وموجودة في ك خ ، ح .. والهامش (ى ، ع ٧ ، ١١ هـ) اديبهما « ضمت شقة الى اخرى فخاطتهما » ..

الشاهد الثاني : اولى حكايات البخلاء في (خ ك) و (ح ص ٩) تحت عنوان (رسالة سهل بن هارون .. الى محمد بن زياد وآل بنى عمه من آل زياد .. حين ذموا مذهبه في البخل وتتبعوا كلامه في الكتب) .. ثم مفتتح الحكاية (بسم الله الرحمن الرحيم - اصلح الله امركم) نجدها عند فان فلوتن (رسالة سهل بن هارون .. الى محمد بن راهبون الى بنى عمه وآل راهبون حين الخ) ومفتتح الحكاية يبدو بـ (أصلح الله امركم) بدون البسملة وهو ما نجده عند خضر ص ١٩ ، البشرى ١٧ ، مع اختلاف خطير انه البشرى نقل باقى العنوان من داخل النص الى الهامش (الى بن محمد بن .. الكتب)

الثالث : ى ١٤/١٩ - ع - ح ١٧/١١ ك خ .. « كان لى ثوب عمر رقاع ادم (١٢ ، ٨ هـ) .. [وقال : من لم يستح من الحلال خفت مؤنته وقل كبره) .. وقالوا لا جديد .. » ما بين المعكوفتين سقطت لدى خضر ويسرى مع وجودها في (خ ك) ، و (هـ ى ، ع ١٢ ، ٨) وجمع اديم وهو الجلد المدبوغ » ..

الرابع : ى ٧/٢٣ - ع ١٧/٣٦ - ح ٧/١٦ - ك خ « ولاتجاود (هـ ١ ، ٤) الله فان الله أجود منك [وقال : درهم من حل يخرج في حق ، خير من عشرة آلاف قيضا ، وتلتقط عرجدا من يرم ، فقال : تضيعون مثل هذا ، وهو قوت امرىء مسلم يوما الى الليل ؟ وتلتقط ابو الدرداء حبات حنطة ، فنهاه بعض المسرفين ، فقال (ليهن) ابن العبسية (هـ ٢ ، ٥ : (من فقه) المرء .. » .. هـ ى ، ع ١ ، ٤ « لاتنافسه في الجود هـ ى ، ع ٢ ، ٥ ليهن : دعاء عليه بالهوان ، والعبسية نسبة الى قبيلة عبس ، وابن العبسية هو الذى نهاه عن » ليهن « في خ ك (ليهن) والخطأ من ع ، وهي مصححة في ح ٥/٩٦ (ايها) - (من فقه) في خ ك (مرفقة) والتصحيح من ح ٦/١٦ .

الخامس : ى ١٤/٧٧ - ع ٤/١١٦ - ح ١٣/٨٧ - خ ك غلة الدار (مسكة) (هـ ٣٢٩) وغلة النخل كفاف ، وانما الغلة نملة الزرع والنسولتين (هـ ١٠ ، ٤) وانما جر ذلك علينا لحسن اقتضائنا (هـ ١٤ ، ٨) وهي عليكم حالة ، فصارت (لذلك) غلات الدور - وان كانت اكثر ثمنا ودخلا - اقل (ثمنا) واخبث اصلا .. » .. (مسكة) في خ ك (مسألة) والتصحيح من ح - (لذلك) من فلوتن ، وصحيحها في (خ ك) و ح (كذلك) - (ثمنا) خطأ مطبعي في (ع) نقله (ى) ، وصحيحها (يمنا) في (خ ك و ح) .. انني اتحداه هو وغيره ان يثبت عدم نزاهتي هـ (ى ، + ٣٩/) « يمسك الرمق » - هـ ى ، ع ١٠ ، ٤ « النسولة التي تقتنى للنسل والنسولتان : الابل والغنم » هـ ١١/ ٥ « مطالبتنا لكم » - هـ ٦/١٢ « اداتكم » هـ ٧/١٢ « اى غلة الدار » هـ ٨/١٤ « تماطلون » ..

في النهاية اعتذر للسادة القراء ، على انني لم اتعرض لموضوع الثار وتصفية الحسابات الشخصية .

علاء عريبي

٧ قوى سياسية فى الانتخابات الاردنية

التيار الاسلامى هو الأقوى لمشاركته فى البرلمانات السابقة

انتهت يوم السبت الماضى عملية تقديم طلبات الترشيح لانتخابات مجلس النواب الاردنى والتى تقدم لها حوالى ١٠٠٠ مرشح لاختيار ٨٠ منهم ، وذلك تمهيدا لاجراء الانتخابات البرلمانية يوم ٨ نوفمبر القادم .

وتعد هذه الانتخابات هى أولى انتخابات برلمانية اردنية منذ حظر نشاط الاحزاب السياسية عام ١٩٥٧ واعلان الاحكام العرفية عام ١٩٦٧ مع اندلاع الحرب بين العرب والصهاينة .

كان الملك حسين قد حل مجلس النواب الذى انتخب قبل عام ١٩٦٧ وكان يضم ممثلين من الضفة الغربية المحتلة يوم ٣٠ يوليو ١٩٨٨ تمهيدا لقطع الروابط القانونية والادارات مع الضفة الغربية التى تحتلها اسرائيل وتم فى الوقت نفسه الاعداد لصياغة قانون انتخابى جديد ليقوم البرلمان المنتخب الجديد بالتصديق عليه .. اذ ان القانون الانتخابى الحالى والصادر عام ١٩٨٦ يحظر على اعضاء الاحزاب السياسية غير المشروعة ترشيح انفسهم فى الانتخابات ، وهو قيد على حرية القوى السياسية المختلفة فى خوض الانتخابات . ومن هنا تأتى علامة الاستفهام .. اذ ان الاردن قد قرر وعقب اضطرابات ابريل الشهيرة توسيع باب المشاركة السياسية والاتجاه نحو التعددية السياسية . ومع ذلك فقد قررت الحكومة ان تتم الانتخابات القادمة بدون احزاب ووفقا للقانون الانتخابى الصادر سنة ١٩٨٦ والذى يحظر نشاط الاحزاب !

اما الهدف من هذه الانتخابات فهو تشكيل مجلس نيابى جديد ـ بعد استبعاد نواب الضفة الغربية ـ يقوم باعداد قانون انتخابى جديد تمهيدا لانتخابات جديدة (حزبية) عام ١٩٩١ !!

اكشف عن ماضيك

وحتى تمنع الحكومة الاردنية أيا من نشاط الاحزاب المحظورة فقد طلبت من المتقدمين للترشيح الاجابة عما اذا كانوا اعضاء ومسجلين فى احزاب سياسية محظورة . ويقصد بهذه الاخيرة العديد من الاحزاب السرية التى تضم تنظيمات فلسطينية وشيوعيين وقوميين بالاضافة لفصائل اسلامية محظورة مثل الجهاد وحزب التحرير الاسلامى النشيط فى الاردن . وسوف تشارك فى هذه الانتخابات القادمة سبع قوى سياسية هى التيارات الاسلامية وهى اقوى هذه المجموعات السياسية بحكم واقعها وخبرتها حيث شاركت فى البرلمانات السابقة وكان لها انتقادها للحكومة وقيادتها المعارضة . ويمكن القول ان خطاب التكليف لحكومة زيد بن شاكر التى جاءت بعد اضطرابات ابريل الماضى قد انطوى على نصائح لاحتواء هذه المعارضة الاسلامية وعدم السماح بتضخمها . كذلك يشارك فى هذه الانتخابات (التيار الاسلامى) برموزه المعروفة مثل مازن الساكت وامين شقير وغيرهما و (الجبهة الدستورية) ويمثلها ملحم التل ونايف وشايش الخريشا ثم (التجمع الوحدوى الديمقراطى) ومنه جمال الشاعر ومحمد العوران ومنظمة الجبهة الديمقراطية التى حلت نفسها وأسست (حزب الشعب الديمقراطى الاردنى) وهى من الاحزاب السرية التى طالبت الحكومة بتأمين نزاهة الانتخابات وان تكون تمهيدا لتحول ديمقراطى فى البلاد . وكذلك هناك (الجبهة الشعبية) و (الشيوعيون) وكل منهم يشارك بحوالى عشرة مرشحين فى الانتخابات القادمة ..

الاخوان والحكومة

تعتبر جماعة الاخوان المسلمين هى الوحيدة التى سمح لها النظام فى الاردن بالعمل فى اطار القوانين التى تنظم عمل الجمعيات الخيرية ولذلك شارك افراد الجماعة فى غالبية المجالس النيابية وكان تمثيلهم فى البرلمان الاخير الذى تشكل فى عام ١٩٨٤ معقولا نسبيا اذا ما قورن بالقوى الاخرى . وقد تصاعد نشاط الاسلاميين فى هذا البرلمان الاخير حيث وجهت انتقادات لاذعة من اعضاء الجماعة للحكومة . كما انتقدوا الحكومة بشدة اثناء وبعد اضطرابات ابريل الماضى .

وقد اثارت الفقرة التى وردت فى خطاب تكليف الملك لحكومة زيد بن شاكر العسكرية والخاصة بـ (العمل على عدم تسييس الدين) وضرب المتطرفين تساؤلات عن الخطوات التى سوف تتبعها الحكومة الجديدة على الصعيد الامنى خاصة ان رئيس الوزراء كان احد منفذى مذبحة ايلول الاسود وانه قد ينفذ نفس السياسة مع الاسلاميين سواء سلميا بالتزوير او بالقوة تحت بند (مكافحة الاعمال التخريبية) كما يرد فى التقارير الرسمية . كذلك تثار نقطة مهمة وهى ان هناك انتخابات نيابية حزبية اخرى سوف تجرى عام ١٩٩١ . وطبيعى انه لن يشارك فيها سوى الاحزاب التى سوف يسمح بتشكيلها والتى لن يكون من بينها جماعة الاخوان المسلمين كجمعية خيرية . فهل تكون هذه الانتخابات القادمة مقدمة لاستبعاد الاخوان وتأتى خطوة التعددية السياسية على حساب تمثيلهم السياسى .. أم يحدث العكس ويتقدمون بحزب سياسى ؟

محمد جمال عرفة



الســـودان والصنـدوق

بدات يوم الاحد الماضى جولة جديدة من المحادثات بين السودان وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى بالخرطوم واعلن على شمو وزير الثقافة والاعلام ان المحادثات بين الجانبين ستتناول اداء الاقتصاد السودانى فى الفترة الماضية ، وبرنامج السودان للاصلاح ، وتتطرق الى سبل التعاون بينهما .

وكان وزير المالية السودانى قد توجه يوم ٨٩/٩/٢٤ الى واشنطن لحضور الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولى والبنك الدولى . وتردد انه يحمل معه خطة للاصلاح الاقتصادى للتباحث فى شانها مع مسئولى الصندوق وبعض ممثلى الدول الدائنة . ولم يكشف حتى حينه عن تفاصيل الخطة التى تامل الحكومة السودانية ان تطبقها بتمويل اجنبى ..

ومن جانب اخر سبق المحادثات المذكورة رفع الحكومة العسكرية لاسعار الخبز خلال الشهر الماضى بنسبة ٢٥ ٪ كما انه من المنتظر رفع الدعم عن بعض السلع الاساسية الاخرى كالسكر ..

ويذكر ان صندوق النقد الدولى قد مارس ضغوطه ، وطلب من الحكومة السودانية تحديد موقف واضح فى فترة اقصاها ٢٢ نوفمبر المقبل بخصوص طلباته فى تطبيق اصلاحات اساسية ، تتركز حول سياسات الاسعار ، وتحرير الاستثمار ، وخفض العجز فى الموازنة السودانية ، وخفض عرض السيولة ، مع تطبيق سعر صرف موحد بتخفيض الجنيه السودانى ، ورفع الدعم عن السلع . والا فانه سيعلن السودان دولة مفلسة ، ويحجب عنها كل القروض ..

ومعلوم ان السودان الذى يبلغ عدد سكانه نحو ٢٥ مليون نسمة قد توقف عن خدمة ديونه الاجنبية بالكامل منذ اوائل الثمانينيات ، وتقدر ديونه الخارجية بحوالى ١٤ مليار دولار . ويبلغ معدل التضخم فيه حوالى ٨٠ ٪ سنويا . وبخلاف سوء السياسات الاقتصادية المتبعة فيه . فمعلوم ايضا انه قد نكب منذ عام ٨٤ بالجفاف والفيضانات والمجاعة وغزو الجراد الصحراوى كما تستنزف الحرب الاهلية فى الجنوب موارده الضئيلة ..

ومن المنتظر ان تبقى مشكلة السودان فى خدمة الديون قائمة لسنوات طويلة . كما انه قد لايستطيع الاقتراض مجددا من السوق العالمية مع التوقعات السائدة بتراجع حجم ديون الدول النامية خلال العام الحالى الى ١١٧٥ بليون دولار . تبلغ حصة الدول العربية المدينة منها ١١٦ بليون دولار . حسب النشرة الاقتصادية التى يصدرها البنك الدولى والسبب الرئيسى لهذا التراجع يعود الى تردد المقرضين التجاريين فى تقديم المزيد من القروض لدول العالم الثالث ..

ومن جانب اخر تتلخص اسباب الديون السودانية فى التالى : ـ

● الارتفاع الحاد فى معدلات الاستهلاك وتعاظم حجم العجز فى الموازنة العامة [يتوقع ارتفاعه الى ٨,٤ بليون جنيه هذا العام] والحسابات الجارية ..

● ضيق القاعدة الانتاجية ، والافراط فى الاعتماد على عدد من السلع القابلة للتصدير .

● تدفق رءوس الاموال الهائلة من القطاع الخاص للخارج إما بسبب محدودية فرص الاستثمار وانخفاض العوائد عليها او بسبب عدم الاستقرار السياسى والخوف من المصادرة ..

● انخفاض قيمة العملة الوطنية ، وعدم توافر العملة الصعبة ، وطبقا لتصريحات الدكتور محمد احمد عمر وزير الصناعة السودانى فان وزارة المالية غير قادرة على توفير العملة الصعبة لجلب مدخلات الانتاج بما فيها قطع الغيار اللازمة لاعادة تأهيل المصانع مما ادى الى ضعف الطاقات الانتاجية الى ٤٠ ٪ واحيانا الى ٢٣ ٪ ..

● تدنى مستوى المدخرات المحلية وزيادة الاعتماد على الرأسمال الاجنبى بسبب عدم وجود اسواق مالية متطورة لجذب الاموال ..

● بقاء سعر صرف العملة فوق قيمتها الحقيقية مما يؤدى الى تآكل القدرة التنافسية السعرية للصادرات ، ويشجع المضاربة بسبب توقع خفض العملة مستقبلا ..

● قصر أجال الديون المتعاقد عليها .

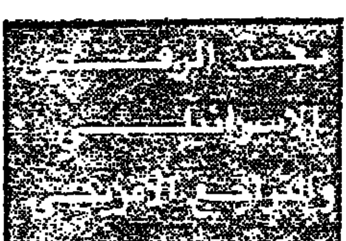
● الافراط فى الاعتماد على المساعدات الخارجية وتحويلات العاملين فى الخارج ، وهذه مصادر دخل غير مستقرة ، وعرضة للتأثر بالعوامل الخارجية ، ويشكل هذا المصدر بالنسبة للسودان اكثر من ٤٠ ٪ من ايرادات حسابها الجارى ..

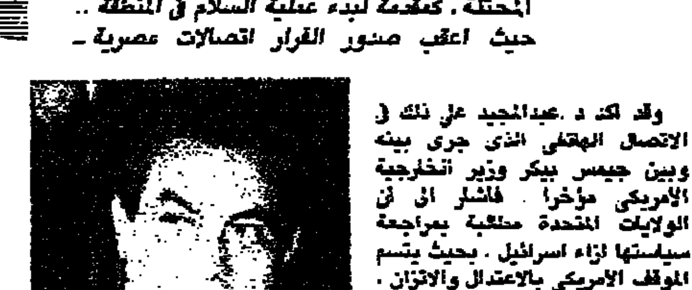
● اعتماد السودان على مجموعة قليلة من السلع القابلة للتصدير (٦٠ ٪ من الصادرات عن طريق بعض المحاصيل الزراعية خاصة القطن) ..

من الواضح ان ضغوط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ستفرض على الحكومة الجديدة فى السودان القيام بجهد اكبر لبناء علاقات مع الدول العربية والاسلامية القادرة لتقديم معونات ومساعدات قصيرة الاجل الى حين يمكن اعادة بناء مؤسسات الدولة واستكمالها وحل المشاكل الداخلية وابرزها بالطبع مشكلة استمرار الحرب فى الجنوب ..

ويبدو انه سيكون على السودان خلال الفترة القادمة تبنى استراتيجيات تقوم على الجمع بين ادارة الديون ، واعادة جدولتها ، واعادة ترتيب وتنمية الهيكل الاقتصادى ..

طارق حسن





مصر تطالب واشنطن إعادة تقييم سياستها بالمنطقة

تباينت ردود الفعل بشكل ملحوظ على القرار الذى اصدره مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر مؤخرا .. ورفض فيه المقترحات التى قدمها الرئيس المصرى حسنى مبارك .. والتى استهدفت بحث السبل الملائمة لاجراء الانتخابات فى الاراضى المحتلة . كمقدمة لبدء عملية السلام فى المنطقة .. حيث اعقب صدور القرار اتصالات مصرية ـ اسرائيلية .. واخرى مصرية ـ امريكية .. لبحث الآثار الناجمة عن الموقف الاسرائيلى .. والذى جاء مخيبا للآمال .. كما وصفه بذلك . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى .. والذى طلب من الجانب الامريكى ان تعيد واشنطن تقييم سياستها من جديد فى ضوء التطورات الاخيرة ..

وقد اكد د .عبدالمجيد على ذلك فى الاتصال الهاتفى الذى جرى بينه وبين جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى مؤخرا . فاشار الى ان الولايات المتحدة مطالبة بمراجعة سياستها ازاء اسرائيل . بحيث يتسم الموقف الامريكى بالاعتدال والاتزان . للتغلب على الرفض الاسرائيلى الذى وصفه .. بانه تعنت لا مبرر له . ولم يقم على اى اسس منطقية .

واكد الوزير المصرى فى الاتصال .. ان اسرائيل بقرارها الاخير تجعل الاوضاع غير المستقرة فى المنطقة على حالها .. وهو ما يمثل ضررا للسياسة الامريكية فى المنطقة بشكل مباشر .. وهدد بوقف الاتصالات مع اسرائيل تماما اذا لم يتغير الموقف الاسرائيلى .

وازاء حدة رد الفعل المصرى . طلب بيكر خلال الاتصال التزام مصر بالهدوء وعدم القيام باى رد رسمى ، او غير رسمى للابقاء على الاتصالات المصرية الاسرائيلية .. وناشد د .عبدالمجيد بالحفاظ على استمرار المشاورات والاتصالات السياسية مع اسرائيل . وفقا لما تم الاتفاق عليه فى اللقاءات المصرية الاسرائيلية فى نيويورك مؤخرا .. ثم جاء الاقتراح الامريكى بعقد لقاء ثلاثى لوزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة فى واشنطن كمحاولة للتغلب على النقاط الخلافية بين الجانبين العربى والاسرائيلى

وكانت الحكومة المصرية قد بدات فى اجراء سلسلة من الاتصالات المكثفة لدى الدول الاوروبية ، حيث كلفت سفراءها لدى تلك الدول بممارسة ضغوط على قادتها من اجل بدء تحرك دبلوماسى سريع لاعادة التاكيد على وجهة النظر التى طرحتها مصر بشان الانتخابات .

واكدت النتائج الاولية فى هذا الشان على استجابة تلك الدول للتحركات المصرية ، وتعهدت بالمبادرة لاجراء اتصالات مكثفة مع اسرائيل .. واعلنت انها ستطرح فى هذا الشان ، وجهة نظر للتقريب بين الموقفين المصرى والاسرائيلى

وفى غضون ذلك .. تبدو اهمية التساؤل حول الموقف الامريكى مما تشهده المنطقة من تطورات ..

من المعروف ان الموقف الامريكى . وعلى الرغم من ترحيبه بالمقترحات التى طرحها الرئيس مبارك مؤخرا ، غير انه اكد بشكل رسمى دعمه الكامل لخطة إسحق شامير .. وهو موقف لم يتغير بعد .. بل وتشير المعلومات ان واشنطن تعمل على اقناع المسئولين المصريين ببدء محادثات مصرية اسرائيلية تشارك فيها واشنطن للاتفاق على الشخصيات الفلسطينية المرشحة للتفاوض مع اسرائيل .. وهو مايعنى ان الانحياز الامريكى لاسرائيل لايزال على حاله .

ويمثل فى الآن ذاته تراجعا عن الموقف الذى اكدت عليه الخارجية الامريكية فى تقرير رفعته للرئيس الامريكى بوش .. قبيل مباحثاته الاخيرة مع الرئيس المصرى ..

وكان التقرير قد شدد على اهمية النتائج الايجابية التى اسفر عنها اللقاء الثلاثى لوزراء خارجية مصر وإسرائيل وامريكا . واشار الى ان اختلاف التوجهات المصرية الاسرائيلية تركز اساسا حول كافة الاشتراطات التى وضعتها مصر امام ترتيب اللقاء الاسرائيلى ـ الفلسطينى المباشر ..

واورد التقرير ان الاسس التى توصلت اليها الخارجية الامريكية هى ضرورة اقناع الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على بدء حوار مباشر مع الفلسطينيين ، واكد على تفهمه لوجهة النظر المصرية فى ان الحوار المباشر يعد من اقصر الطرق للوصول الى معطيات مشتركة ، حتى يمكن ان تتحدد اشتراطات الانتخابات فى الاراضى المحتلة ..

وبلور التقرير رؤية الخارجية الامريكية فى النقاط التالية :

١ ـ الموافقة على إجراء حوار فلسطينى ـ اسرائيلى خلال الفترة القادمة على ان يتم ذلك قبيل نهاية العام الحالى .

٢ ـ ضرورة اقناع الحكومة الاسرائيلية ، بإتخاذ قرارها فى اجراء الانتخابات فى الارض المحتلة . وفق اسس يحددها الحوار الاسرائيلى والفلسطينى .

٣ ـ ضرورة الاعتداد بالخطة الإسرائيلية واعتبارها مقوما اساسيا فى اساسيات الحوار فى المراحل اللاحقة لمباحثات السلام .

وفى هذا الصدد .. افادت المعلومات ان التراجع الأمريكى جاء فى اعقاب ضغوط مارستها اسرائيل على واشنطن لاعلان الرفض القاطع للمقترحات المصرية .. وطرح افكار توفيقية ترتكز على اسس معينة .. حددتها اسرائيل بما يلى : ـ

١ ـ تطبيق خطة الحكم الذاتى الواردة فى خطة اسحق شامير .

٢ ـ عدم التحدث مع الفلسطينيين مباشرة الا بعد اتفاق وجهات النظر المصرية والأمريكية والاسرائيلية .

٣ ـ ضرورة اقناع مصر بالتخلى عن مساندتها لمنظمة التحرير الفلسطينية والدعوة لتمثيلها للشعب الفلسطينى فى المنتديات الدولية المختلفة .

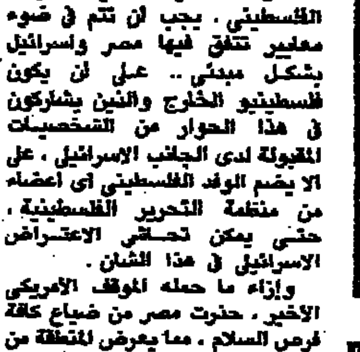
٤ ـ وقف الاضطرابات الفلسطينية كاجراء اول واساسى يمكن ان تبدا بعده اى خطوات يتفق عليها بشأن السلام .

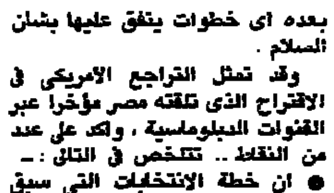
وقد تمثل التراجع الامريكى فى الاقتراح الذى تلقته مصر مؤخرا عبر القنوات الدبلوماسية ، واكد على عدد من النقاط .. تتلخص فى التالى : ـ

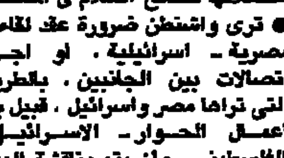
● ان خطة الانتخابات التى سبق وطرحها اسحق شامير يجب ان تكون اساسا لازما فى أعمال الحوار ـ الفلسطينى ـ الاسرائيلى ، حيث تتضمن هذه الخطة العديد من الايجابيات التى يجب ان تعمل مصر والولايات المتحدة على ضرورة استغلالها لصالح السلام فى المنطقة .

● ترى واشنطن ضرورة عقد لقاءات مصرية ـ اسرائيلية ، او اجراء اتصالات بين الجانبين ، بالطريقة التى تراها مصر واسرائيل ، قبيل بدء أعمال الحوار ـ الاسرائيلى ـ الفلسطينى ، وان يتم مناقشة الهدف من اجراء الانتخابات فى الارض المحتلة ، والتوفيق بين فكرة الحكم الذاتى الواردة فى الخطة الاسرائيلية وبين اطار التسوية النهائية التى تقترحها الافكار المصرية .


مبارك


عصمت عبدالمجيد


بوش


جيمس بيكر

● ان اشكالية تشكيل الوفد الفلسطينى ، يجب ان تتم فى ضوء معايير تتفق فيها مصر واسرائيل بشكل مبدئى .. على ان يكون فلسطينيو الخارج والذين يشاركون فى هذا الحوار من الشخصيات المقبولة لدى الجانب الاسرائيلى ، على الا يضم الوفد الفلسطينى اى اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى يمكن تحاشى الاعتراض الاسرائيلى فى هذا الشان .

وإزاء ما حمله الموقف الامريكى الاخير ، حذرت مصر من ضياع كافة فرص السلام ، مما يعرض المنطقة من جديد لويلات الحرب .. وعلى الصعيد السياسى .. تراجعت مصر عن ايفاد د . عصمت عبدالمجيد الى اسرائيل للاجتماع مع اسحق شامير فى محاولة لاقناعه بالافكار المصرية ..

وفى كل الاحوال .. فان كافة الدلائل تؤكد على ان الخلافات مازالت على حالها .. وان الادارة الامريكية هى الطرف الوحيد القادر على التاثير فى الموقف الاسرائيلى .. ربما يساعد فى دفع جهود السلام ..

وهذا الامر يتطلب .. كما اكد د .عبدالمجيد فى اتصاله الهاتفى مع جيمس بيكر ان يقيد واشنطن تقييم سياستها فى المنطقة على اسس عادلة ومتوازنة .. فهل تفعلها واشنطن هذه المرة ؟!

تلك التساؤلات يبدو من الصعوبة بمكان اعطاء اجابات قاطعة بشانها فى ضوء التطورات التى تشهدها المنطقة .. خاصة فى ظل التشدد الاسرائيلى .. والانحياز الامريكى السافر لاسرائيل ..

محمود بكرى



سياسة دولية

المجر تغير اسم الحزب

اشارت معظم التعليقات والأخبار إلى ان القرار الأخير الذى اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعى المجرى فى الأسبوع الماضى بحل الحزب وتحوله إلى حزب اشتراكى ديمقراطى كباقى الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية فى اوربا الغربية ، كان ثمرة مسيرة الاصلاح السياسى الذى بداه عدد من قادة الحزب .. ومع ذلك يرتبط هذا التحول الذى تشهده المجر من نظام الحزب الواحد إلى نظام التعدد الحزبى بعدد من التطورات الاولية الهامة فى شرق اوربا وغربها تاثيرا وتاثرا ..

فمن ناحية ، لم يكن هذا التحول ممكنا لولا التحولات التى شهدها الاتحاد السوفيتى مع مجىء جورباتشوف وممارسته تفكيرا جديدا فى العلاقات الدولية ، انعكس على علاقات الاتحاد السوفيتى بباقى الدول الاشتراكية فى اوربا الشرقية .. وبالرغم من ذلك التحول فى السياسة السوفيتية إلا ان القادة فى بودابست يتحسبون لرد فعل الاتحاد السوفيتى على هذا القرار الأخير خاصة فى ضوء الاعتبارات الجيوسياسية .

ومن ناحية اخرى ، واستمرارا لما ذكر ، شجع الموقف السوفيتى التطورات التى شهدتها بولندا ، ورد فعله اللين على قرار المجر بالسماح لمواطنى المانيا الشرقية بعبور حدودها إلى النمسا ومنها إلى المانيا الغربية ، والمسئولين فى الحزب الشيوعى المجرى على اتخاذ تلك الخطوة .

ومن ناحية ثالثة ، لاينفصل هذا الاجراء عن التطورات الجارية فى اوربا الغربية واهمها ان الوحدة الأوربية التى اصبحت وشيكة من شانها ان تؤثر على الاوضاع فى دولة مثل المجر ذات المصالح الاقتصادية المتشابكة والمعقدة مع دول اوربا الغربية الراسمالية ـ وقد تدعمت تلك المصالح بقرار الحكومة المجرية فى هذا العام بالسماح للشركات الاجنبية بان تمتلك كل اصول مشروعاتها فى المجر . وهو القرار الذى اتخذ لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية ولتشجيع العلاقات الاقتصادية بين المجر وبلدان اوربا الغربية الاخرى .. كما ان قيام الشيوعيين فى المجر بتحويل ارصدتهم إلى شركات خاصة يعد تحولا مهما يفسر ماتشهده البلاد الآن على المستوى السياسى .

وايا كان السياق الذى تجرى فيه تلك التحولات ، وايا كانت دوافعها ، فمن المؤكد ان هذا القرار سيكون له اثاره على الخريطة السياسية الراهنة فى اوربا ـ بل ومن الممكن ان يؤدى إلى نظام دولى جديد غير ذلك الذى استقر بعد الحرب العالمية الثانية .. ويتوقع المراقبون ان هذه التطور يمكن ان يؤدى لضم بولندا والمجر وغيرهما ، ويقدر المراقبون انه بامكان الحكومات المستقلة فى كلا البلدين ان يسهما فى اعادة ترتيب المسالة الأوربية التى تخصهم كذلك .

غير ان تلك التطورات من شانها ان تثير تساؤلات حول مستقبل الاحلاف العسكرية وغير العسكرية التى نشات فى مناخ الحرب الباردة وانقسام العالم الى كتلتين ، وكذلك حول جدواها .. والمرجح لدى المراقبين ان تلك الصيغة سوف تتخذ شكلا جديدا ، إذ ان التحول الذى يشهده العالم فى الوقت الراهن يتم سلميا ـ وتتخذ القرارات بطريقة لاتتجاهل مصالح الفرقاء ، وحقائق العصر .

والسؤال المهم يتعلق بنا نحن فى مصر والعالم العربى .. اين نحن من تلك التحولات التى يشهدها العالم ؟

اشرف راضى



عـــود الى قضيـــة المسلمين البلغـــار


معسكرات اللاجئين على الحدود البلغارية

اعمال غير انسانية تمارسها الحكومة البلغارية ضد الاتراك المقيمين بها .

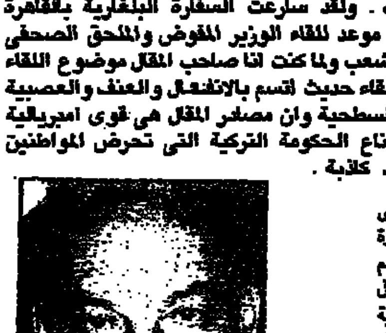
فى مقال لنا نشر فى جريدة الشعب منذ اسابيع قليلة عرضنا قضية المسلمين البلغار من منظور علمى واقعى تحت عنوان « بيانات وحقائق » . ولقد سارعت السفارة البلغارية بالقاهرة بالاتصال برئيس تحرير جريدة الشعب لتحديد موعد للقاء الوزير المفوض والملحق الصحفى الجديد بالسفارة وتم اللقاء فعلا فى مقر جريدة الشعب ولما كنت انا صاحب المقال موضوع اللقاء فكان من الطبيعى ان ادعى اليه . ودار فى هذا اللقاء حديث اتسم بالانفعال والعنف والعصبية من جانب المسئول البلغارى الذى اتهم المقال بالسطحية وان مصادر المقال هى قوى امبريالية وبرجوازية كما ان هذه القضية هى من اصطناع الحكومة التركية التى تحرض المواطنين البلغار وتغريهم على الهجرة الى تركيا بوعود كاذبة .

وكان الرد بسيطا واضحا على ما قاله الدبلوماسى البلغارى وهو انه تصعيد لا يتصور ان تكون هجرة اكثر من ٣٠٠ الف لاجىء من بلغاريا تاركين اموالهم واوطانهم واعمالهم واسرهم لكى يتكسوا فى معسكرات اللاجئين على الحدود البلغارية التركية دون توافر مقومات المعيشة لهم من مسكن او مأكل او خلافه ، من قبيل الدعاية البرجوازية !! وان هذه الواقعة المادية وحدها دون الرجوع الى الأسباب والجذور التاريخية كفيلة بطرح ما يقوله الدبلوماسى البلغارى جانبا وهو (الذى) عرض على ان ترتب السفارة البلغارية لى رحلة الى بلغاريا وان يصحبنى فى هذه الرحلة . الا اننى قلت له اننى على استعداد للسفر الى بلغاريا ضمن وفد يمثل الصحف المصرية والعربية لزيارة أماكن تجمعات واقامة المسلمين البلغار على ان يترك لهذا الوفد حرية الحركة والاتصال دون اى قيد او توجيه . فذكر سيادته انه مضطر لأن يرجع الى حكومته فى هذا الشأن . واحتراما لطلب الدبلوماسى البلغارى توقفنا عن الاستمرار فى كشف الجرائم التى ترتكب فى حق المسلمين البلغار حتى يصل رد الحكومة البلغارية . الذى لم يصل !!

وعقب هذا المقال انعقد مؤتمر الدعوة الاسلامية بالقاهرة ومؤتمر منظمة الاغاثة الاسلامية واعلن المؤتمران تأييدهما لقضية المسلمين البلغار وبطالة المسئولين فى العالم الاسلامى والحركات الشعبية تبنى قضية المسلمين البلغار والدفاع عن حقوقهم التى هى من حقوق الانسان التى كفلتها جميع المواثيق الدولية .

واعقب ذلك ايضا البيان الذى صدر عن فضيلة الامام شيخ الأزهر فى السعودية والذى ادان تراخى الحكومات والشعوب الاسلامية فى تقديم العون اللازم لهذه القضية .

ومن عجب انه اثناء انعقاد مؤتمر الدعوة الاسلامية بالقاهرة تم الاعلان عن مؤتمر ينعقد فى الساعة الثامنة مساء يوم الخميس الذى انعقد فيه مؤتمر الدعوة وذلك بمقر المركز العام للشبان المسلمين بالقاهرة للتضامن مع المسلمين البلغار ويحضره القيادات الاسلامية التى حضرت مؤتمر الدعوة . وفى اليوم المحدد لانعقاد هذا المؤتمر تلقت « الشبان المسلمين » من وزارة الخارجية المصرية رسالة مضمونها أن عقد هذا المؤتمر غير مرغوب فيه لانه يجرح الحكومات وانه من الأفضل ان يترك حل هذه القضية بالوسائل الدبلوماسية . وبالطبع كانت هذه الرسالة بمثابة حق الفيتو الرسمى على عقد مؤتمر التضامن مع المسلمين البلغار وكان حتما ان يلغى هذا المؤتمر .



بقلم : محفوظ عزام

ثم عقد وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعا فى نيويورك خلال هذا الأسبوع لبحث قضية الأقلية الاسلامية فى بلغاريا ولقد طلبت مصر من المجلس عدم اصدار قرار حتى تتمكن الوسائل الدبلوماسية من العمل على حل القضية .

ولما كانت الحلول الدبلوماسية على نحو التزمته الخارجية المصرية تؤدى الى فقدان هذه القضية قوة الدفع الحالية المتمثلة فى مواقف الدول المختلفة والصحافة العالمية ومنظمات حقوق الانسان التى تتعاطف مع هذه القضية وتبرزها .

ونظرا لأنه قد تحدد يوم ٢١ اكتوبر المقبل لانعقاد مؤتمر عالمى فى قاعة اتا تورك للمؤتمرات باستامبول لمناقشة الجوانب القانونية والسياسية لقضية المسلمين البلغار فى اطار المواثيق الدولية لحقوق الانسان .

لذلك فقد رأيت من واجبى ان أعرض لبعض الحقائق وبعض المقترحات .

ومن بين هذه الحقائق ان البرلمان الاوربى أصدر قراره بالاجماع والذى يطلب من الحكومة البلغارية وضع حد للاعمال غير الانسانية التى تمارسها الحكومة البلغارية ضد الاتراك المقيمين بها .

ولقد صوت لصالح هذا القرار ١٨٠ عضوا من اصل ١٨٤ عضوا امتنع منهم عن التصويت ٣ نواب يونانيين ونائب بريطانى .

وهذا الاجماع من نواب البرلمان الاوروبى الذى يمثل الاحزاب الاشتراكية والشيوعية والمحافظة واليمينية خير رد على ما قاله الدبلوماسى البلغارى بالقاهرة حول هذه القضية . وان كان هذا المقال لايهدف الى الرد عليه .

اما الاقتراحات او الحلول العملية والاجراءات الضرورية لمواجهة هذه القضية فنوردها فيما يلى :

أ ـ الوسائل السياسية :

● عرض قضية المسلمين البلغار على المحافل الدولية وعلى المنظمات والهيئات المهتمة بحقوق الانسان مثل اللجنة الخاصة بحقوق الانسان فى الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو الدولية ومنظمة العفو الدولية والاتحاد الدولى للحقوقيين واتحادات المحامين الدولية والمؤتمرات البرلمانية .

● عرض هذه القضية فى اجتماع عاجل لمجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية لاتخاذ سياسة موحدة لمعالجة هذه القضية بالطرق الدبلوماسية والضغط على حكومة بلغاريا وحكومات حلف وارسو لايقاف هذه المذابح وايضاح ان السياسة التى تتبعها الحكومة البلغارية لاتتفق مع الاتجاهات الحديثة فى دول المعسكر الشرقى خصوصا ان مشكلة الاقليات والقوميات يجب ان تعالج على اسس واقعية تكفل حقوقها فى ممارسة شعائرها الدينية وتقاليدها وعاداتها واحوالها الشخصية واحترام مشاعرها واماكن العبادة الخاصة بها ولغاتها وثقافتها .

● عقد مؤتمرات دولية لدراسة الحقوق الدستورية والقانونية للاقليات الاسلامية فى الدول المختلفة والتعريف بهذه الحقوق والدفاع عنها وذلك وفقا لدساتير هذه الدول والاعلانات العالمية لحقوق الانسان .

● الدعوة الى تكوين لجان تحقيق دولية من الحكومات والاحزاب والمنظمات الشعبية فى الدول المختلفة ومن ممثلى الصحافة العالمية بطلب زيارة اماكن اقامة المسلمين البلغار وتفقد احوالهم وتقديم تقارير عنهم .

● تكليف مندوبى الدول الاسلامية فى المنظمات الدولية بتبنى هذه القضية والتنسيق مع الحكومة التركية بشأن عرضها فى المحافل الدولية

ب ـ الوسائل الاقتصادية

١ ـ الدعوة لمقاطعة بلغاريا اقتصاديا ومنع سفر السياح والافواج السياحية المصرية والعربية اليها بقصد السياحة او التبادل التجارى والاقتصادى .

٢ ـ منع نشر الاعلانات والدعاية او الترخيص بفتح المكاتب السياحية والشركات السياحية التى تروج للسياحة والعلاج فى بلغاريا فى الصحف المصرية والعربية .

٣ ـ الامتناع عن حضور المؤتمرات الدولية التى تعقد فى بلغاريا .

جـ ـ الوسائل الاعلامية

١ ـ طلب الحصول على تأشيرات دخول وزيارة لممثلى الصحف والمجلات والهيئات والاحزاب والمؤسسات الشعبية والحكومية لزيارة بلغاريا وتفقد احوال المسلمين فيها وتحقيق شكاواهم . وتنظيم حملة دولية ضد الحكومة البلغارية فى حالة رفض اعطاء التأشيرات المطلوبة والتصريح بحرية الزيارة والتنقل والاتصال بالرعايا البلغار المسلمين .

٢ ـ جمع وطبع المطبوعات والنشرات والكتب التى تعالج قضية الاقلية المسلمة فى بلغاريا باللغات المختلفة ونشرها فى انحاء العالم .

٣ ـ التنسيق مع المؤسسات والمنظمات الدولية والاوروبية على وجه الخصوص المهتمة بحقوق الانسان فى تدبير هذه الحملة .

٤ ـ الدعوة الى منع اشتراك بلغاريا فى المسابقات والبطولات الدولية .

د ـ الوسائل الانسانية :

١ ـ الاتصال بمنظمات الاغاثة الدولية والصليب الاحمر الدولى والهلال الاحمر فى بعض الدول لتشكيل لجان لتقدير المعونات العاجلة اللازمة للاجئين البلغار على حدود تركيا وبحث حالتهم وتقديم المساعدات الضرورية لهم .

٢ ـ مطالبة الحكومات الاسلامية والحكومة المصرية على وجه الخصوص بتخصيص منح دراسة فى الازهر الشريف والجامعات المصرية للطلاب البلغار المسلمين اللاجئين فى تركيا .

٣ ـ ايفاد عدد من العلماء والمدرسين لتعليم ابناء اللاجئين من المسلمين البلغار بالتعاون مع مؤتمر العالم الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى والمنظمات الاسلامية المهتمة بشئون التعليم كاتحاد المدارس الاسلامية .

هذه مقترحات وجدت لزاما على ان اضعها تحت نظر الحكومات والشعوب الاسلامية لابرىء ذمتى امام الله وارجو ان اكون قد بلغت اللهم فاشهد .

بطل اسمه قباري

قرر مجلس ادارة نادي الأوليمبي تكريم ابطاله في مختلف الألعاب .. ويأتي على رأسهم الملاكم قباري عبد الكريم الذي حصل على ميدالية برونزية في بطولة العالم الشهر الماضي .

الواقع يقول ان البطل قباري الذي سجل لمصر ميدالية لم يستطع ملاكم على مدار تاريخنا ومشوارنا مع اللكم ان يحققه حيث يقول العميد حسين ابوالحمايد .. ان قباري بدأ ممارسته للعبة في النادي الاوليمبي السكندري وتولى تدريبه واعداده ناشئا المدرب رجب على محمود وفي مرحلة الشباب تولى تدريبه البطل السابق محمود على احمد وخلال تلك نجح في الفوز ببطولات منطقة الاسكندرية

وفي بطولة الجمهورية للدرجة الثانية نجح في الفوز بها بسهولة ثم لعب بعد ذلك في بطولة الجمهورية للشركات وخلالها تقابل مع بطل مصر في وزن خفيف المتوسط وكانت المفاجأة التي اذهلت الجميع من مسئولين على اللعبة ومتابعين للعبة واللاعبين خلفي بعد ذلك قباري الكثير والكثير من البطولات الدولية ولم يتأخر عنه المسئولون في الاتحاد - الجهاز الفني يدفعه في كل لقاء فهو صغير السن مواليد ١٠ فبراير ٦٨ ولديه مقومات العطاء لسنوات طوال .

وجاءت الفرصة .. فرض اشراكه في بطولة العالم بموسكو وكان من ضمن اللاعبين الستة الذين وافق عليهم الجهاز الفني لتمثيل مصر ..



الوحش يحاضر في قطر

تلقى عبده صالح الوحش رئيس النادي الأهلي .. والمحاضر الدولي دعوة من اتحاد الكرة القطري يدعوه الى القاء محاضرات في دورة للمدربين ستتم في الفترة من ١٧ - ٢٧ يناير القادم . وقد وصلت رسالة من الشيخ سلطان صقر السويدي يطلب موافقة الوحش

● فرمانات نقابية ●

نقابة المهن الرياضية قررت عدم السماح لأى مدرب بمزاولة المهن الا اذا كان عضواً بالنقابة ويحصل على موافقتها كذلك في اطار الفرمانات المتلاحقة تقرر عدم قبول اى عضو جديد الا اذا كان حاصلا على مؤهل رياضي واخر متوسط على اقل تقدير .. مؤخرا اعد مجموعة من المدربين الكفاءات اصحاب التاريخ الرياضي والانتصارات الدولية مذكرة للنقابة يفترضون .

كلام في الملعب

يحدث في الزمالك فقط !!

بعد لقاءات عديدة مع ابناء الزمالك . وجدت ان المشكلة في النادي ليست في بقاء او رحيل جهاز الكرة . او فوز او هزيمة لفريق الكرة او كرة السلة .. المشكلة اكبر . وهنا اعرض ما قيل لي من ابناء القلعة البيضاء التي اختفى منها الخطان الحمر .

■ الأول .. قيادي سابق بالنادي قال . مايحدث الآن امر طبيعي نظرا لضعف مجلس الادارة .. فمن يصدق ان موظفا بالنادي (زكي عثمان) يسب ويلعن مجلس الادارة ولايتخذ منه موقف حاسم ..؟ لو ان رئيس المجلس قوى او المجلس قوى لاتخذ قرارا فوريا لحفظ كرامة المجلس . ثم بعد ذلك يتم التحقيق فيما قال . ولكن الاسلوب المتردى المتخاذل هو اسلوب المجلس الضعيف .

■ الثاني مدرب سابق بالنادي قال نجاح اى عمل يعتمد على الادارة في المقام الأول .. والزمالك اليوم بدون الادارة القادرة على قيادته باسلوب منضبط

■ الثالث مدرب حالي بالنادي يقول .. إنني مشفق على النادي من اعضاء مجلس الادارة للاسف !! تصور ان هناك عضوا بمجلس الادارة كان يلح على للبحث عن عقد عمل بالخليج .. واليوم يطمع في الاشراف على الكرة .. ويدعى الزعامة !

■ الرابع .. عضو بمجلس الادارة الحالي الذي يقول . الموقف في النادي غريب . فلم يعد في النادي جبهتان .. بل يوجد العديد من الجبهات .. إنني شخصيا في موقف حرج من جهاز الكرة .. تصور ان المسئول فيه طالبني مرات عديدة باعطائه المسئولية بصورة كانت تحرجني .. واليوم لا اعرف كيف ابدى رأيا بعد موافقتي عليه ..!

■ ● ■

بعد ما قيل من ابناء القلعة البيضاء ماذا نقول نحن ..؟ مجلس الادارة مفكك . نجح ابناء النادي في تفتيت وحدته . البعض يتصور المشكلة هي كرة القدم .. لا .. إنها بفوز يستطيع المسئولون بالنادي التفاخر بالادارة .. وينخدع البعض .. ولكن الواقع ان امور النادي تحتاج وقفة جادة .. ولكن للاسف صاحب هذه الوقفة اضعف من ان يقدم عليها

محمد نوار

الجوهري لـ « الشعب » :

نبذل الجهد والعرق ويبقى التوفيق من عند الله

فريق الجزائر كبير .. سهل استعادته لتوازنه !!

المحترفون سيكون دورهم في مباراة القاهرة أخطر !!

بدأ الفريق القومي لكرة القدم السبت الماضي استعداداته الجادة للمباراة الثانية الفاصلة مع الجزائر في نهاية مشوار تصفيات كاس العالم .. هذا وقد قرر الجوهري ان يكون الفريق في معسكر مغلق بالنسبة للاعبي الاقاليم .. ومفتوح بالنسبة للاعبي القاهرة . وكان لـ « الشعب » حوار هاتفي مع الكابتن الجوهري للاطمئنان منه على احوال فريقنا .

■ كان اول سؤال عن المكاسب التي عادت علينا من تعادلنا مع الجزائر قال الجوهري :

- الحمد لله ربنا وفقنا في المباراة الأولى .. وادى اللاعبون مباراة طيبة ، أما المكاسب الحقيقية هي انه أصبح لدينا فريق دولي بكل ما تحمله الكلمة .. فقد ثبت ان اللاعبين وصلوا الى اللياقة البدنية التي عليها المستوى العالمي .. الاداء الفني العالي كان طيبا للغاية .. اكرر إنني راض تماما عن اداء اللاعبين .. ويبقى توفيق الله لننال شرف تمثيل مصر في كاس العالم .

■ وعن المرحلة القادمة .. هل سيتم ضم لاعبين جدد ام من بين اللاعبين الذين سبق وتم اعدادهم في تدريبات المنتخب السابقة .. ؟ قال :

- لن ينضم في هذه الفترة احد جديد .. ولكن سيعود هاني رمزي وطارق سليمان للفريق .. ومنتظر حاليا رد د . مصطفى الشرقاوي في التقرير النهائي بشأن علاء ميهوب .

اما عن المباريات التجريبية فإننا نحاول إقامة مباراة يوم ٢٥ اكتوبر بأى طريقة .. لان امامنا اعتذارات كثيرة لكن محاولاتنا مستمرة .. وبعد ذلك إن شاء الله نسافر اول نوفمبر إلى قطر للعب مباراة هناك في مدة ٤ او ٥ ايام ثم نسافر من قطر إلى تونس مباشرة للعب مباراة واحدة لتكون آخر تجربة قبل المباراة الثانية مع الجزائر ان شاء الله .

■ وعن موقف ربيع ياسين .. ومجدى عبد الغنى .. قال .

- ربيع سينضم للفريق اثناء رحلة قطر .. ومجدى عبد الغنى سوف يحضر للقاهرة قبل المباراة بأسبوع إن شاء الله .

■ .. وعن استمرار خالد مصطفى وايمن طاهر مع شوبير قال :

- كلاهما مستمر مع المنتخب .. ولكن لابد من اشراكهما مع فريقيهما لان ذلك مفيد جدا لهما .. لأن التدريب وحده لا يضمن ارتفاع المستوى .. أما شوبير فاشتراكه الدائم في المباريات خير ضمان لاستمراره في فورمة المباريات

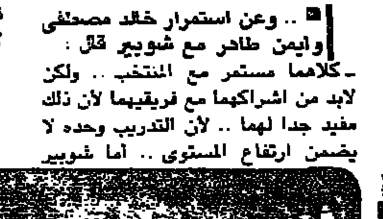
■ .. وعن ما يردده البعض بان اشراك المحترفين افاد منتخبنا .. وهذا يرجح كفتنا في المباراة الثانية . قال .

- لست مع هذا الرأى .. لأن وجود المحترفين له تأثير ودور فعال في المواقف الصعبة .. وليس معنى عدم توفيقهم إنهم لا فائدة منهم .. بل بالعكس سيكون دورهم اكبر واخطر في مباراة القاهرة . لأنهم محترفون يريدون إثبات جدارتهم والعودة الى كاس العالم حتى يرتفع ثمنهم .

ولابد هنا ان اذكر . كون لاعبي الجزائر محترفين ليس معناه إنهم افضل من لاعبينا . والمنتخب المصرى اليوم فيه لاعبين مستواهم يؤهلهم للاحتراف بجدارة .

■ وعن دور الاعلام في المرحلة القادمة قال الجوهرى .

- الاعلام نن ولولا وقوف الاعلام معنا ما وصلنا إلى ما نحن فيه . ولابد ان ندرك من خلال تفكير هادىء جدا أن فريق الجزائر كبير وقوى .. وهذا يجعله من السهولة ان يستعيد توازنه بسرعة .. لهذا لابد من اظهار قوته حتى لا ننسى صعوبة المباراة .. وفي نفس الوقت اظهار قوة وعزيمة فريقنا .. والذى اؤكد بأن كل اللاعبين يبذلون العرق من اجل تحقيق أمل الملايين .. **ويبقى التوفيق من عند الله .**



الجوهرى

ربيع ينضم للمنتخب في قطر ومجدى يحضر قبل المباراة بأسبوع

● بالألفة .. والحب تنطلق المسيرة بإذن الله الى ايطاليا



أزمة في غزل المحلة ..

حتى الآن خسر ... مباريات ... في المحلة ... من السويس في السويس ... وتعادل مع شباب الاهلي بدون اهداف في القاهرة ... ونجا باعجوبة من هزيمة مؤكدة وتعادل مع الفريق الصاعد جمهورية شبين

وهذه النتائج السيئة تجعل كل المحبين والمهتمين بالكرة تتساءل ... ماذا حدث لفريق المحلة ... الفريق لا ينقصه الكثير حتى نقول ان غياب الدوليين اثر عليه

من المؤكد ان هناك اسبابا ... بالفريق القومي ... ادت الى النتائج السيئة ... مرة يحدث للمحلة إن تحصل على نقطتين من ١٢ نقطة انها مهزلة . نريد سماع صوت عاقل ليقول ماهي الاسباب الحقيقية لهذه النكسة ... هل من جرىء يعترف بالواقع أم ماذا يا شناوى .. اتكلم لو ان هناك اسبابا فانت اول من تستطيع به الازمة .

محلاوى

أجلوا .. الطبل والزمر !



امامنا وقت عصيب .. والمطلوب عدم الطبل والزمر بشكل يؤثر على المنتخب .. فالمباراة القادمة صعبة .. ولكن طالما إننا نثق في الجهاز الفني بقيادة الجوهرى فإنني ارجو من الاعلام بأن يتركه يعمل بدون محاولة إثارة اسماء معينة من اللاعبين .. لأن معنى محاولة فرض اسماء معينة تثير القلق بدون داع .. ولا اتصور أن هناك من هو أعلم بقدرات .. ومميزات لاعبيه مثل الجوهرى .. ومؤكد انه يختار الافضل الذى يستطيع أن يحقق الفوز . إنني أقول هذا من اليوم حتى لا يقع إعلامنا في خطأ غير مقصود ونحن مقبلون على مباراة الجزائر المصيرية .. وندعو الله أن يكلل جهود فريقنا بالفوز إن شاء الله .

نور الدالي
عضو اتحاد الكرة

□ اللجنة الفنية اجتمعت .. مبروك !

المنتخبات القومية تحتاج الى مليون جنيه والا .. !

اخيرا .. اجتمعت اللجنة الفنية باتحاد الكرة .. واستمعت وناقشت خطط مدربي منتخبات الناشئين . المنتخب الاوليمبي ومدربه هاني مصطفى .. منتخب تحت ١٩ سنة ومدربه محمد ابو العز .. منتخب تحت ١٦ سنة ومدربه حمادة الشرقاوى .. حضر الاجتماع د . خطاب عمر المدير الادارى لفرق الناشئين .. وقد وافقت اللجنة على معظم خطط المدربين وتم بعض التعديلات في بعض المواعيد .

وينتظر ان يتم اختيار ثلاثة مساعدين للمدربين الثلاثة وسيتم التصديق على هذا في اول اجتماع لاتحاد الكرة . والمعروف ان الفريق الاوليمبي مستقر منذ اكثر من عام .. وفريق تحت ١٦ وقع الاختيار على ٣٥ لاعبا سيتم اختيار ٢٥ فقط منهم أما منتخب ١٩ سنة . فقد اختار ابو العز ٢١ لاعبا كاختيار مبدئي منهم ٦ لاعبين من خارج القاهرة .

من المنتظر ان يوافق د . عبد الاحد على دعم المنتخبات الثلاثة بمليون جنيه لاقامة العديد من المباريات الداخلية .. والخارجية استعدادا للقاءات الرسمية

عمرو خيرى يحقق بطولة العالم



واصل البطل المصرى عمرو خيرى انتصاراته العالمية في التكوندو - وذلك بعد ان قهر بطل كوريا الجنوبية في سول وسط في نهائي بطولة العالم .. وحقق الميدالية الذهبية لاول مرة لمصر .. وسبقه خالد فوزى .. وصلاح عبدالحميد في الفوز بميداليتين برونزيتين .. فحصلت مصر على المركز الثالث على العالم بجدارة .. وتصدرت جميع نتائج الرق العربية ..

بعد انجاز ابطال مصر في الدراجات

رئيس الاتحاد :
نطالب المسئولين بالدعم

كتب - محمد عزام :

لاول مرة في تاريخ مسابقات الدراجات حققت مصر المركز الثاني في سباق دولي منذ عام ١٩٥٠ .

كما فازت مصر ايضا بسباق « ضد الساعة » الذى جرى بين بورسعيد ودمياط .

من المعروف ان المركزين الاول والثاني حصل عليهما الجزائريين غدون فوزى وحداد خليل .. وجاء البطل المصرى ابراهيم البيومى في المركز الثالث ثم بلال محمد (المغرب) عادل ابوالخير (مصر)

من ناحية اخرى فقد وعد الدكتور عبدالاحد جمال الدين بدعم اتحاد الدراجات واعطاء الرعاية الكافية لهذه اللعبة ، التى بدأ الاهتمام بها مؤخرا

وفي لقاء مع الدكتور وجيه عزام رئيس الاتحاد قال : ان هذه هي المرة الاولى التى تحقق فيها مصر هذه النتيجة والتى تعتبر افضل نتيجة في تاريخ الدراجات في مصر ونحن نطالب من المسئولين دعم الاتحاد ودعم هذه اللعبة

■ وفي لقاء سريع مع بطلي مصر ابراهيم البيومى وعادل ابوالخير : اكدا على فضل الله عليهما في تحقيق هذا النصر وسط لاعبين ذوى خبرة مثل ابطال الجزائر .

نظام جديد لدورى السلة

قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة السلة برئاسة عازر اسحق رئيس اللجنة تحديد موعد بدء مسابقة الدورى الممتاز لكرة السلة للرجال بداية شهر ديسمبر المقبل .

وقد صرح الكابتن بهاء عبدالفتاح عضو الاتحاد ومقرر اللجنة . على ان البطولة قد قسمت الاربع مجموعات يأتى على رأس المجموعة الاولى النادى الأهلي حامل لقب البطولة وعلى رأس الثانية الاتحاد والثالثة الزمالك والرابعة الجزيرة .

وتصعد الفرق الفائزة بصدارة كل مجموعة لتقيم بينهم دورى من دور واحد . والجديد في المسابقة هذا العام ان كل فريق من الفرق الاربع سينظم دورة من الدورات الاربع على ملعبه ويتحمل مسئولية التنظيم والامن ويكون الدخل الناتج من المباريات من نصيبه ويكون الفائز بالدورى هو الفريق الحاصل على اعلى نقاط في مجموع الدورات الاربع .

وسط الزحام

حقق فريق الزمالك تحت ١٩ سنة لكرة السلة .. بطولة الجمهورية بعد فوزه على فريق الجزيرة في المباراة النهائية . المعروف ان كلا الفريقين يضم اغلبية منتخب الناشئين تحت . الغريب ان حصول الزمالك على البطولة ضاع وسط المشاكل

عبدالحليم في حاجة للسفر !

احمد عبدالحليم لاعب المنتخب القومي لالعاب القوى والحاصل على ذهبية ٤٠٠ متر حواجز في البطولة العربية السادسة مؤخرا بالقاهرة يعاني من الام حادة في ركبته عبارة عن خشونة .. وقد طلب من المسئولين في الاتحاد السفر للعلاج خوفا من تضاخم الاصابة .. يذكر ان حنان خالد بطلة افريقيا والعرب في الجلة والقرص فقدت ذهبية في بطولة افريقيا لنفس الاصابة .

□□□

الاختيار السيء

مسئول بالجهاز الفني للمنتخب القومي لالعاب القوى اكد ان سوء الاختيار المطلوب للاعبين المشاركين في البطولة العربية السادسة كان سببا رئيسيا في ضياع اكثر من ميدالية .

عجايب .. !

عندما هاجمت « الشعب » دورى كاس الاتحاد .. طالبنا بالرحمة للجماهير التى لن تذهب لمشاهدة مباريات عديمة العائد ! ! قالوا : ان السبب الوحيد لعدم اقبال الجماهير هو اذاعة المباريات في التليفزيون ..

نقول لهم اليوم : ماريكم في مباراة طرفها الاعلى .. والترسانة وغير مذاعة .. وعدد الجماهير التى ذهبت للاستاد لاتزيد عن الفين او ثلاثة على الاكثر .. ربما لاول مرة في تاريخ الناديين يحضر مباراتهما هذا العدد الضئيل .. ؟ !

اننا نعرف ان اصحاب المصالح كثيرون .. ولكن بالرغم من هذا فاننا نعرض على اهل المسئولية .. لماذا لاتقام مباريات الأهلي والزمالك على ملعبيهما للتخفيف عن الجماهير .. وربما تقبل عليها بعض الشيء .. ! !

الزنان

حوادث وقضايا

لص يلقى عروسا من الدور السادس !

لفظت عروس انفاسها بعد شهر من زفافها على يد لص يدعى محمد فرج (نقاش) عقب سطوه على شقتها واستيلائه على مصوغاتها واعتدائه عليها بالضرب حتى اصابتها حالة اغماء .. الا انها افاقت وصرخت مستغيثة قبل ان يغادر الشقة فقام بالقائها من الدور السادس .

تعرفت المجني عليها على النص وهي في طريقها للمستشفى .. وقد تمكن الرائد هشام رشدى رئيس مباحث الصف من ضبطه واحالته للنيابة .. يذكر ان احدى الصحف زعمت خطأ ان الحادث اغتصاب

الصف - شريف عبدالحميد

□□□

● في المنوفية :

اتاوة ١٠٠ الف جنيه

تلقى اللواء حسنى الفحام مدير امن المنوفية بلاغا من مستثمر بوقوعه ضحية حيث فوجىء عقب شرائه مساحة ٢٠ فدانا بناحية شنشور لاقامة مشروع بستان وحدائق وبعد دفع المبلغ وقدره ٦٢٠ الف جنيه بتهديد البائعين له بتمزيق العقد واسترداد الارض وقتله اذا لم يدفع ١٠٠ الف جنيه اخرى .

تقدم سمير عيد المحامي بطلب للمحامي العام ومدير الامن حيث تم القبض على المتهمين وتمكين المهندس مجدى محمود من الارض .

على القماش

بسبب دراجة سرق الطفل محل الجواهرجي

اتهم جواهرجي بالاقصر صبيا من العاملين بالمحل بسرقة كيس ممتلىء بالذهب والمجوهرات .. اعترف الطفل بالسرقة وبرر فعلته بان احد اصحاب المحلات المجاورة حرضه على السرقة على وعد شراء دراجة له وسداده لمصاريف مدرسته !

وكان صاحب محلات ابوسنه للذهب بشارع معبد الكرنك ويدعى ادوارد اكتشف عند جرده للمحل فقده كميات من الذهب ولاحظ ارتباك صبي بالمحل يدعى هاني فحاصره بالتهديد والوعيد حيث اعترف الصبي بأن صاحب المحل المجاور ويدعى ميخائيل رمسيس قام بتحريضه لاحضار كيس من الذهب له وانه فرح بالدراجة فقام بفعلته .

تم تقديم الصبي والمحرض للنيابة حيث دفع خالد مرتضى محامي الحدث بانتفاء القصد الجنائي لعدم ادراكه ابعاد ما قام به وبالفعل امر حمدى عبدالعزيز وكيل النيابة بتسليم الحدث لولى امره واخلاء سبيله من سراى النيابة والكفالة او الحبس للمحرض .. وكلف المباحث بضبط الذهب المسروق حيث انكر المحرض صلته بالحادث !

□□□□□□□□□□□□□□□□□

تقارير طبية تكذب الشهود !

اكد التقرير الطبي ان عروس الدرب الاحمر زنوبة محمد والتى قتلت اثر جرح نافذ في الصدر انه مشتبه في تخديرها قبل قتلها حيث لاتوجد اثار مقاومة وقام د . كمال الصعدني الطبيب الشرعي بإرسال عينات من احشائها للمعمل الكيميائي كما اكد ان وفاة خضرة سالم طبيعية نتيجة مرضها وتعرضها لنزيف في المخ .

كما اكد تقرير الطب الشرعي الذى اعده د . اشرف الرفاعي بان الطفلة سماح صابر والذى زعم الشهود وفاتها نتيجة القاء امها بها بقوة في الارض غير صحيح حيث ان الوفاة نتيجة سقوط امها فوقها مما تسبب في كسور بالجمجمة ونزيف بالمخ .

قتلى بسبب المخدرات !

قام سكير بقتل سائق تاكسي لتهكمه عليه .. وكان السائق فوجىء بعدد من السكارى اثناء استراحته فوبخهم الا ان احدهم ويعمل سماكا قام بطعنه طعنه واحدة في صدره قتلته على الفور

اكد تقرير الطب الشرعي الذى اعده د . كمال السعدني تسببت الطعنة النافذة للقلب في نزيف جسيم ووفاته .. كما قام بارسال عينات من احشاء شاب يبلغ ٢٦ عاما ويدعى خالد الحاج من السيده زينب الى المعمل الكيميائي لتحليلها لاحتمال الوفاه اثر تناول اقراص مخدرة .

كما تلقى مستشفى المطرية التعليمي حادث مصرع محمد السيد عبدالعاطي اثر مشادة مع جاره المدعو مصطفى حيث برر الواقعة بالدفاع عن النفس .

□□□

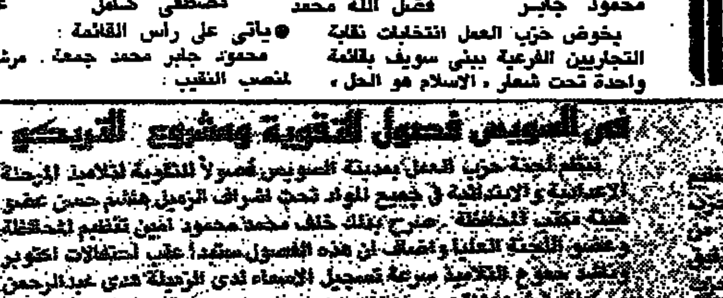
القضاء يأمر بعمل معيد رغم اعتراض الداخلية !

قضت محكمة القضاء الادارى باستلام معيد بكلية اصول الدين عمله رغم اعتراض تقرير الامن ....

وكانت ادارة الازهر اصدرت قرارا بتكليف شحاته عبد اللطيف للعمل معيدا بالكلية الا ان الادارى توقفت عن التنفيذ بناء على تقرير الأمن .

أخبار الحزب

حزب العمل في انتخابات التجاريين في بني سويف



محمود جابر — فضل الله محمد — مصطفى كامل — عبدالرحمن بكرى — طلعت عبدالعزيز

يخوض حزب العمل انتخابات نقابة التجاريين الفرعية ببني سويف بقائمة واحدة تحت شعار « الاسلام هو الحل »

● يأتي على راس القائمة :

محمود جابر محمد جمعة . مرشحا لمنصب النقيب :

وهو مدير الادارة العامة لضرائب استهلاك مصر الوسطى والى جانب عضويته لنقابة التجاريين فهو عضو نقابة العاملين بالبنوك والاعمال المصرفية وعضو الصندوق الاجتماعي للضرائب والجمارك . هذا بالاضافة الى رئاسته لمجلس ادارة اللجنة الرياضية وجمعية الاسكان بضرائب الاستهلاك .

كما تضم القائمة ٣ مرشحين فوق ١٥ سنة .

هم

مصطفى كامل لطيف مراقب الشئون المالية والادارية بنك مصر فرع بني سويف للمعاملات الاسلامية .. وهذا الى جانب امانته لصندوق مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية .

● وعبدالرحمن بكرى مدير الشئون المالية بمديرية الصحة ببني سويف وهو خريج تجارة عين شمس ١٩٦٦

● عبدالله عبداللطيف مراجع بالضرائب العامة وهو خريج تجارة القاهرة ١٩٧٢ .

وتضم القائمة مرشحين تحت ١٥ سنة

هم .

فضل الله محمد فرج
مدرس مساعد بكلية التجارة جامعة القاهرة .

طلعت عبدالعزيز الجندى
عضو لجنة الطعن بالضرائب العامة ببني سويف وعضو مجلس ادارة صندوق الرعاية الصحية بالضرائب العامة .

واخيرا رجب شعبان رمضان
مرشح لعضوية مجلس النقابة للمهن المساعدة

تجرى الانتخابات يوم الخميس ١٠/٢٦ القادم .

عزاء واجب

يتقدم المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية وقيادات الحزب بالفيوم بخالص العزاء للدكتور محمود عبدالعليم - امين الحزب بالفيوم - وذلك لوفاة حماه - للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

في السويس فصول التقوية ومشروع التريكو

تنظم لجنة حزب العمل بمدينة السويس فصولا للتقوية لتلاميذ المرحلة الاعدادية والابتدائية في جميع المواد تحت اشراف الزميل هشام حسن عضو ... صرح بذلك خلف محمد محمود امين تنظيم المحافظة وعضو اللجنة العليا واضاف ان هذه الفصول ستبدأ عقب احتفالات اكتوبر ... تسجيل الاسماء لدى الزميلة هدى عبدالرحمن ...

ومن ناحية اخرى تشرف ... السيد ... امينة المرأة على مشروع التريكو ... مع الزميلتين ... احمد وعزة مصطفى داخل مقر الحزب

الفيوم

في اطار جهود حزب العمل ومشاركته في وضع الحلول المناسبة للقضايا الجماهيرية ... في محافظة الفيوم ... د . محمود عبدالعليم ... الدراسات التي دارت حول قضايا ... وبعض مشاكل المحافظة مثل مشكلة ...

تم تقديم هذه الدراسات الى المحافظ الذى ناقشها وابدى اقتناعه ... ووعد بالاستفادة منها .

قنـا

صرح الزميل عبدالمنعم النجمى امين الحزب ... انه ... قضائية ضد وزير الداخلية امام محكمة القضاء الادارى بشأن ... من كشوف الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب ... ان هذه ... غير المسئولة ... دعاوى الديمقراطية ...

وعلى الصعيد ... لجنة حزب العمل ... مذكرة الى وزير الاوقاف يطالبون ... المسجد الكبير بالقرية .

● دراسة للدكتور احمد المهدى :

تعليمنا في بنيته غربي ١٠٠ ٪

ناقشت لجنة التعليم بالحزب في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي ١٠/١١ الدراسة المقدمة من د . احمد المهدى رئيس اللجنة عن التعليم في مصر من منظور اسلامي . والتي يؤكد فيها على تكريس التبعية من خلال المناهج المقررة على التلاميذ .. فالتعليم في بنيته غربي ١٠٠ ٪ كما ان عمليات التطوير تتم في ضوء النماذج الاوروبية المختلفة وهو مايكذب ادعاءات ربط التعليم بالمجتمع واحتياجاته وهو مايعني ايضا مسخا لهويتنا الاسلامية



حضر الاجتماع عبدالحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم ود . صلاح عز ود . ابراهيم الجعفرى امين الشباب ود . مجدى قرقر . امين الصندوق المساعد والزملاء محمد ابراهيم ومحمد سعيد صرح بذلك الزميل حمدى السعيد مقرر لجنة التعليم .

اضطهاد ابناء الحزب

في اطار مسلسل الاضطهاد السياسي لرجال حزب العمل بمنطقة الحمراوين تم مجازاة الزميل محمد احمد الحرش - امين مساعد القصير - بثلاثة ايام جزاء - ونقله بقرار تعسفي الى شركة فوسفات البحر الاحمر بسفاجة .

على ضوء هذه الاحداث عقد اجتماع طارىء لقيادات الحزب بالمحافظة وعلى اثره تم ارسال برقيتين احداهما الى رئيس مجلس ادارة فوسفات البحر الاحمر يستنكرون فيها ماحدث للزميل والاخرى للرئيس مبارك يناشدونه التدخل لحماية الشرفاء من الوطنيين المخلصين .

□□□

لجنة دائمة للتصدى للفساد بالمحلة الكبرى

تم تشكيل لجنة تضم احزاب المعارضة والقوى الوطنية الاخرى تقوم بالتصدى للفساد والتسيب الحكومي والنهوض بالمجتمع المحلاوى ومناصرة قضايا الحريات والديمقراطية .

صرح بذلك الزميل ناجي الشهابي عقب الاجتماع الذى رأسه يوم الخميس الماضي ١٠/١٢ وضم ممثلين لمختلف القوى الوطنية بالاضافة لقيادات حزب العمل بالمحافظة . واضاف انه تقرر اتخاذ مقر حزب العمل بالمحلة مقرا للجنة وانهم سوف يعقدون اجتماعهم القادم يوم الخميس بعد القادم .

● ومن ناحية اخرى يقيم الحزب يوم الخميس القادم ١٠/١٩ ندوة حول قرارات الفصل الجماعي لعمال شركة النصر ومدى قانونية هذا الفصل . يتحدث في الندوة محمد توفيق شلبي ومحمد عبدالرحمن الغمريني المحاميان وعدد من القيادات النقابية .

□□□

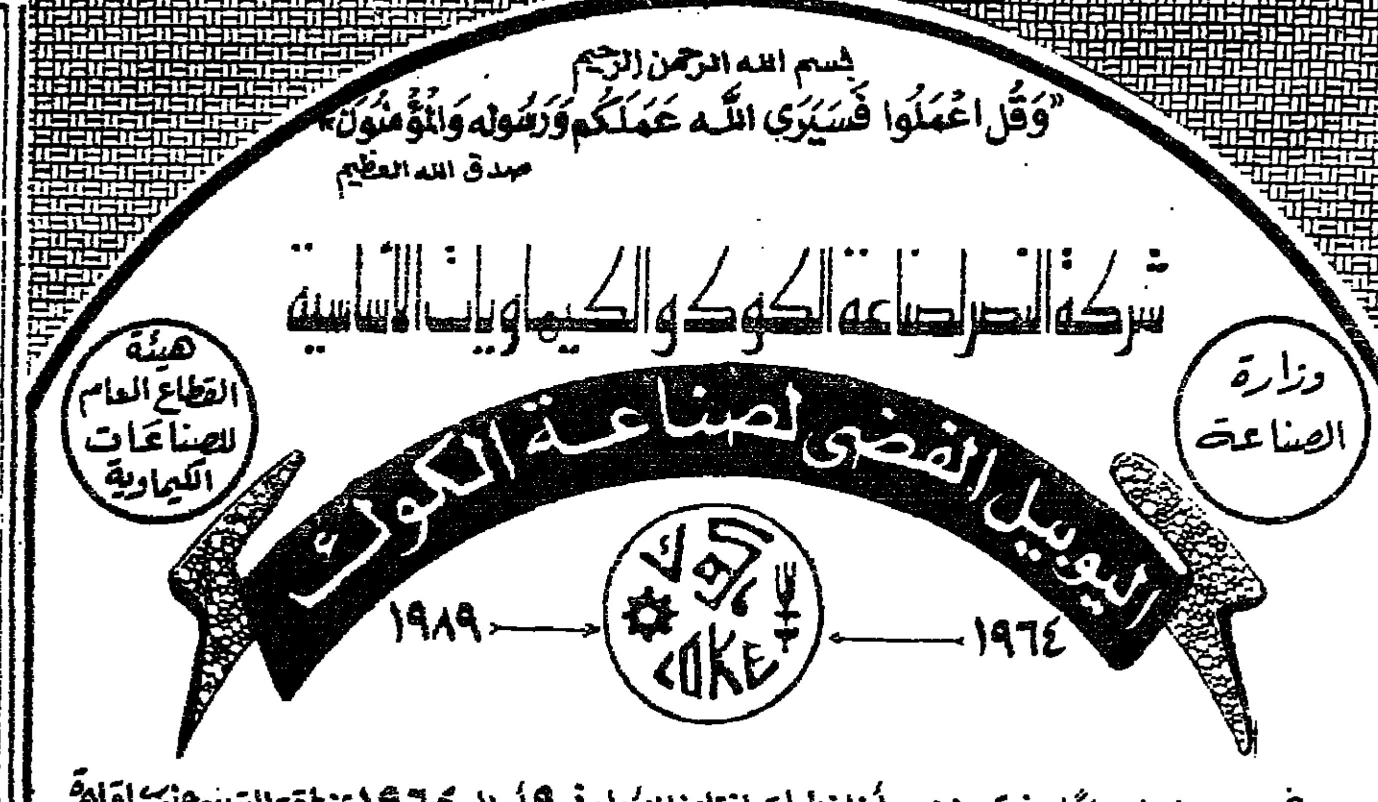
تشكيلات جديدة

اعتمد عبدالحميد بركات امين التنظيم - تشكيل شعبة قرية بلقينا - المحلة الكبرى كما يلي :

سعد الدين محمد حبا الله - امين . رفعت احمد فؤاد الصعيدى امين مساعد - محمد ابراهيم الاجهورى - امين تنظيم - محمد سليمان محمد سليمان - امين صندوق - زاهر ابراهيم فرج - عضو - محمد رمضان البنا - عضو

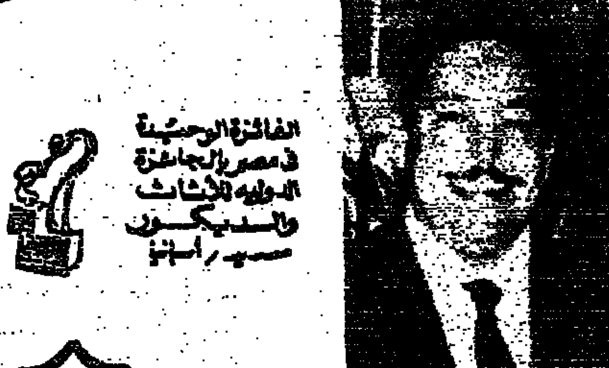
هكذا من الأصل

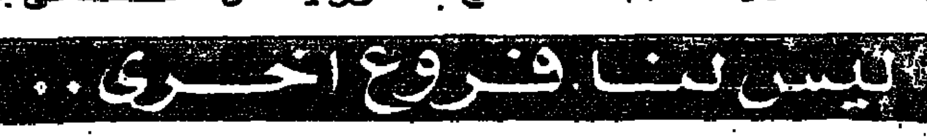
هكذا من الأهرام

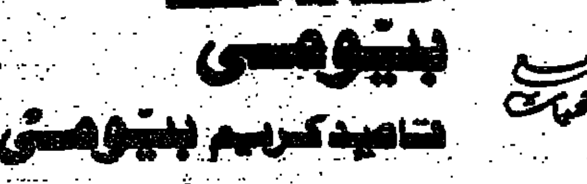


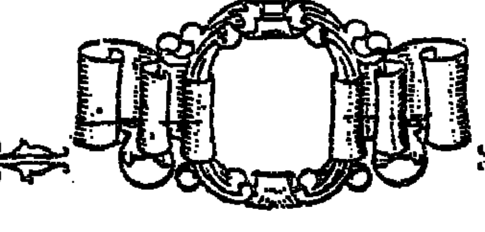


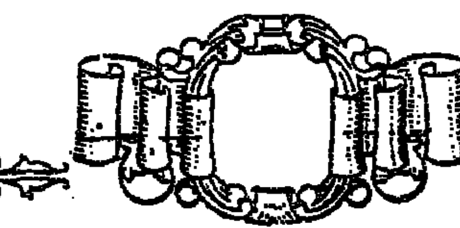


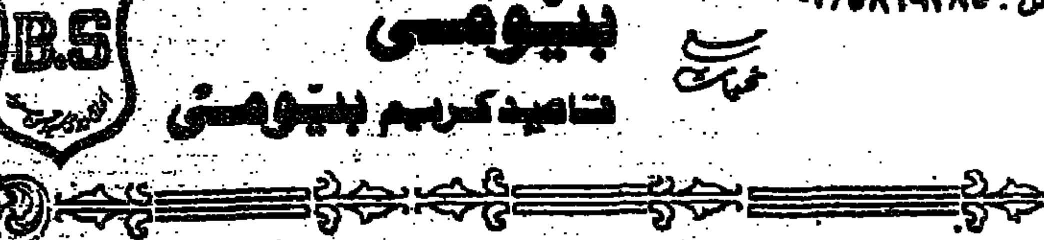














اللهم ، طهر قلبي من النفاق ، وعملي من الرياء ، ولساني من الكذب ، وعيني من الخيانة ، انك تعلم خائنة الاعين وماتخفي الصدور ، اللهم ، اني اسالك نفسا مطمئنة بلقائك . وتقنع بعطائك ، وترضى بقضائك .



هموم الشعب

« هموم الشعب » تلاحق الفساد

نشرنا في عدد سابق ان ثمة جمعية استهلاكية تم انشاؤها بقرية قاو غرب مركز طما سوهاج منذ ١٠ سنوات وان هذه الجمعية لاتقدم ادنى خدمة لاهالي القرية ورغم ذلك يصرف العاملون بها مرتباتهم وحوافزهم ومكافأتهم كاملة ....

وقد اكد صلاح حسان مدير العلاقات العامة بالمحافظة انه بعد النشر مباشرة تحركت مباحث التموين وتم مفاجأة الجمعية وقد عثرت المباحث على كميات كبيرة من السلع الغذائية خاصة بالجمعية مخبأة باحد المخازن السرية .

لحين بيعها في السوق السوداء وقد تحرر المحضر رقم ٤٩٩ لسنة ١٩٨٩ جنح امن دولة ضد مدير الفرع وامين العهدة واحيل الموضوع الى النيابة وجار الآن تكثيف المرور وملاحظة نشاط الجمعية للتأكد من قيامها بتقديم الخدمات للجمهور ... وضبط ماقد يظهر من مخالفات .

مع بداية العام الجامعي :

التلاعب في وجبات طلاب المدينة الجامعية بالازهر

بعث عدد كبير من طلاب المدينة الجامعية بالازهر برسالة خاصة « لهموم الشعب » يعبرون فيها عن استيائهم الشديد من الاهمال وعدم الانضباط الذي لحق بمطاعم المدينة فقد ذكر الطلاب ان الوجبات الغذائية تصرف غير كاملة الى حد ان العجز في الوجبة الواحدة يصل احيانا الى نسبة ٥٠ ٪

واضاف الطلاب انهم توجهوا الى المسئولين بالمدينة لابلاغهم بهذا الخلل والتوصل معهم الى حل لهذا التلاعب ولكن جهودهم باءت بالفشل .

عبدالفتاح الشيخ

ولكم الشكر

تخرجت من كلية الهندسة تخصص كهرباء منذ عام ١٩٨٦ ولم اترك بابا الا وطرقته بحثا عن عمل يتناسب وتخصصي غير انني فشلت فشلا ذريعا .... وتاكدت من خلال رحلة البحث الطويلة وراء المسابقات والمقابلات ان الواسطة هي نقطة الفيصل في هذا الموضوع ... واقر واعترف بانني لاواسطة لي ولا محسوبية وانا ارفع نداء من على هذا المنبر لكل الشرفاء من الذين لديهم فرصة عمل .. حتى لو كانت في غير تخصصي ولكم الشكر

اشرف زكريا
٨ شارع الملك منصور بالدراسة

●●●

وظيفة خالية

مطلوب شاب من ابناء القاهرة الكبرى يجيد اللغة الانجليزية والعمل في ترجمة الصحف والمجلات والكتب بمكافأة شهرية الخبرة لاتقل عن عامين .. المراسلة على عنوان جريدة الشعب ـ لمدة ١٥ يوما يكتب على المظروف صفحة هموم الشعب

برقيات

وزير المواصلات

العاملون بالمنطقة الصناعية بشبرا الخيمة وبهتيم القليوبية يشكون من قلة عدد اتوبيسات خطي رقم ١٥٧ ، ١٥١ المظلات بهتيم طريق المصانع في حين انه يخدم كما هائلا من المواطنين . يلتمسون زيادة عدد الاتوبيسات على هذين الخطين .
عدة توقيعات

وزير الصحة

العاملون بالقطاع الزراعي والتعاوني بالمنيا يطالبون بتطبيق التأمين الصحي الشامل عليهم بدلا من التأمين الصحي الخاص .
عدة توقيعات

وزير التموين

رغم انني ملتزم بتوريد كمية الارغفة الى المنافذ المخصصة بمدينة الدلنجات بحيرة .. تم خصم جوالين من حصتي .. مع العلم انني اقوم بصرف كمية من انتاج المخبز الى رئيس المدينة وضباط شرطة القسم .
احمد عبدالفتاح دومة
صاحب مخبز ـ الدلنجات بحيرة

وزيرة الشئون الاجتماعية

تتطابق حالتي مع كافة الشروط اللازمة لاستلام ماكينة خياطة من مشروع الاسر المنتجة غير ان المسئول عن المشروع يصر على ان يكون هناك موظف بالحكومة كضامن يتم خصم القسط من راتبه الشهري ... في حين انني لم اجد موظفا وعرضت عليه كتابة الاقرارات والضمانات اللازمة .. ولكنه رفض .. التمس منكم مساعدتي .
سيدة محمد فهمي
١١ ش معاوية قنا

● توفي زوجي منذ ١٢ عاما تاركا لي طفلين ومعاشا لايتعدى ١٠ جنيهات والآن كبر الاولاد واصبحوا شبابا وزادت المصروفات وارجو زيادة معاشي حتى يمكنني مواجهة اعباء المعيشة .
ك . ا . س ـ الابراهيمية شرقية
الاسم لدى « هموم الشعب »

● قتل ابني خطأ اثناء عمله وكان يعمل مهندسا بكهرباء الشرقية ومنذ فبراير لم اترك بابا الا وطرقته بحثا عن معاش ابني الفقيد دون جدوى .
علي امين الصاوي

● شب حريق بمنزلي واتى على كل محتوياته والجاموستين اللتين كنت املكهما ولم اتقاض تعويضا .. في حين انني اعول اسرة كبيرة العدد وغالبيتهم بمراحل التعليم .. اطلب المساعدة للخروج من هذا المازق .
عيسى محمد همامي
نجع بكار ـ السليمات
ابوتشت قنا

● لماذا لايتم زيادة معاشات العمالة غير المنتظمة على ان تخصص المعاشات لصغار الحائزين فقط والغاء معاشات كبار الحائزين .
ممدوح السنوسي البارية
حزب العمل ـ بسيون غربية

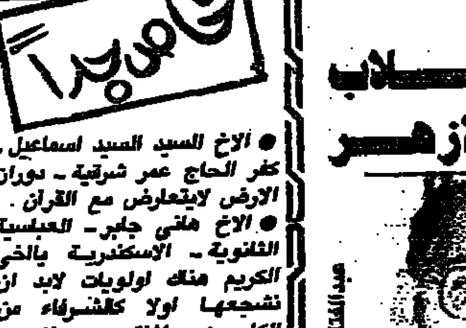
النائب العام

كنا نستأجر مخبزا في غير ان صاحبه قام بطردنا منه حيث انه من اصحاب النفوذ ورغم ان لدينا عقد الايجار ورخصة المخبز بصرف كل المستلزمات التموينية في الا ان كل ذلك لم يشفع لنفوذ صاحب المخبز الذي يعمل بالنيابة العامة نرجوكم انقاذنا من التشرد في
فتحية حسن خضر
تقاطع ش البوزياشي
امبابه ـ جيزة

محافظ البحيرة

مع بداية العام الدراسي يناشدكم اهالي قرية معنيا ايتاي البارود ـ بتوفير وسائل المواصلات لمساعدة الطلاب والموظفين للانتقال من القرية الى المدينة والقرى المجاورة لحمايتهم من استغلال سيارات الاجرة كما انهم يطالبون الانتهاء من مشروع الصرف الصحي بالقرية والذي بدأ منذ ٤ سنوات .
محمود الوكيل

● اهالي منشية الحرية بمدينة دمنهور يطالبونكم بتوصيل شبكة الصرف الصحي الى المنطقة في وكفى المعاناة التي يعيشون فيها من طفح مياه المجاري في
زغلول فؤاد الجمل
عادل سيد سلمان



● الاخ السيد السيد اسماعيل ـ كفر الحاج عمر شرقية ـ دوران الارض لايتعارض مع القرآن .
● الاخ هاني جابر ـ العباسية الثانوية ـ الاسكندرية ياأخي الكريم هناك اولويات لابد ان نشجعها اولا كالشرفاء من الكادحين والمنتجين بدلا من تشجيع المطربين والملحنين .
● الاخ عبدالله عبدالرحمن ـ ديروط ـ اسيوط نعم ـ لابد من طلوع فجر يرحل معه الظلم والظالمون
● الاخت التي تنتظر شقيقها المعتقل . نرجو موافاتنا باسم شقيقك وعنوانه لنتمكن من نشر رسالتك .
● الاخ ماهر صلاح الدين السعيد حبسة ـ قتل الازواج ليس ظاهرة ومازال المجتمع بخير .
● الاخوان الفاضلان .. محمد محمود طب القاهرة وايهاب عصام عبيه شربين ـ ملحدث .. خطأ وقعت فيه الجريدة .. ندعو الله ان يغفره لنا ونعاهده سبحانه وتعالى الا نعود اليه ابدا .
● الاخ عبدالناصر البارودي نعتذر لك عن الخطأ وعتابك المقبول

النبش في الماضي ضروري

منذ ٣ سنوات ووسط مهرجان اعلامي كبير افتتح محافظ الغربية فرنا لحرق القمامه بمدينة طنطا على طريق المحلة الكبرى الا ان المفاجأة ان الفرن احترق ... عفوا .. تعطل بعد اسبوعين من بدء تشغيله ومنذ ذلك الوقت والمسئولون يتبادلون الرسائل والاستفسارات لبحث كيفية اصلاحه ومن المسئولون عن تعطيله وحتى الآن لم يصلوا الى حل في هذا الامر
عاطف دعبس

□ « هموم الشعب » توجه الانظار نبشا في الماضي ، الى ان هذا الفرن واحد من الافران التي تورط فيها مسئول كبير بالدولة وهناك بشأنها قضية مازالت منظورة امام المحاكم .

فكري عبدالحميد

الضرائب تهدد :

اصحاب المحلات ذات النشاط المحدود بالتوقف

فوجىء اصحاب المحلات الصغيرة ذات النشاط المحدود بضاحية الزاوية الحمراء بالقاهرة منذ عدة اسابيع بسيول من الخطابات من مصلحة الضرائب .. تحمل تقديرات جزافية من المبالغ المستحقة على انشطتهم بالاضافة الى التهديد بالحبس والتعسف في تحصيل تلك المبالغ .. في حين ان هذه التقديرات الجزافية بعيدة كل البعد عن الواقع ولاتعبر عن حقيقة النشاط والربح .. الامر الذي يهدد اصحاب هذه المحلات باغلاقها وهم يطالبون وزير المالية بوضع حد لمعاناتهم .
عدة توقيعات

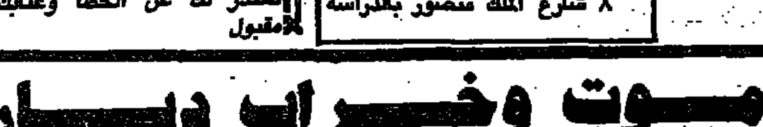
محمد الرزاز

وتواصوا بالحق

أوابون اليك . فتقبل

▪ ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ..
ربنا باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب ..
ربنا لاتجعلنا لقمة سائغة في فم من لايخافك ولايرحمنا ..
ربنا ثبتنا على الحق واجعلنا اهلا للذود عنه ..
ربنا اجعلنا رحماء فيما بيننا ولاتجعل كيدنا في نحورنا ..
ربنا لاتسلط علينا بذنوبنا فتنة تستشري بيننا في العلم والاجتهاد والمال والولد . تستهلك جهودنا . وتستنزف عقولنا ، وتكشف لاعدائنا اسرارنا .
ربنا لاتجعلنا من الذين تاخذهم العزة بالاثم ويستكبرون على الله بالهوى .
▪ ربنا لاملاذ لنا الا برحمتك ورعايتك وعونك ..
ربنا لاراحة لنا في الدنيا الا برضاك وبركتك في المال والوقت والعقل والعمل .
ربنا لا امل لنا في حسن الاخرة بغير قبولك توبتنا وسعة مغفرتك ..
ربنا اننا نرتعد من جلالك خشية مكرك .. ونختلج من عليائك في ظل كيدك .
ربنا اغفر لنا ذنوبنا .. ربنا اغفر لنا ذنوبنا .. ربنا اغفر لنا ذنوبنا .. وهيىء لنا من امرنا رشدا .
▪ ربنا .. اخطأنا ونخطىء وسوف نخطىء ولانجاة منك الا بك .. فاعف عنا واجعلنا من عبادك الصالحين المصطفين القانتين الاوابين ..
ربنا لاتجعل لنا كلمة ولاحركة ولانفسا الا مرضاة لك سبحانك انت القادر على كل شيء ..
▪ ربنا اشف لنا مرضانا .. وارحم موتانا .. واغن فقراءنا .. وافرج عن معتقلينا .. واصلح ولاة امورنا .. ورقق قلوب القساة فينا .. وامسك من اجتهادات المترخصين في فتاوى ديننا .. وهدىء من روع مختلفي الراي بين ابناء جلدتنا ، وامحق في نفوسهم حب الامارة .
□ ربنا .. لاتسلط علينا امثال « سعادة جناب خديوي الادارة العامة لحماية الاراضي ـ بوزارة الزراعة ـ حسب مزاج افندينا » . الذي لايالوا في مصالح العباد غير تكديرهم وحرمانهم من عطائك ..
□ ربنا .. تلك ذكرى نبيك المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد احتفل بها الناس باكل الحلوى والرقص في الحلقات وعقد الندوات وبذل المال .. ولكنها لم تغير في سلوكهم شيئا .. ولم تنبىء عن حمية تسلطت فيهم غيرة على دينك ..
فازرع ربنا في النفوس نعمة حرمنا منها انفسنا .. ان نجعل من محمد صلى الله عليه وسلم اسوة لنا في كل احوالنا .

احمد عبد الله



موت وخراب ديار !


راغب دويدار

اصيب شقيقي بصداع نصفي خفيف .. توجهنا به الى احد الاطباء باسيوط .. وتم علاجه على اساس انه يعاني من الانفلونزا .. ومرت الشهور ولم يشف اخي وبعد عرضه على عدد من الاطباء باسيوط استمرت الحالة دون جدوى .. وحيث ان المرض اشتد به .. قررنا النزوح الى طبيب مشهور بالقاهرة ـ بعد ان سلمنا امرنا لله ويشائر الشفاء تداعب خيالنا .. وبعد الفحص والكشف رأى انه يحتاج الى عملية جراحية بسيطة .. وتم تحويلنا الى مستشفى استثماري ذائع الصيت واجريت العملية في ١٩٨٩/٤/١٠ وفوجئنا بادارة المستشفى تطالبنا بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه ولم يكن في الحسبان دفع هذا المبلغ ولم يكن امامنا سوى جمعه من جيوب الاقارب والاصدقاء وفي يوم ١٩٨٩/٤/١٥ كان الخبر الحزين .. لقد فارق اخي الحياة وعندما توجهت الاسرة لاستلام الجثة وسط جو يخيم عليه النحيب .. فوجئنا بالمستشفى يطالبنا بدفع ٢٨٠٠ جنيه والا لن يسمح بخروج الجثة ولم نجد مفرا سوى الدفع وسلمنا امرنا لله .. بعد ان ترك المتوفى وراءه تركة مثقلة بالديون وستة من الاطفال يحتاجون الى التربية . فماذا تفعل مع هذا المستشفى ؟ ! هل تحقق وزارة الصحة معه .. خاصة وانه نما الى علمنا ان ثمة خطأ وقع اثناء اجراء العملية .
احمد شكري عبدالرحمن
● هموم الشعب « تحتفظ باسم المستشفى

تصويب

نشرنا في العدد الماضي خبرا عن مطالبة منتفعي الاصلاح الزراعي بمحافظة قنا بتحديد سعر الفدان بما يتناسب مع امكانياتهم المادية ..

والصحيح ان الخبر كان خاصا بمنتفعي الاصلاح الزراعي بمحافظة المنيا والذي اثارها الاستاذ فتحي فضل عضو مجلس الشعب « تحالف » عن محافظة المنيا .

تل مسمار في دائرة الاهمال

تعاني قرية تل مسمار ـ الزقازيق شرقية ـ من الاهمال وانعدام الخدمات

وعلى سبيل المثال القرية ليست بها وسيلة مواصلات تربطها بالقرى المجاورة سوى سيارة واحدة ينتهي عملها في الثانية ظهرا ! ! .

كما ان الوحدة الصحية لاتقدم اى خدمات فضلا عن انها مصدر لانتشار الذباب والناموس والتيار الكهربائي دائم الانقطاع .. بالاضافة الى ان المدرسة الابتدائية والوحيدة بالقرية من الطوب اللبن وايلة للسقوط .. كما ان الطريق المؤدي الى القرية لم يتم رصفه ..

فمتى تخرج القرية من دائرة الاهمال
عبدالعظيم حسن عبدربه

محافظ الشرقية



هموم باقلامهم

الجهل الذي فاق الخيانة

في هذه الأيام تطالعنا الجرائد بمقالات عديدة عن استعادة التراب الوطني بكامله .. واقول لهم ان كلمة بكامله خطأ يجب البعد عنه لانه فرض علينا الا ننسى ان القدس الشريف جزء من هذا التراب ! ! فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين ، مسرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مازال محتلا واسيرا في ايدي اليهود .. ولأن ارض المسلمين كل لايتجزأ بالتالي يصبح القدس وجميع الاراضي العربية ترابا وطنيا محتلا يجب تحريره اما بالمفاوضات واما بقوة السلاح .

وان كنا لانعرف ذلك ونضعه في عقولنا موضع اليقين فلا اجد وصفا لهذا الا ان اقول « انه الجهل الذي فاق الخيانة .

انني في احد المؤتمرات العلمية تقابلت مع استاذ اسرائيلي وعندما علم انني مصري قال لي صباح الخير فسألته هل تعرف العربية ، قال : « شويه » .

وتناقشنا في موضوع القدس والاراضي العربية المحتلة .. فقلت له : ان القدس لها مكانة خاصة في قلوب المسلمين .. ولذلك لن يوجد في الحاضر او المستقبل سلام قوي يحمي الحدود دون استرجاع القدس .. فذهل الاستاذ من هذا الرد وسألني : عن عمري . فقلت له . ٣٠ عاما فظهرت علامات الخجل على وجهه والذهول معا .. لانه كان يعتقد ان الجيل الجديد نسي القدس مثلما تناساها الكتاب في الجرائد المسماه بالقومية .

مهندس موسى محمد محمد موسى
عضو البعثة الدراسية باليابان

خيرا

عندما لا اجد تصريحات للدكتور فتحي سرور وزير التعليم يوما بالصحف ينتابني عظيم القلق عليه .. واسأل الله ان يكون المانع خيرا والا يحرمنا من طلعته البهية وتصريحاته اليومية .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

صبرا

تحية الى البطل المؤمن عبود الزمر الذي ظل صابرا على السجن والتعذيب الوحشي والحبس الانفرادي ولم يتزعزع ايمانه .. واقول له صبرا ياعبود .

عدلي حسن بغدادي محمد
ال الزناتي ـ الضبعة

هل آن الاوان ؟ !

ان اوكار الفساد بالشقق المفروشة وعلب الليل المرخصة واباحة الخمور والتعامل بالربا .. هي الاسباب الحقيقية في الحرب المعلنة علينا من الله العلي القدير .. فهل آن الاوان لطلب العفو والغفران .

محمد احمد حجازي
مدرسة احمد عرابي ـ المحلة الكبرى



سليمان متولي

تأخر الخطاب فضاع المستقبل

رشحتني ادارة الهجرة والعمل الخارجي بوزارة القوى العاملة لمهنة نجار بدولة الكويت وحددت لي موعدا بالحضور في ١٩٨٩/٧/٢٦ ... غير ان الخطاب وصلني في ١٩٨٩/٧/٢٧ اى بعد الموعد المحدد بيوم واحد وقد اثبت هذا التاخير لتقديمه الى وزارة القوى العاملة بالقاهرة .. حتى يمكن الاحتفاظ بالوظيفة .. الا ان هذه المحاولات راحت ادراج الرياح ...

وضاعت فرصة العمل وضاع معها المستقبل الذي كنت احلم به ... انني اطالب بتعويض مادي من وزارة المواصلات عن هذه الخسارة الفادحة التي لحقت بي فضلا عن محاسبة المسئولين عن تاخير الخطاب

مصطفى محمود عباس
القصير ـ البحر الاحمر

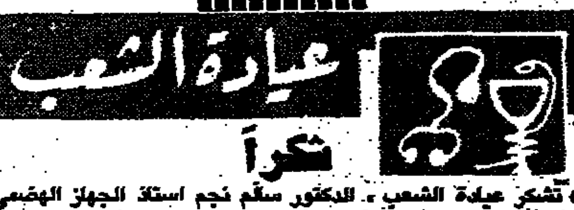
مخالفات مالية وقانونية جسيمة في الوحدة المحلية لمركز بني سويف

كتب : ابوبكر عبدالسميع

كشف تقرير لجنة الموازنة بالمجلس الشعبي المحلي لمحافظة بني سويف عن وجود مخالفات مالية وقانونية جسيمة في الحسابات الختامية لمشروعات صندوق الخدمة والنظافة وحماية البيئة بالوحدة المحلية لمدينة ومركز بني سويف عن الاعوام المالية ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٩٨٨ . تصل جملة هذه الاموال حوالي ٣ مليون جنيه ونصف حيث لم يتم تسوية مبالغ سلف مؤقتة .. ولم توضح البيانات الغرض من صرف هذه المبالغ .

● اوصت لجنة الموازنة بتشكيل لجنة تنفيذية لبحث المخالفات مشكلة من مقرر لجنة الشئون القانونية بالمجلس الشعبي للمحافظة ومقرر لجنة الموازنة وبعض اعضاء المجلس المحلي

● من جهة اخرى قرر المستشار عبدالفتاح غلوش محافظ بني سويف ، تشكيل لجنة من التفتيش المالي والاداري بالمحافظة .



شكرا

● تشكر عيادة الشعب « الدكتور سالم نجم استاذ الجهاز الهضمي لاستقباله حالة المريض السيد الباز من المنصورة وقيامه بالكشف عليه داخل عيادته الخاصة ، وقام بعمل اللازم له .
● وتشكر عيادة « الشعب » الدكتور عبد العال باسيوط الذي قام بتوقيع الكشف الطبي على المواطن جمال سعد علام من المنيا ملوى .
● يااخ جمال سوف نقوم بعرض حالتك على القومسيون الطبي بالوزارة لعرضك على القومسيون وتحويلك الى معهد القلب بامبابه لعلاجك من الحساسية والربو وسوف يتصل بك القومسيون على عنوانك المرسل ٥٧ ش العرفاني ـ ملوى ـ المنيا ـ جمال سعد علام . وعيادة الشعب تتمنى لك الشفاء .

فؤاد محمود

نداء

الى كل مدرس بوزارة التربية والتعليم في مصر . وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يتسلمه ان يوافينا بذلك حيث شاهدت « هموم الشعب » هذه المصاحف تباع بالشوارع والاسواق . وقد ادلى بعض المدرسين ان امين مخازن الوزارة يفرض إتاوة على امناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف !



الاسكندرية

جزء من تلال الزبالة التي تحيط باحد جوانب مدرسة السلام الاعدادية بسيدي بشر بحري ـ الاسكندرية فهل هي حقا عروس البحر الابيض المتوسط ؟
مهندس زراعي مصطفى الحداد
ميامي ـ الاسكندرية

نرحب بابداعك في فن التصوير

اذا كنت تملك آله تصوير فاجعلها تؤدي دورها الوطني وتنقل همومنا .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة تصلنا منكم مع تعليق قصير .

زراعة الدقهلية تهدد فلاحي سنفاس بالطرد

قامت لجنة من مديرية الزراعة بالدقهلية بتحديد سعر الفدان من الارض الزراعية « وضع يد » بمنطقة سنفاس اجا بعشرة الاف جنيه واشترطت الدفع او الطرد .

وتقدم الاهالي بكثير من الشكاوى الى كل المسئولين دون جدوى في حين ان هذه الارض تمثل مصدر الدخل الوحيد لالاف من الاسر .

علي محمد اسماعيل
سنفاس ـ اجا ـ دقهلية

يوسف والي

المجلس والادارة

اوصى المجلس المحلي لحي شرق شبرا الخيمة ـ قليوبية ـ في احدى جلساته التي عقدت في يناير الماضي بانشاء ادارة تعليمية خاصة بمدارس الحي وتم رفع مذكرة بهذه التوصية الى المسئولين بالمحافظة والذين اصدروا الاوامر لاتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء في التنفيذ الا انه رغم مرور اكثر من ٨ شهور ولم يحدث شيء من ذلك .

محمد مرزوق

هموم القصاصين

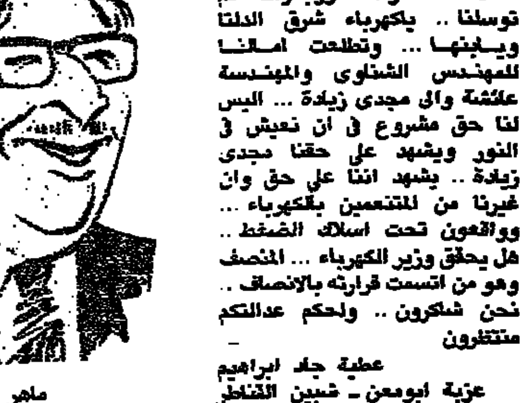
تعاني قرية القصاصين الجديدة من تدهور الخدمات الى حد ان الشارع الرئيسي بها يصعب السير به من كثرة الحفر والمطبات فضلا عن انتشار اكوام الزبالة بشوارع ونواحي القرية وعدم تشغيل السنترال الجديد برغم ان المبنى جاهز .

عدة توقيعات

مريض

انا مريض بالقلب وقد توفيت زوجتي التي كانت تعمل وتنفق على الاطفال الستة والاطفال الآن يواجهون شبح التشرد حيث انني غير قادر على العمل واملي في الله ليس له حدود ثم اطمع في كرم اصحاب الايدي الكريمة والقلوب الرحيمة لمساعدتي

محمد رجب سرور


ماهر اباظة

مازال يحدونا الامل

مضت سنة واكثر ويحدونا الامل في ان يستجيب مسئول في وزارتكم .. تعددت شكوانا ورجونا ثم توسلنا .. بكهرباء شرق الدلتا وبابنها ... وتطلعت امالنا للمهندس الشناوي والمهندسة عائشة والى مجدي زيادة ... اليس لنا حق مشروع في ان نعيش في النور ويشهد على حقنا مجدي زيادة .. يشهد اننا على حق وان غيرنا من المتنعمين بالكهرباء ... والعون تحت اسلاك الضغط .. هل يحقق وزير الكهرباء ... المنصف وهو من اتسمت قراراته بالانصاف .. نحن شاكرون .. ولحكم عدالتكم منتظرون

عطية جاد ابراهيم
عزبة ابومعن ـ شبين القناطر

منذ عامين ....

منذ عامين ونحن نرى اساسات لمجموعة من العمارات السكنية بجوار محطة اتوبيس ابو تشت قنا ... الم يحن الوقت لانهاء وتشطيب هذه العمارات وتسليمها الى المستحقين من ابناء هذا الشعب المطحون ...
عزت عابدين
حزب العمل

الوسواس

● الوسواس تحكم في عقل مأمور قسم الشرطة باحدى مدن محافظة شمالية شرقية بعد ان حل للاقامة بمسكنه الجديد ـ فقام بتهديد المقهى المجاور لمسكنه بالاغلاق ـ حتى لايزعج سيادته ـ وليذهب اصحاب هذا المقهى التي يمثل لهم مصدر الرزق الوحيد الى الجحيم .

● الوسواس مارس دوره على المسئولين باحدى المديريات التابعة لوزارة تقوم باعمال البر والخير وقاموا بتنفيذ اوامره بتعيين اقاربهم بوظائف متميزة بالمديرية ـ في حين ان هناك الافا من الشباب يستحقون هذه الوظائف .

● حديقة الحيوان بمحافظة شمالية قرر الوسواس اسناد ادارتها الى عميد شرطة ، فسلمها العميد بدوره لاحد اقاربه بعد تدخل وسواس صغير مقابل الاستيلاء على ٥٠ ٪ من ايراد الحديقة والاتربة الخاصة بها وبيعها في السوق السوداء .

والغريب ان وسواسا من الوساوس اهدى الى هموم الشعب قائمة طويلة بالانحراف مؤكدا انه هو نفسه الذي توسط لسعادة العميد في الاستيلاء على نسناس خاص بالحديقة وعدد من الاوز ومبلغ متواضع من صندوق الجزاءات .

الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩١٧٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٩٠٩٢٦١ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٢٣٠٩٢٢٧

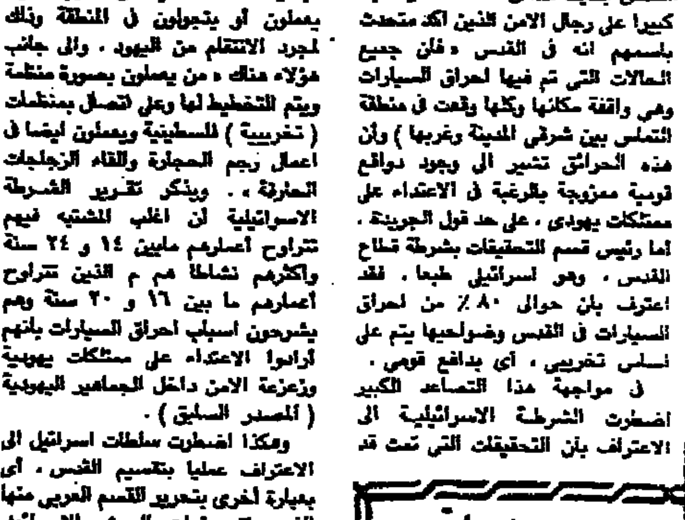
الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع
مؤسسة الاهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل



القدس عاصمة الانتفاضة



في السادس من شهر اكتوبر الحالي وبينما كانت الامة العربية عامة والشعبان المصري والفلسطيني خاصة يحتفلون جميعا بالذكرى السادسة عشرة لنجاح العبور العظيم في حرب اكتوبر المجيدة اذاعت الاذاعة الاسرائيلية نبأ على لسان مسئول اسرائيلي في القدس يدعى لربيه بيبي يقول ان السلطات الاسرائيلية قررت تشكيل وحدات من الحرس المدني في المدينة المقدسة لتقف على الخط الفاصل بين القسم العربي من المدينة والقسم اليهودي فيها للتدقيق في هوية العابرين ولمواجهة مجموعات الشباب العرب الذين يغيرون على القسم اليهودي ويهاجمون منشآته .

ولقد مر هذا النبأ مرورا عابرا رغم انه أذيع في يوم السادس من اكتوبر بالذات . أي في اليوم نفسه الذي شهد انهيار خط فاصل آخر كانت السلطات الاسرائيلية تطمع بأن يقوم سدا أمام مجموعات الجنود المصريين الذين عبروا القناة واسقطوا هذا الخط المعروف باسم خط بارليف .

قد لا يرى البعض علاقة بين تشكيل مجموعات من الحرس المدني اليهودي للوقوف على خط فاصل يفصل بين القسم العربي من مدينة القدس والقسم اليهودي فيها . وبين اقامة خط بارليف على طول قناة السويس لمواجهة احتمال تقدم الجيش المصري لتحرير ارض سيناء . ولكن اوجه الشبه كثيرة .

فلقد اقيم خط بارليف على عكس ما تمليه العقيدة العسكرية الصهيونية التي تقوم على فكرة الهجمات الاستباقية وسرعة نقل المعركة الى ارض الخصم . وهو لم يقم بقرار واضح وانما تم تطويره وبناؤه عبر شهور طويلة شهدت اغارات متواصلة من جانب الجنود المصريين على قوات العدو الصهيوني الموجودة في سيناء . عندئذ غلب الطبع التطبع ومن طبع الصهاينة العنصريين أن يقيموا جدارا حولهم ليعيشوا في جيتوات منغلقة .

وهكذا أقيم خط بارليف ليشكل أول خطوة تجميد فعلية للتوسع الاسرائيلي وأول خطة توقف يتلوها بالضرورة التراجع وأول خط تحصين لم يستطع أن يصمد أمام الهجوم .

خط أريبه بيبي . اذا جاز التعبير . له نفس الصفات فلقد احتل الجيش الاسرائيلي مدينة القدس العربية في عام ١٩٦٧ وسرعان ما أعلنت الحكومة الاسرائيلية أن مدينة القدس اصبحت موحدة وأنها عاصمة اسرائيل الى الأبد واتخذت اجراءات عديدة في محاولة لدمج سكان مدينة القدس العرب ضمن سكان اسرائيل ولكنها لم تنجح . فقد رفض سكان مدينة القدس العرب تعليم أولادهم طبقا لبرامج التعليم الاسرائيلية واجبروا السلطات على التراجع في هذا المجال واستمرت المدارس العربية في العمل . كذلك رفض سكان القدس العرب القبول بفكرة المجلس البلدي الموحد ورفضوا الاشتراك في انتخابات البلدية رغم الاغراءات الكبيرة لما كان يمكن أن تكون عليه النتائج في حالة اشتراكهم .

من ناحية أخرى اتبعت السلطات الاسرائيلية سياسة احتواء السكان فأحاطت القدس العربية بأسوار من المستوطنات الاسرائيلية وحشدت الالوف من المستوطنين فيها على أمل تغيير نسبة تعداد السكان في المدينة عندما لا يجد العرب فيها مقرا من الاشتراك في مجلس بلديتها .

وطوال أعوام كانت القيادات الاسرائيلية المختلفة . المتعصبون منهم للعرق اليهودي (حزب العمل) والمتعصبون منهم ليهودية الارض (الليكود) وكل قوة أخرى . تعلن أن القدس هي عاصمة اسرائيل وانها ستبقى موحدة ولا يمكن أن تقسم من جديد . بل أن السلطات الاسرائيلية سارعت بعد عقد معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية الى الاعلان عن ضم القدس مما أثار احتجاجات دولية كبيرة وانسحاب عدد من قنصليات البلاد الاجنبية من المدينة ولكن الصهاينة اصروا على ادعاءاتهم بان القدس ستبقى موحدة وعاصمة اسرائيل الى الأبد .

ثم جاءت الانتفاضة . كانت العمليات الفدائية قبل الانتفاضة تثير قلق المحتلين في القدس ولكنهم كانوا يحرصون على تكتم أنبائها الا في عمليات كبرى لم يكن من الممكن اخفاؤها كما انهم يصورون هذه العمليات الفدائية باعتبارها من افعال قلة لن تؤثر على مستقبل المدينة . ومع الانتفاضة تغير الوضع وبدأ الصهاينة واحدا بعد الآخر يقرون بأن الوحدة المزعومة للمدينة قد انتهت . وفي مقال نشرته هآرتس ٢٥/٧/١٩٨٩ احصائية هامة عما جرى في المدينة المقدسة عام ١٩٨٨ من احداث بلغت ٤٠٧٢ حادثا موزعة كالآتي : ٩٢ حريقا في السيارات والمنازل و٢٨٣ حادث اشعال اطارات سيارات ، ٧٠٨ حوادث اغلاق طرق ١٧٦٠ حادث قذف حجارة و١٢٢٩ مرة تم فيها رفع علم فلسطين .

وفي عام ١٩٨٩ تزعم الاحصاءات الاسرائيلية أن حجم احداث الانتفاضة قد انخفض ولكنها تعترف بأن حجم ما أطلقت عليه الارهاب الفعلي قد زاد وانه قد ألقيت في القدس في الاشهر الستة الاولى من ١٩٨٩ ، ٨٠ زجاجة حارقة وتم وضع اربع شحنات متفجرة على محاور تحرك الشرطة وحرس الحدود

بقلم
د . محجوب عمر

وأصيبت ٦٢ سيارة بالحجارة .

في احصاء اسرائيلي آخر نشرته هآرتس ايضا في ٧-٩-١٩٨٩ جاءت ارقام اخرى تذكر انه في الستة اشهر الاولى من هذا العام تم احراق ٨٤ سيارة داخل مدينة القدس وانه حتى نهاية شهر اغسطس اي بعد ثلاثة اشهر فقط بلغ عدد السيارات المحترقة ١٣٠ سيارة . وتذكر احصاءات المقال نفسه انه يتم احراق سيارة كل ثلاثة ايام في القدس بحيث تشكل هذه الظاهرة عبئا كبيرا على رجال الامن الذين أكد متحدث باسمهم انه في القدس « فان جميع الحالات التي تم فيها احراق السيارات وهي واقفة مكانها وكلها وقعت في منطقة التماس بين شرقي المدينة وغربها) وان هذه الحرائق تشير الى وجود دوافع قومية ممزوجة بالرغبة في الاعتداء على ممتلكات يهودي ، على حد قول الجريدة . اما رئيس قسم التحقيقات بشرطة قطاع القدس ، وهو اسرائيلي طبعا ، فقد اعترف بأن حوالى ٨٠٪ من احراق السيارات في القدس وضواحيها يتم على اساس تخريبي ، اي بدافع قومي .

في مواجهة هذا التصاعد الكبير اضطرت الشرطة الاسرائيلية الى الاعتراف بأن التحقيقات التي تمت قد كشفت ان بعض الحرائق يتم نتيجة مبادرة خاصة محلية من العرب الذين يعملون او يتجولون في المنطقة وذلك لمجرد الانتقام من اليهود . والى جانب هؤلاء هناك « من يعملون بصورة منظمة ويتم التخطيط لها وعلى اتصال بمنظمات (تخريبية) فلسطينية ويعملون ايضا في اعمال رجم الحجارة والقاء الزجاجات الحارقة » . ويذكر تقرير الشرطة الاسرائيلية أن اغلب المشتبه فيهم تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و ٢٤ سنة وأكثرهم نشاطا هم م الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ و ٢٠ سنة وهم يشرحون اسباب احراق السيارات بأنهم أرادوا الاعتداء على ممتلكات يهودية وزعزعة الامن داخل الجماهير اليهودية (المصدر السابق) .

وهكذا اضطرت سلطات اسرائيل الى الاعتراف عمليا بتقسيم القدس ، أي بعبارة أخرى بتحرير القسم العربي منها الذي باتت قوات الجيش الاسرائيلي تخاف من التجول في داخله وتكتفي بحصاره من الخارج . وقبل شهر من اعلان قيام خط أريبه بيبي الفاصل بين القدس العربية وغربي القدس حيث يقيم المستوطنون اعترف كاتب صهيوني آخر في جريدة عل همشمار بتاريخ ٥-٩-١٩٨٩ قائلا (منذ بدء الانتفاضة يوجد في المدينة - أي في القدس - كيانان منفردان - يهودي وعربي ، العلاقة بينهما ضعيفة وكل جانب يدير حياته باسلوبه الخاص) . وقد لايدرك البعض اهمية قيام خط اريبه بيبي هذا ، ولكن معرفة أركان العقيدة الصهيونية تبين ان هذه الخطوة ستكون باذن الله خطوة اساسية نحو تراجع المشروع الصهيوني كله .

فالقدس تلعب دورا رئيسيا في بناء العقيدة الصهيونية العنصرية ولقد حرص مدبرو المشروع الصهيوني منذ بدايته على استغلال اسم هذه المدينة المقدسة في تعبئة جماهير اليهود وحضهم على الهجرة الى فلسطين ، كانوا في ذلك يستفيدون من تقليد ديني يهودي يجعل اليهود يتبادلون عند اللقاء عبارة : العام القادم في القدس .

ان للقدس كمدينة مقدسة في بناء العقيدة الصهيونية مكانة تتساوى وعقيدة الاستيطان ويهودية الدولة ، أي عنصريتها ، لذا فان أي بادرة للتراجع في هذه القضية سيكون لها آثارها الكبيرة في نفوس اليهود عامة في العالم وفي نفوس المستوطنين خاصة في فلسطين .

وكما كان خط بارليف أول بادرة تراجع في العقيدة العسكرية الصهيونية انتهت به لأن يكون أبرز علامات الهزيمة في تاريخ العسكرية الاسرائيلية فان خط اريبه بيبي الجديد الذي يقسم القدس فعلا وعمليا بأنها ليست بأي حال ولن تكون مدينة يهودية ، ستذكره كتب التاريخ باعتباره أول بادرة للانسحاب الصهيوني العام في فلسطين ولنهاية العقيدة الصهيونية او احتراقها كما تحترق سياراتهم في شوارع المدينة المقدسة .

وستكون القدس عاصمة الانتفاضة وعاصمة فلسطين ..



بعيدا عن الخيالات والاحلام نقرر ان القومية عند اكثر العرب بديل جديد عن الدين ! والبعثيون والعلمانيون يصرحون بذلك دون مواربة ! اما القومية عند اليهود فهي مرادف للدين . او عنوان آخر لحقيقة عند بني اسرائيل !

ليست اليهودية رسالة روحية عامة لابناء آدم كلهم . بل هي علم على التعاليم التي اوحى بها رب الجنود الى شعب من الناس اختاره لينتمي اليه ويحكم الناس به ..

وقد نشأ عن هذا الاختلاف بين مفهومي القومية عند العرب واليهود - فرق واسع من النواحي الاجتماعية والسياسية فقد ذابت الاختلافات العرقية والوطنية عند اليهود . ولم شملهم المبعثر احساس واحد وهدف واحد . وتكاتف القادمون من روسيا ومن امريكا على اقامة الدولة الدينية الحديثة !

اما العرب فان استبدالهم القومية بالدين احيا بينهم النزعات القبلية . وافقدهم الخصائص الروحية الاسلامية . واقام للأهواء الرخيصة سوقا رائجة . واعجزهم عن الافادة الحقيقية من الحضارة الحديثة !

ان البيئات القومية ليست سلحة للعبادات ولا ارضا خصبة لنمو الفضائل والاخلاق . وفي النزاع اليهودي العربي يقاتل اليهود بعقيدة دينية طاغية . اما العرب فهم يتحركون عراة عن الاسلام ووصاياه ..

ولنتذكر ان اليهود النازحين الى فلسطين طليعة لعالم كبير طويل عريض يعج بحاقدين على العرب ليس لحقدهم نهاية . اتذكر معه قول الشاعر :

من كان يسألني عن اصل دينهم فان دينهم ان يقتل العرب !

ان للنزاع جذورا تاريخية عميقة جعلت وراء اليهود مستودعا من الرجال والاموال في اوربا وامريكا يستندون اليه وهم يهاجمون .

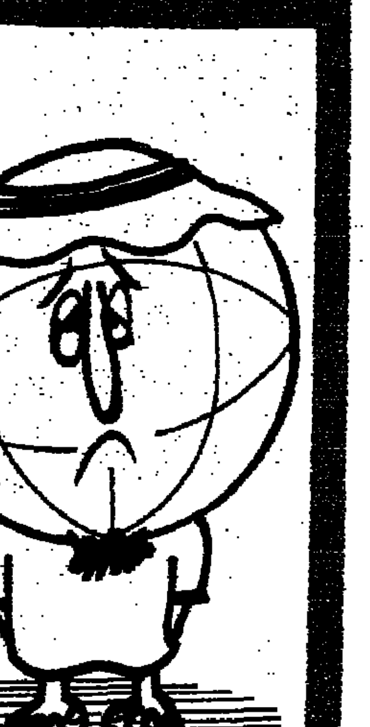
اما البائسون من عرب فلسطين فماذا وراءهم وهم يدافعون عن ارضهم وعرضهم ؟ عرب متخاصمون او مسلمون بأسهم بينهم شديد . شغلتهم حزازاتهم عن نجدة اخوان العقيدة !

اي عقيدة ؟ الاسلام الذي ادار له ظهورهم واصموا عن ندائه آذانهم ! ان الانتفاضة التي تهز فلسطين اليوم هزا تقع في ايام نحسات فاليهود امرهم جميع . وشعارهم واحد . والشيوعية والرأسمالية تظاهرانهم . والكنائس المسيحية تقول وهي تتحدث باسم السماء :

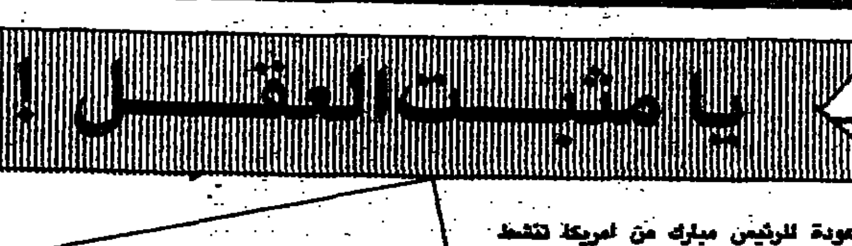
ان اليهود والعرب ينبغي ان يقتسموا فلسطين قسمة عادلة !

يأخذ رب البيت غرفة او غرفتين . ويأخذ اللص الصهيوني سائر الحجرات والشرفات ! في هذه الفوضى العمياء اقول للعرب التائهين عن شرفهم وعزهم : عودوا الى دينكم تظفروا بالحياتين ! فان ابيتم إلا ما انتم فيه فأمركم كما قال الله : ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ..

محمد . الغزالي

عينك إنك دايما بتسقط في دروس التاريخ



بعد كل عودة للرئيس مبارك من امريكا تنشط شائعات عن تغيير وزاري وشيك .

وكثيرا مايضطر الرئيس مبارك لتكذيبها بنفسه غير انه لم يفعلها هذه المرة .. والعبد لله الفقير يجدها فرصة مناسبة لاعلان عدم تحمسه لتغيير الوزراء او رئيسهم لاسباب تخص العبد لله وحده

ولاعلاقة لها باسباب الرئيس طبعا - مع انه يقر ويعترف بكل اخطاء الوزراء ورئيسهم .

العبد لله يعترف مثلا بان د . والي اوصلنا بسياسته الزراعية حد ان نشحت .. اربعة ارغفة من كل خمسة ناكلها ، وشهد عهده اكبر حركة افلاس لمزارع الدواجن - و ... و -

لكن لماذا لاتعترف بان المنجو رخصت اسعاره والعنب ابوبذر برخص التراب .

والايكفي الرجل ميزة ، ويؤهله للبقاء في مكانه دائما انه اول وزير زراعة مصري لايتعالى على الفلاحين في جولاته الميدانية حيث لا يرتدي كرافته وبدله كاملة !

والسيد وزير الري ، كيف يمكن لصاحب قلب او ضمير ان يطالب تغييره .

صحيح انه لم ينتبه لنقص مياه الفيضان وكاد صمته ان يعرضنا لمجاعة ، لكن الايكفينا ان الله من علينا في عهده بفيضان مائي لم يحدث من قبل ؟!

ثم لماذا تغير وزير الداخلية وهو يهدف بالاكثار من الاعتقالات الى افساح الطريق لتعيين اعداد جديدة من العاطلين محل المعتقلين - وكذلك يبتكر احسن طريقة عرفتها البشرية لتحديد النسل بعزل الرجال عن النساء تماما بعد ان فشلت وزارتا الاعلام والصحة في المشكلة ؟!

واخيرا ، فلم يعد لاحد اي حق في المطالبة برحيل د . عاطف صدقي بعد ان ظهر على شاشة التليفزيون في افتتاح كوبري القبة ، يتحدث وعينه في عين الصحفيين دون ان ينظر في الارض في اول سابقة من نوعها .

وكذلك بعد ان اظهر انه على دراية كبيرة وهامة بالعلوم العسكرية بكل فروعها ، حينما اصدر قراره كحاكم عسكري بالتصديق على احكام تقضي بحبس اليساريين وحرمانهم من حريتهم وابنائهم .

فهل بعد هذا ، لاحد ان يعير الرجل بعدم معرفته بالاستراتيجيات العسكرية ؟

للحديث بقية

طلعت رميح




أولاد البلد !

الحرب ضد الاسلام في مصر !!

عجائب .. الحكومة احتفلت بالمولد النبوي الشريف !! وجه تعجبي واستغرابي انها ارتكبت الجرائم في حق الاسلام والمتدينين والبلاد والعباد . حكومتنا هي آخر من يحق لها الاحتفال بالذكرى العطرة !!

والرئيس مبارك ، القى كلمة في الاحتفال بعيدة جدا عن الواقع وما يحدث فيه ، قال ان ارساء مبادىء الاسلام . واجب سياسي وتشريعي وتنفيذي لصالح المجتمع ، وان سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قدوة لنا في تنشئة الابناء والعمل والانتاج ياريس .. كلامك عكس ما تفعله الحكومة على طول الخط !! هناك حرب على الاسلام والمتدينين في مختلف المجالات !!

وما اكثر الامثلة التي تؤيد صحة كلامي انظروا مثلا الى ما تعرضه اجهزة الاعلام ، كثير مما يقدم ، يتعارض مع تعاليم الدين ، حتى تحول هذا الجهاز الخطير ، الى وسيلة لهدم الاخلاقيات ، وتحطيم الأسرة وليس الى بنائها .

وهذه الجريمة التي تجرى في صمت بالتعليم . مثال آخر ضد الاسلام فقد صدرت الأوامر ، بحذف الكثير مما يتعلق بالتاريخ الاسلامي في المرحلة الابتدائية ، والبقية تأتي !! والتربية الدينية مادة على الهامش بالمدارس والحكومة مازالت مصممة على منع تدريسها بالجامعات !!

ولو كانت شركات توظيف الاموال تتبع بلاد الخواجات ، للقيت الاحترام والترحيب !! ولكن لأن لها طابعا اسلاميا ، فقد تعرضت لحرب هائلة ، اجتمعت عليها كافة القوى من مختلف الاتجاهات وهم الحكومة والشيوعيون ، انصار الانفتاح والانغلاق !! انصار السادات وعبد الناصر !! صندوق النقد الدولي وامريكا مع اهل اليسار !! كلهم تجمعوا على غرض واحد وهو الاجهاز عليها ، بغض النظر عن اموال الشعب فيها ، ومصالح الآف الناس ، وكانت النتيجة في النهاية ضياع اموال المودعين في العديد من هذه الشركات ، بسبب سوء التدخل الحكومي ، فهذا التدخل لم يكن غرضه الأول حماية اموال الناس ، بل القضاء على هذه الشركات لطابعها الاسلامي !!

ومن اخطر الجرائم التي ترتكب ضد الاسلام في مصر ، هذه الحرب الشعواء ضد المسلمين ، واعتقال الآف منهم ، وما يتعرضون له من تعذيب وترويع ، وطبعا لا يمكن ان يكون كل هؤلاء ارهابيين !! اي عقل أو منطق يرفض ذلك ، تهمتهم في الحقيقة انهم متدينون ويطالبون بتطبيق شرع الله ، والحكومة تحارب التدين ، ترفض ان يكون الاسلام حاكما لحياتنا ، تريده مقصورا داخل المساجد والزوايا والتكايا ولا مانع من الاحتفال به في المولد النبوي الشريف وليلة القدر !!

اولاد البلد ، يريدون الاحتفال بالاسلام يوميا ، بالعمل على تطبيقه في حياتنا ، ولكن الحكومة تفعل العكس ... تحاربه طول السنة ثم تأتي في الاعياد لتحتفل به ... عجائب !!

محمد عبدالقدوس

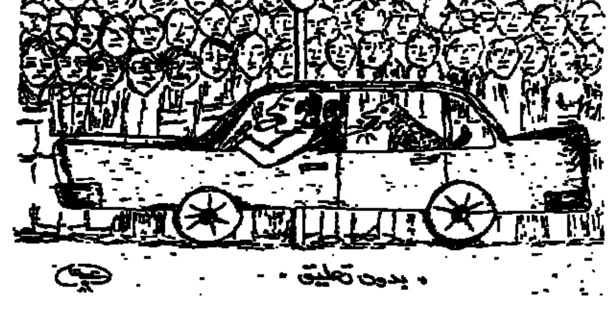
□ بعد هبوط كائنات الفضاء :

« ديك » يرفض الذبح ١٠ مرات

بلاغ غريب تلقته وكالة الانباء الجزائرية من مواطن جزائري عن ديك اشتراه بمناسبة المولد النبوي الشريف . قال المواطن انه ذبح الديك وسلمه لزوجته التي اكتشفت انه مازال على قيد الحياة فذبحه مرة ثانية ومرة ثالثة .. لكن الديك استمر حيا . فقام المواطن الجزائري بقطع جميع شرايين رقبة الديك لكنه فوجىء به على قيد الحياة وكأنه لم يصب بأي أذى بعد عشرين ساعة من الذبح . وعجز الطبيب البيطري الذي حضر للتأكد من صحة النبأ عن ايجاد تفسير علمي لظاهرة الديك الذي يرفض الذبح !

● اخبار اليوم ١٤ اكتوبر ٨٩





بدون تعليق

وزير وقته فاضي ايه يشغله ؟!

كان الله في عون الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم فهو مثقل بهموم قطاع من اهم القطاعات تأثيرا في مستقبل مصر .

لكن الغريب ان الدكتور سرور يبدو وكأنه يريد ان يضيف على كل اعبائه عبئا جديدا لايتصل مباشرة بتطوير ونهضة التعليم في مصر .. فهو قد رشح نفسه لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو .

وتنبع غرابة الخبر كذلك من انه قد جرت العادة الا يتقدم وزير عامل لعضوية هذه الهيئة الدولية الموقرة اللهم الا في حالات نادرة جدا .

فاعضاء المجلس التنفيذي وعددهم ٥١ عضوا يتم ترشيحهم عادة من بين مندوبي الدول الدائمين لدى اليونسكو او من بين الشخصيات التي تملك فسحة من الوقت . للاضطلاع بمهام هذا المنصب .

وللمجلس التنفيذي دورتان في كل عام تستغرقان نحو شهرين ونصف شهر وتعقدان بمقر المنظمة في باريس .. دورات المجلس التنفيذي تناقش العديد من القضايا الفنية المتخصصة مما يتطلب مالا يقل عن اسبوعين لكل دورة .

● الاهرام ١٤ اكتوبر ١٩٨٩

الفرقة القومية .. ترتدي « الكافوله » !

رتيبة الحفني زعلت خالص لان بعض الصحفيين حضروا المؤتمر الصحفي متأخرين .. رتيبة قالت لمدير العلاقات العامة بالاوبرا .. لازم نطلع جريدة نهاجم فيها الصحفيين الكسلانين !

في نفس المؤتمر التقطت ، حواديت فنية ، مجموعة من السلوكيات الطريفة .

● المخرج حسين جمعة قبل ان تبدأ كلمته قال انا راجل بتاع عمل مابحبش الكلام انا اعمل وغيري بيتكلم .. وهاتك يارغي لمدة نص ساعة !

● المايسترو سليم سحاب ظل يتحدث عن انجازات الفرقة القومية بفخر ثم قال انها مازالت ترتدي الكافوله !!

● ● الفنان التشكيلي محمد عبله كان زعلان طول المؤتمر لان محدش جاب سيرة الـ ١٦ معرض اللي اتعملوا في الاوبرا طول السنة .

● مصر اليوم ١٤ اكتوبر ١٩٨٩

موسوعة عالمية للمكرونة

صدر في باريس هذا الاسبوع احدث موسوعة عالمية اعدها خبير المكرونة العالمي « بانزاني » . الذي قدم اكثر من ١٥٠ طبقا من اطباق المكرونة وكيفية طهيها .. كل انواع اطباق المكرونة هي الانواع الشائعة في الشرق والغرب ..

وتباع الموسوعة بما يعادل ٣٠ جنيها مصريا . وقد تهافت عليها الهواة والمحترفون للتعرف على اشهى اطباق المكرونة في العالم ..

خاص بالداخلية

اعلان ظهر في جريدة الوول ستريت يقول : « غواصة للبيع .. طولها مائة ياردة .. مجهزة بكافة المعدات الحربية تصلح للقتال او اللهو .. ملحوظة : الغواصة غير مزودة بسلاح نري

○ اخبار اليوم ١٤ اكتوبر ٨٩

مولود عمره ١٠٠٠ عام !

وقد بلغت الممارسات في هذا المجال حدودا غريبة فعلى سبيل المثال اعلن الطبيب البريطاني ديفيد ويتنجهام انه جمد جنينا عمره يومان .. وسوف يجرى الاحتفاظ به ليزرع في رحم امراة عام ٢١٨٧ الميلادي (!) . والعجيب ان الطبيب يدافع عن مثل هذا الاجراء بدعوى ان الجنين الذي يجرى تجميده لايزيد على كونه مجموعة من الخلايا .. لاتمت من قريب او من بعيد للكيان البشري .

● المصور ١١ اكتوبر ٨٩

□□

حذاء معطر !

اعلن مصنع احذية بريطاني عن تجربة ناجحة لنوع من الاحذية يحافظ على رائحة القدمين . بل يكسبهما انواعا معينة من الروائح والعطور .. وقال ويليام جونسون ان الحذاء الجديد الذي يلبسه الرياضيون بصفة خاصة يمكن رشه بانواع معينة من العطور او الادوية المريحة للقدمين .

ساطور لكل عروسة

لم اكن اود ان اخوض في هذا الموضوع مرة اخرى وان نكتفي جميعا بان نكفي على الخبر ماجور .. ولكن حجم الاثارة في الخبر فاق كل وصف .

الخبر يقول ومع الاسف الشديد ان مدير احد الفنادق الكبرى قدم للعروس ساطورا لتقطع به تورتة الزفاف بدلا من السكين ..

ماهذا التصرف الشائن .. الذي اذا اساء الى احد فمن باب اولى ان يسيء الى الفندق نفسه ومديره .؟

● المصور ١١ اكتوبر ٨٩

موضه اسمها تجارة الحضانات

فجاة ومثل كثير من الاشياء في مجتمعنا .. نجد مصاريف الحضانة وصلت الى اكثر من ٣٥٠ جنيها شهريا لطفل لم يتعد بعد العام الرابع .. وفي غياب رقابة التربية والتعليم يمكنك ان تقيم مشروعا تتحول منه ، وبقدرة قادر ، الى رجل اعمال وتصبح ثريا في غمضة عين .. ليس المطلوب منك في البداية سوى ايجاد شقة واسعة والحصول على موافقة وزارة الشئون الاجتماعية ، واقتناء ولو بالتقسيط جهاز تليفزيون وفيديو وقليل من ادوات التسلية ..

رجالة آخر زمن

سنوات وقضية حمل الرجال وولادتهم للاطفال مطروحة ، على الاوساط العلمية (!) وقد جرت تجارب شتى تمهيدا لمثل هذا العمل منذ اعلن د . ديفيد كيربي من جامعة اكسفورد .. من مطلع الستينيات عن زراعة جنين فأرة في مثانة جرذ مرة ، وفي طحاله اخرى وفي كليته ثالثة . فقد كان جوهر الامر في هذه التجارب تجاوز انفراد المرأة بهذه العملية .. حيث انها تتم في الرحم .

لكن القضية دخلت منعطفا جديدا اخيرا مع اعلان نشر في مجلة « ذي نيويورك ريفيو اف بوكس » جاء فيه : « مؤسسة علمية تبحث عن رجل مسئول مفعم بمشاعر الامومة ، ويفضل ان يكون ضخم البطن و ... المؤسسة ستدفع لمن يقع عليه الاختيار تعويضا مجزيا عن فترة الحمل والولادة .. رجاء ارسال عنوانك وصورتك الى ص ، ب رقم ... »

● المصور ١١ اكتوبر ٨٨

انت قاهري

اذن

انت عصبي !

كلمة جديدة دخلت حياتنا :: التلوث ..

وكما يتلوث القميص او الفستان او الجلباب كذلك يتلوث الجو .. لكن الفرق اننا نرى بقعة التلوث على ياقة القميص . او على ظهر الفستان .. او جيب الجلباب اما تلوث الجو فلا نراه .. اننا نتنفسه .. نشربه .. يدخل صدورنا .

القاهرة على سبيل المثال تعتبر عالميا واحدة من اكثر مدن العالم تلوثا .. يكفي ان فيها ١٥ مليونا من البشر واكثر من مليون سيارة تدور محركاتها يوميا ، واكثر من ١٥٠ الف مصنع ما بين كبير ومتوسط وصغير ولكنها تشترك فيما يخرج منها من ابخرة فاتي اكسيد الكربون .

وهذا التلوث في القاهرة تستطيع ان تشهده في الفارق في الشعور النفسي بين ساكني القاهرة وساكني القرية .. فبسبب التلوث يعاني سكان العاصمة التوتر والامراض النفسية واضطرابات العلاقات بين الافراد بل وتفككها والمنازعات والخناقات .. وبالتالي يفقد الانسان الاحساس بطعم الحياة وينعكس ذلك على القدرة الانتاجية للمجتمع ..

● اكتوبر ١٤ اكتوبر ٨٩

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء